كتاب الباقيات الصالحات

الحواشي في المفاتيح

المقدمة

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ الحَمْدِ لله الَّذِي سَمَكَ السَّماء وَنَدَبَ عِبادَهُ إلى الدُّعاءِ، وَالصَّلَواتِ وَالسَّلامُ عَلى مَنْ قَدَّمَهُ فِي الأصْطِفاءِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ الأَنْبِياءِ وَعَلى آلِهِ الطّاهِرِينَ مَصابِيحِ الدُّجى سِيَّما عَلى قائِمِهِمْ خاتَمُ الأَوْصِياء. وبعد: يقول المذنب الذي اسودّ وجهه من الذنوب المقصّر لدى الله تعالى عبّاس بن محمّد رضا القمي (سامحهما الله): هذه مجموعة تحتوي على نبذٍ من أعمال الليل والنهار من الصّلوات المأثورة والعوذات والأحراز والأذكار والأدعية الموجزة وآثار بعض السور والايات، وخلاصة من آداب الأموات جمعتها لاضمها إلى مفاتيح الجنان فيكمل بها الكتاب من كافّة الجهات، ويكون النفع بها أتم وسميته الباقيات الصالحات في الأدعية والصلوات المندوبات .

قال الله تعالى: [والباقِياتِ الصَّالِحاتِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثواباً وخَيْرٌ أَمَلاً] ورتّبته على سته أبواب وخاتمه:

الباب الأول :في نزر من أعمال الليل والنهار.

الباب الثاني :في بعض الصلوات المندوبة.

الباب الثالث :في الأدعية والعوذات للآلام والإسقام ولعلل الأعضاء والحمّى وغيرها.

الباب الرابع :في دعوات منتخبة من كتاب الكافي الشريف.

الباب الخامس :في بعض الأحراز والأدعية الموجزة المقتطفة من كتاب (مهج الدعوات) و(المجتنى).

الباب السادس :في آثار بعض السور والآيات وذكر أمور مختلفة.

الخاتمة :في خلاصة من أحكام الأموات.

والرجاء الواثق والأمل الصادق في إخواني المؤمنين شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) أن لاينسوني اثناء الدعاء والاستغفار، وأنا العاصي في حياتي وبعد الممات.

عباس بن محمد القمي

الباب الأول: في نزر من أعمال الليل والنهار

(وهي ستة فصول):

(الفصل الأول)

فيما يتعلق بالغداة مابين الفجر وطلوع الشمس

إعلم أن هذه الساعة من الساعات الشريفة ولنا في فضلها وفي الحثّ على الذكر والتسبيح والعباده فيها روايات كثيرة مأثورة عن أهل البيت (عليه السلام)، وقد عبّر عنها في بعض الروايات بساعة الغفلة، كما روي عن الباقر (عليه السلام) قال: إنّ ابليس عليه لعائن الله يبثُّ جنوده من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثروا ذكر الله عزَّ وجلَّ في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر إبليس وجنوده وعوّذوا صغاركم في هاتين السّاعتين فإنهما ساعتا غفلة، واعلم أنّه يكره النوم في هذه الساعة.

وعن الباقر (عليه السلام) أيضاً قال: نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللّون وتغيّره وهو نومُ كلّ مشومٍ إن الله تعالى يقسم الأرزاق مابين طلوع الفجر إلى طلوع

الشّمس، فإيّاكم وتلك النّومة وهذا الدعاء كما قال الطوسي في المصباح يدعى به عند طلوع الفجر الصادق:

[اللَّهُمَّ أَنْتَ صاحِبُنا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَتْمِمْهَا عَلَيْنا، عائِذا بِاللهِ مِنَ النّارِ، عائِذا بِاللهِ مِنَ النّارِ، عائِذا بِاللهِ مِنَ النّارِ].

ثم تقول: [يافالِقَهُ مِنْ حَيثُ لاأَرى، وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرى، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنا هذا صَلاحا وَأَوْسَطَهُ فَلاحا وَآخِرَهُ نَجاحاً]. انتهى.

ثم تقول "عشر مرات": [اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ ما أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُكْرُ بِها عَلَيَّ حَتّى تَرْضا وَبَعْدَ الرِّضا].

والأذكار المأثورة في هذه الساعة سوى مامرّ كثير وأفضلها ذكر: [سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إِلهَ إِلاّ الله وَاللهُ أَكْبَرُ]. الذي عبّر عنه في الحديث (الباقيات الصالحات).

وأيضاً أن يقول: [لا إِلهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ].

وقل إذا سمعت صوت الآذان عند الفجر: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبالِ نَهارِكَ وَإِدْبارِ لَيْلِكَ وَحُضورِ صَلَواتِكَ وَأَصْواتِ دُعائِكَ وَتَسْبيحِ مَلائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَوّابُ الرَّحيمُ].

وإذا شئت أن تصلّي واحتجت إلى التخلي لقضاء الحاجة فابدأ به، والمأثور من آداب التخلّي كثير نذكر منه ملخصاً: أن تقدّم رجلك اليسرى عند الدخول وتقول: [بِسْمِ الله

وَبالله ، أَعُوذُ بِالله مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبيثِ المُخَبِّثِ الشَيطانِ الرَّجيمِ]، وتنطق بالتسمية إذا كشفت ويجب عندئذ بل يجب وفي جميع الأحوال ستر العورة عن الناظر المحترم، ويحرم إذا قعد المرء للحاجة أن يستقبل القبلة أو يستدبرها، ويستحب أن يقول عند قضاء الحاجة: [اللَّهُمَّ أَطْعِمْنِي طَيِّباً فِي عافِيَةٍ وَأَخْرِجْهُ مِنّي خَبيثاً فِي عافِيَةٍ].

وقل إذا وقع نظرك على البراز: [اللَّهُمَّ ارْزِقْنِي الحَلالَ وَجَنِّبْنِي الحَرامَ].

وإذا أردت أن تستنجي، فاستبري أولاً ثم اقرأ دعاء رؤية الماء: [الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ الماءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً].

وتقول عند الاستنجاء: [اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعْفِهِ وَاسْتُرْ عَوْرَتي وَحَرِّمنِي عَلى النّارِ].

وتمسح بطنك إذا فرغت وقمت بيدك اليمنى وتقول: الحَمْدُ لله الَّذِي أَماطَ عَنِّي الأذى وَهَنّأَني طَعامي وَشَرابي وَعافاني مِنَ البَلوى .

ثم تخرج وتقدّم رجلك اليمنى وتقول: [الحَمْدُ لله الَّذِي عَرَّفَنِي لَذَّتَه وَأَبْقى في جَسَدي قُوَّتَه وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذاهُ، يالَها نِعمَةً يالَها نِعمَةً يالَها نِعمَةً لا يَقْدِرُ الْقادِرُونَ قَدْرَها].

وتبدأ بالإستياك إذا أردت الوضوء فإنّه يطهر الفم ويزيل البلغم ويقوي الذّاكرة ويزيد في الحسنات ويرضي الرب تعالى، والصلاة مع الإستياك ركعتين أفضل من سبعين ركعة بدونه، ويجزي الإصبع إذا لم يتيسّر المسواك، وينبغي أن يجلس عند الوضوء مستقبلاً القبلة ويضع الإناء على يمينه ويقول إذا نظر إلى الماء: [الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ لماء طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً].

ثم تغسل يدك قبلما تدخلها في الإناء وتقول إذا أدخلت يدك فيه: [بِسْمِ الله وَبِالله اللَّهُمَّ اِجْعَلْني مِنَ التَوّابينَ وَاجْعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ].

ثم تمضمض "ثلاث مرات" بثلاث أكف من الماء وتقول: [اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقاكَ وَأَطْلِقْ لِساني بِذِكْراكَ].

ثم تستنشق "ثلاث مرات" وتقول: [اللَّهُمَّ لاتُحَرِّمْ عَليَّ ريحَ الجَنَةَ وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَشَمُّ ريحَها وَرَوْحَها وَطَيبَها].

ثم تبدأ بغسل الوجه وتقول: [اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهي يَوْمَ تَسْوَدُّ الوُجُوهُ وَلاتُسوّدْ وَجْهي يَوْمَ تَبْيَضّ الوجُوهُ].

ثم تأخذ كفا من الماء لغسل اليد اليمنى وتقول عند الغسل: [اللَّهُمَّ أعطِني كِتابِي بِيَمِيني وَالخُلْدَ في الجِنانِ بيَسارِي وَحاسِبْني حِسابا يَسيراً].

ثم تغسل اليسرى وتقول: [اللَّهُمَّ لاتُعْطِني كِتابي بِشمالي وَلا مِنْ وَراءِ ظَهْري وَلاتَجْعَلْها مَغْلُولَةً إلى عُنقي وَأعُوذ بِكَ مِنْ مُقَطِّعاتِ النِّيرانِ].

ثم تمسح مقدّم رأسك ببلّة يمناك وتقول: اللَّهُمَّ غَشّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكاتِكَ.

ثم امسح برجليك وقل وأنت تمسح: [اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلى الصِّراطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الاقْدامُ وَاجْعَلْ سَعْيي فِيما يُرْضِيكَ عَنِّي ياذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ].

وقل إذا فرغت من الوضوء: [اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ تَمامَ الوُضُؤِ وَتَمامَ الصَّلاةِ وَتَمامَ رِضْوانِكْ وَالجَنَّةَ].

وتقول أيضاً: [الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ].

واقرأ سورة القدر "ثلاث مرات" واستعمل طيباً إذا فرغت من الوضوء، ثم سر إلى المسجد وعليك السّكينة والوقار وقل عند خروجك من الدار للذهاب إلى المسجد: [بِسْمِ الله الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي وَإِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ، وَالَّذِي يُمِيتَنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْما وَالحِقْنِي بالصّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الاخَرِينَ وَاجْعَلْ لِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَعِيمِ وَاغْفِرْ لأبِي].

وإذا أردت أن تدخل المسجد فلاحظ كعب حذائك واحذر أن تكون نجاسة عالقة به، ثم قدّم رجلك اليمنى وقل: [بِسْمِ الله وَبِالله وَمِنَ الله وإلى الله وَخَيرُ الاسَّماء كُلِّها للّهِ، تَوَكَلْتُ عَلى الله وَلاحَوْلَ وَلاقُوَةَ إلاّ بِالله ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَاغْلِقْ عَنِي أبْوابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ زُوارِكَ وَعُمّارِ مَساجِدِكَ وَمِمَّنْ يُناجِيكَ في اللَّيلِ وَالنَهارِ وَمِنَ الَّذينَ هُمْ فِي صَلَواتِهِمْ خاشِعُونَ، وَادْحَرْ عَنِّي الشَيْطانَ الرَّجيمَ وَجُنُودَ ابْليسَ أجْمَعينَ].

وقل إذا أردت أن تُصلي: [اللَّهُمَّ إنِّي أُقَدِّمُ إلَيكَ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ يَدَيْ حاجَتي، وَأتَوَجَهُ بِهِ إلَيْكَ فَاجْعَلْني بِه وَجيها عِنْدَكَ في الدُّنيا وَالاخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَبينَ، واجْعَلْ صَلاتي بِهِ مَقْبولَةً وَذَنْبي بِهِ مَغْفُوراً وَدُعائي بِهِ مُسْتَجابا، إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحيمَ].

ثم تؤذن للصلاة وتقيم، وتفصل بينهما بسجدة أو جلسة وتقول: [اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبي بارّاً وَعَيْشي قارّاً وَرِزْقي دارّاً، واجْعَلْ لي عِنْدَ قَبْرِ رَسولِكِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآله مُسْتَقَرّا وَقَراراً].

وتدعو بما شئت وتسأل الله عزَّ وجلَّ ما تريد فإنه لا يرد بين الآذان والإقامة دعاء وتقول بعدما أقمت: [اللَّهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَهْتُ وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ابْتَغَيتُ وَبِكَ آمَنْتُ

وَعَلَيْكَ تَوَكَلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ مَسامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ وَثَبِّتْنِي عَلى دِينِكَ وَلاتُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ].

ثم استعدّ للصلاة وأقبل عليها بقلبك واعطف انتباهك إلى ذلة مقامك وإلى عظمة مولاك الذي تناجيه وجلاله، وكن كأنك تراه واستحي من أن تكلّمه بلسانك وأنت تتجه بقلبك إلى غيره، ثم قف بوقار وخشوع واضعا يديك على فخذيك قبال ركبتيك وافصل بين قدميك قدر ثلاث أصابع منفرجات إلى شبر، وألق نظرك إلى موضع سجودك، ثم إنو فريضة الفجر قربة إلى الله تعالى وكبّر تكبيرة الإحرام .

ويستحبّ أن تضيف إليها ست تكبيرات أُخر ترفع يديك في كل تكبيرة إلى حيال شحمة أذنيك موجّها باطن كفّيك إلى القبلة ولتكن أصابعك متصلة غير منفرجة سوى الابهام وادع بأدعية التكبيرات وهي أن تقول بعد التكبيرة الثالثة :

[اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ الحَقُ المُبينُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنوبَ إلاّ أَنْتَ، وتقول بعد الخامسة: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ في يَدَيْكَ وَالشَّرُ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وَإِبْنُ عَبْدَيْكَ ذَليلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِليكَ لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجاً وَلا مَفَرَّ مِنْكَ إلاّ إِلَيْكَ، سُبْحانَكَ وَحَنانَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ سُبْحانَكَ رَبَّ البَيْتِ الحَرام، وتقول بعد السابعة: وَجَّهْتُ وَجْهيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأرضِ عالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ حَنيفا مُسْلِما وَما أنا مِنَ المُشْرِكين إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لله رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ لَه وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأنا مِنَ المُسْلِمينَ]. ثم خافت بالاستعاذة قبل القراءة ثم أقرأ سورة الحمد متأدباً بجميع الآداب مقبلاً بقلبك متدبراً في معانيه واصمت إذا فرغت منها مقدار النَّفَس ثم اقرأ سورة من القرآن الكريم وينبغي أن تكون من أمثال سورة عمّ وهل أتى ولا أقسم، ثم تسكت أيضاً قدر النفس، ثم ترفع يديك بالتكبير إلى شحمة أذنيك على ما مضي .

ثم تركع وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى ثم تضع اليسرى على اليسرى وتفرج أصابع يديك وتملاهما بركبتيك وتحني ظهرك وتمد عنقك في مستوى ظهرك وتلقي بنظرك إلى مابين قدميك وقل: [سُبْحانَ رَبِّيَ العَظيمِ وَبِحَمْدِهِ].

وينبغي أن تكرر هذا الذكر "سبعاً " أو "خمساً " أو "ثلاثاً " وأن تقول قبل الذكر: [اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخّي وَعَصَبِي وَعِظامي وَما أَقْلَمَتْهُ قَدَمايَ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَحْسِرٍ]، ثم ارفع رأسك من الركوع وقف وقل: [سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ]. ثم كبّر وأهو إلى السجود وأنت خاضع خاشع غاية الخضوع والخشوع وابسط كفّيك وضعهما على الأرض قبل وضع ركبتيك واسجد على تربة الحسين (عليه السلام) واذكر ذكر السجود والأفضل أن تكرر "سبعاً " أو "خمساً " أو "ثلاثاً " وقل قبل الذكر: [اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبّي، سَجَدَ وَجْهي لِلَّذي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ تَبارَكَ الله أَحْسَنَ الخالِقينَ. ثم أئت بالذّكر وارفع رأسك من السجود واجلس ويستحب التكبير حينئذ والجلوس متوركا وقل: أَسْتَغْفِرُ الله رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. وتقول أيضا :اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وارْحَمْني وَأجِرْني وَادْفَعْ عَنِّي وَعافِني، إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَ مِنْ خَيرٍ فَقيرٌ تَبارَكَ الله رَبُّ العالَمينَ].

ثم كبّر واهو إلى السجدة الثانية واعمل مثل ما عملت في الأولى، ثم ارفع رأسك واجلس جلسة الاستراحة، ثم قم وقل وأنت تقوم: [بِحَوْلِ الله وَقوَتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدْ].

فإذا استقررت قائماً فاقرأ الحمد وسورة غيرها والأفضل اختيار سورة التوحيد، ويستحب أن تقول بعد التوحيد: [كَذلِكَ الله رَبّي] "ثلاث مرات ."

ثم تكبّر وترفع يديك للقنوت إلى حيال وجهك وتوجّه باطن راحتيك نحو السماء وتضم أصابعك ولا تفرجها سوى الابهام، وينبغي أن تختار للقنوت كلمات الفرج، وتقول بعد

ذلك: [اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَعافِنا وَأعْفُ عَنّا في الدُّنْيا وَالاخِرَةَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ].

ثم تقول: [اللَّهُمَّ مَنْ كانَ أصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ أو رَجاءٌ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي. ياأَجْوَدَ مَنْ سُئِلْ وَياأرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمْ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ ضُعْفي وَمَسْكَنَتي وَقِلَّةَ حيلَتي وَامْنُنْ عَليَّ بالْجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَعافِني في نَفْسي وَفي جَميعِ اموري بِرَحْمَتِكَ ياأرْحَمَ الرّاحِمينَ].

وينبغي إطالة القنوت وأدعية القنوت كثيرة. ثم تكبّر وتركع وتسجد كما مضي، وإذا فرغت من السّجدتين فتجلس للتشهّد والتسليم، ويستحب أن تجلس متوركا وأن تقول قبل التشهد: بِسْمِ الله وَبالله وَالحَمْدُ لله وَخَيْرُ الاَسَّماء لله أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ ألا اللّهُ. وإذا فرغت من الصلاة فابدأ في التعقيب فالأمر به في الاحاديث كثير ومؤكد وقال الله تعالى: فَاذا فَرَغْتَ فانْصَبْ وإِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ .وروي في تفسير الآية: إذا فرغت من الصلاة فأتعب نفسك بالدعاء وارغب إلى ربك وسله حاجتك واقطع رجاءك عمّن سواه .

وعن أمير المؤ منين (عليه السلام) قال: إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء وليتعب نفسه بالدعاء، والمستفاد من الروايات أنّ التعقيب يوجب الزّيادة في الرزق وأنّ المؤمن يعدّ مصلّيا وكتب له ثواب الصلاة ماكان مشتغلاً بذكر الله بعد الصلاة، والدعاء بعد الفريضة أفضل مما بعد النافلة وبعده : وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ.

قال العلامة المجلسي رض: إنّ التعقيب على مايظهر من لفظه هو القرآن والدّعاء والذكر المتّصلة بالصلاة عرفا والافضل أن يكون المعقّب على وضؤ مستقبلاً القبلة، والاحسن أن يجلس على هيئة المتشهد، وأن لايتكلم في أثناء التعقيب لاسيّما في تعقيب فريضة العشاء، وذهب البعض إلى لزوم مراعاة جميع شرائط الصلاة في

التعقيب، ولكن الظاهر أن المر يثاب ثواب التعقيب في الجملة إذا اشتغل بعد الصلاة بالقرآن والذكر والدّعاء ولو ماشيا.

أقول: قد ورد عن الأئمة الاطهار (عليهم السلام) للتعقيب أدعية كثيرة للدنيا والاخرة. والصلاة هي أشرف العبادات الجوارحية ولتعقيباتها المأثورة أثر بالغ في تكميلها وتتميمها، كما أنها تورث رفع الدرجات والحطّ من السيّئات وحصول المطالب والحاجات، وهذا ماحملني على أن أورد نبذا منها هنا في هذه الرسالة اقتباسا في الاغلب من كتابي (البحار) و(المقباس) للعلامة المجلسي عطر الله مرقده الشريف.

فأقول: إنّ التعقيبات المأثورة نوعان عامّة وخاصّة:

فالتعقيبات العامة

وهي مايعقب بها عامّة الصلوات فلاتخص صلاة خاصّة، وهي كثيرة ونكتفي بإيراد جملة منها:

الأول :تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والاحاديث المأثورة في فضل هذا التسبيح تفوق حد الاحصاء .

وعن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء (عليه السلام) كما نأمرهم بالصلاة فالزمه فإنّه لم يلزمه عبد فشقي .

وقد أتى في الروايات المعتبرة أنّ الذكر الكثير المأمور به في الكتاب العزيز هو هذا التسبيح ومن واظب عليه بعد الصلوات فقد ذكر الله ذكراً كَثِيراً وعمل بهذه الآية الكريمة: واذْكُروا الله ذِكْراً كَثِيراً.

وبسند معتبر عن الباقر (عليه السلام) أنّه قال: من سبّح تسبيح فاطمة سلام الله عليها ثم استغفر الله غفر الله له وهو مائة على اللّسان وألف في الميزان ويطرد الشيطان ويرضي الرب .

وبأسناد صحاح عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: من سبح بتسبيح فاطمة (عليها السلام) قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر له ووجبت له الجنة .

وفي سندٍ معتبر آخر عنه (عليه السلام) أنّه قال: تسبيح الزهراء فاطمة (عليها السلام) في دبر كل فريضة أحب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم .

وفي رواية معتبرة عن الباقر (عليه السلام) قال: ما عبد الله بشي من التسبيح والتمجيد أفضل من تسبيح فاطمة (عليها السلام) ولو كان شي افضل منه لاعطاه النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) فاطمة (عليها السلام) والاحاديث في فضل ذلك أكثر من أن تستوعبها هذه الرسالة.

وفي وصف هذا التسبيح: فقد اختلفت الروايات وهو على الاشهر والاظهر: أربع وثلاثون مرة: الله أكْبَرُ، وثلاث وثلاثون مرة: الحَمْدُ لله ، وثلاث وثلاثون مرة: سُبْحانَ اللّهِ. وذكر سبحان الله قد أتى في بعض الاحاديث مقدما على الحمد للّه. وقد جمع بين هذه الرويات بعض العلماء فراي أن يؤتى بالتسبيحات على الطريقة الأولى في أعقاب الصلوات وعلى الطريقة الثانية عند النوم، والعمل على الطريقة الأولى المشهورة هو الأولي على الظاهر سواء عند النوم، أو عقيب الصلوات .

ومن المسنون أن يهلل بعد التسبيحات قائلاً: لا إِلهَ إِلاّ اللّه. فعن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: من سبح بعد كل فريضة بتسبيح فاطمة (عليها سلام اللّه) وعقبه بلا اله إِلاّ الله غفر الله له. والافضل أن يحصي عدد التسبيحات بسبحة مصنوعة من تربة الحسين (عليه السلام) وهو سنّة في جميع الاذكار .

ويستحب للمرء أيضاً أن يحمل معه سبحة من تراب الحسين (عليه السلام) وهي حرز من البلايا ومورثة لمثوبات غير متناهية .

وروي أن فاطمة (عليها السلام) كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه، فكانت تديرها بيدها تكبّر وتسبح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب (رضي الله تعالى عنه) فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين سيّد الشهداء (عليه السلام) عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته. وعن الإمام المنتظر (عليه السلام) قال: من نسي الذكر وفي يده سبحة من تربة الحسين (عليه السلام) كتب له أجره .

وعن الصادق (عليه السلام): السبحة التي من قبر الحسين (عليه السلام) تسبح بيد الرجل من غير أن يُسبّح. وقال: من أدار الحجر من تربة الحسين (عليه السلام) فاستغفر به مرّة واحدة كتب الله له سبعين مرة، وإن أمسك السبحة بيده ولم يسبّح بها ففي كلّ حبّة منها سبع مرات.

وعلى رواية أخرى: إن أدارها مع الذكر كتب له بكل حبّة أربعون حسنة. وروي أن الحور العين إذا أبصرن بواحد من الاملاك يهبط إلى الارض لأمر ما، يستهدين منه السبح والترب من طين قبر الحسين (عليه السلام).

وفي الصحيح عن الإمام موسى (عليه السلام) قال: لايخلو المؤمن من خمسة: سواك، ومشط، وسجّادة، وسبحة فيها أربع وثلاثون حبّة وخاتم عقيق.

والظاهر أن للسبحة من الخزف أيضاً فضل، ولكنّها من الطين الذي لايمسّه النار أحسن. وعن الصادق (عليه السلام) قال: من سبح بسبحة من طين قبر الحسين (عليه السلام) تسبيحة كتب الله له أربعمائة حسنة ومحا عنه أربعمائة سيئة وقضيت له أربعمائة حاجة ورفعت له أربعمائة درجة. وروي استحباب أن يكون لون خيطها

أزرق. ويستفاد من بعض الروايات أن الافضل للنساء أن يعقدن بالانامل، ولكن الاحاديث الدّاله على استحباب العقد بالتربة مطلقا هي الاكثر والاقوى.

الثاني :يستحب أن يكبر بعد الفريضة ثلاثا يرفع عند كل تكبيرة يديه إلى حيال وجهه ثم ينزلهما إلى ركبتيه أو قريبا منهما. كما روى علي بن طاووس وابن بابويه بأسناد معتبرة عن المفضّل بن عمر قال: قلت للصادق (عليه السلام) لاي علة يكبّر المصلّي بعد التسليم ثلاثاً يرفع بها يديه ؟ فقال (عليه السلام): لان النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) لمّا فتح مكة صلّى بأصحابه الظهر عند الحجر الاسود فلما سلّم رفع يديه وكبّر ثلاثا وقال: لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأعَزَّ جُنْدَهُ وَغَلَبَ الاَحزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكَ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ.

ثم أقبل على أصحابه فقال: لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة فإن من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدّى مايجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الاسلام وجنده. وفي الصحيح عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه كان إذا فرغ من الصلاة يرفع يديه فوق رأسه ويدعو. وعن الإمام محمّد الباقر(صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: إذا رفع العبد كفّه إلى الله تعالى استحى الله أن يردّها خالية فإذا دعوتم فلا تضعوا أيديكم إلا وتمسحون بها وجوهكم.

الثالث: روى الكليني بسند معتبر عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: من دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات بعد الفريضة قبل أن يحوّل رجليه غفر الله ذنوبه وإن كانت كزبد البحار: أسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إلهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيّومُ ذُوالجَلالِ وَالاكْرامِ وَأتُوبُ إلَيْهِ. وعلى رواية أخرى أن من استغفر الله في كل يوم بهذا الاستغفار غفر الله له أربعين كبيرة من سيئاته.

الرابع :روى الكليني عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: لاتدع أن تقول بعد كل صلاة: أعيذُ نَفْسي وَما رَزَقَني رَبِّي بِالله الواحِدِ الصَمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوا أحَدٌ، وَأعِيذُ نَفْسي وَمارَزَقَني رَبِّي بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ ماخَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَفّاثاتِ في العُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدْ، وَأعِيذُ نَفْسي وَمارَزَقَني رَبِّي بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إلهِ النّاس مِنْ شَرِّ الوِسْواسِ الخَنّاسَ الَّذِي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النّاسِ مِنَ الجِنّةِ وَالنّاسِ.

الخامس: روى الكليني في حديث معتبر عن عليّ بن مهزيار قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن النقي ع: إن رأيت ياسيّدي أن تعلّمني دعاء أدعو به في دبر صلاتي يجمع الله لي به خير الدنيا والاخرة فكتب (عليه السلام) تقول:

أعُوذ بِوَجْهِكَ الكَرِيمُ وَعِزَّتِكَ الَّتي لاتُرامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتي لايَمْتَنِعُ مِنْها شَيٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الاوْجاعِ كُلِّها. وزاد في آخره في بعض الروايات: وَلا حَوْلَ وَلاقُوَةَ إلاّ بِالله العَلِيّ العَظِيمِ.

السادس :روى الكليني وابن بابويه بأسناد صحاح وغير صحاح عن الباقر والصادق (عليه السلام): إن أدنى مايجزي من الدعاء بعد المكتوبة أن تقول:

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أحاطَ بِهِ عِلْمُكْ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عافِيَتِكَ في أُموري كُلِّها وَأعوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الاخِرَةِ. وعلى رواية ابن بابويه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ... إلى آخر الدعاء.

السابع :من المسنون أن يقول إذا فرغ من الصلاة :اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأجِرْني مِنَ النّارِ وَأدْخِلْني الجَنَّةَ وَزَوجْني الحُورَ العينَ. كما في الحديث المعتبر عن

أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لايفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله أن يزوّجه من الحور العين.

الثامن :بسند موثق عن الصادق (عليه السلام) أنه قال :لما أمر الله عزَّ وجلَّ هذه الايات أن يهبطن إلى الارض تعلّقن بالعرش وقلن أي رب إلى أين تهبطنا إلى اهل الخطايا والذنوب ؟ فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليهنّ أن اهبطن، فوعزتي وجلالي لايتلوكنَّ أحد من آل محمد وشيعتهم إلاّ نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة أقضي له في كل نظرة سبعين حاجة وقبلته على مافيه من المعاصي. وقال على رواية أخرى من تلاها عقيب كل صلاة اسكنته حظيرة قدسي على مافيه من المعاصي، وإن لم أصنع ذلك نظرت إليه نظرتي الخاصة في كل يوم سبعين نظرة، وإن لم أصنع قضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها غفران الذنوب، وإن لم أصنع عوّذته من الشيطان ومن كل عدو ونصرته عليهم ولم يمنعه من دخول الجنة مانع سوى الموت .وهذه الايات هي: سورة الفاتحة إلى آخرها، وآية الكرسي وقراءتها إلى: هم فيها خالدون أحسن، وآية الشهادة وهي: شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأولوا العِلْمِ قائِما بِالقِسْطِ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ إِنَّ الدّينَ عِنْدَ الله الاسْلامُ وَمااخْتَلَفَ الَّذينَ أُوتوا الكِتابَ إِلاّ مِنْ بَعْدِ ماجأَهُمْ العِلْمُ بَغْيا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآياتِ الله فإِنَ الله سَريعُ الحِسابِ. وآية الملك وهي: قُلْ اللَّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تؤتي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمّنْ تَشاءُ وَتُعِزّ مِنْ تَشاءُ وَتُذِلّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ تُولِجُ اللّيْلَ في النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ في اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيّ وَتَرْزِقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

وبسند معتبر عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة. وقال (عليه السلام) في رواية معتبرة أخرى قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): ياعلي عليك بتلاوة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فإنّه لايتحافظ عليها إلاّ نبي أو صدّيق أو شهيد .

وعن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من تلا آية الكرسي دبر كل صلاة فليس له مانع من دخول الجنّة سوى الموت.

وعلى رواية أخرى: من تلاها بعد كل فريضة قبلت صلاته وكان في أمان الله وصانه الله من البلايا والذنوب.

التاسع :روى الكليني وابن بابويه وغيرهما بأسناد معتبرة عن محمّد الباقر (عليه السلام) قال: أتى رجل النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقال له شيبة الهذلي فقال: يارسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إني شيخ قد كبرت سنّي وضعفتْ قوتي عن عمل كنت قد عوّدته نفسي من صلاة وصيام وحجّ وجهاد .فعلّمني يارسول الله كلاما ينفعني الله به وخفّف عليّ يارسول اللّه. فقال: أعدها فأعادها ثلاث مرات فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): ماحولك شجرة ولامدرة إلاّ وقد بكت من رحمتك فإذا صليت الصبح فقل عشر مرات:

سُبْحانَ اللهِ العَظيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلي العَظيمِ فإن الله عزَّ وجلَّ يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم .فقال: يارسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) هذا للدنيا فما للاخرة. فقال: تقول في دبر كل صلاة :

اللَّهُمَّ اهْدِني مِنْ عِنْدِكَ وَأفِضِ عَليّ مِنْ فَضْلِكَ وَأنْشُرْ عَليَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأنْزِلْ عَليَّ مِنْ بَرَكاتِكَ. فقال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): أما أنّه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخلها من أيها شاء. والدعاء يختلف عن هذا الدعاء على رواية أخرى مروية أيضاً بأسناد معتبرة.

العاشر :أن يسبّح بالتسبيحات الاربعة كما روى الطوسي وابن بابويه والحميري بأسناد صحيحة عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) لاصحابه ذات يوم: أترون لو جمعتم ماعندكم من الانية والمتاع، أكنتم ترونه

يبلغ السماء قالوا: لا يارسول الله ، قال: أفلا أدلّكم على شي أصله في الارض وفرعه في السماء. قالوا: بلى يارسول اللّه .

قال: يقول أحدكم إذا فرغ من الصلاة: سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إِلهَ إِلاّ الله وَالله أكْبَرُ. ثلاثين مرة فإن أصلهنَّ في الارض وفرعهن في السماء، وهنّ يدفعن الحرق والغرق والهدم والتردي في البئر وافتراس السباع وميتة السوء وما ينزل في ذلك اليوم من السماء، وهنّ الباقيات الصالحات المذكورة في القرآن. وبأسناد أُخر صحيحة عن الصادق (عليه السلام) قال: مَنْ سبّح بهذه التسبيحات عقيب كل فريضة أربعين مرة قبل أن يتحول من مصلاه قضي له ماسأل .

وفي صحيح آخر عن الصادق (عليه السلام): أنّ من قال دبر الفريضة: سُبْحانَ الله ثلاثين مرة مابقي عليه ذنب إلاّ وتساقط. وعنه (صلّى الله عليه وآله وسلم) في صحيح آخر قال: الذكر الكثير الذي مدحه الله تعالى في كلامه المجيد هو أن تقول : سُبْحانَ الله بعد كل فريضة ثلاثين مرة. روى القطب الراوندي أنه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) للبراء بن عازب: ألا أدلّك على أمر إذا فعلته كنت ولي الله حقا ؟ قلت بلى. قال: تسبّح الله في دبر كل صلاة عشراً بالتسبيحات الاربعة. يصرف ذلك عنك ألف بليّة في الدنيا أحدها الردّة عن دينك، ويدخر لك في الاخرة ألف منزلة أحدها مجاورة نبيّك محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم).

الحادي عشر :عن الكليني عن الصادق (عليه السلام) قال: من قال في دبر الفريضة: يامَنْ يَفْعَلُ مايَشاءُ ولايَفْعَلُ مايَشاءُ أحَدٌ غَيْرَهُ ثلاثا ثم سأل، أعطي ماسأل.

الثاني عشر :روى البرقي في الموثق عن الصادق (عليه السلام) قال: من هلّل بعد فراغه من الصلاة قبل أن يزوّل ركبتيه بهذا التهليل عشر مرّات محا الله عنه أربعين ألف ألف سيئة وكتب له أربعين ألف ألف حسنة وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة. ثم التفت إليّ فقال: أما أنا فلا أزوّل ركبتي حتى أقولها مائة مرة وأما أنتم

فقولوها عشر مرات: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ إِلها وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةٍ وَلا وَلَداً. وقد روي لهذا التهليل فضل كثير لاسيّما إذا عقب به صلاة الصبح وصلاة العشاء، وإذا قري عند طلوع الشمس وغروبها.

الثالث عشر :روى الكليني وابن بابويه وغيرهما بأسناد صحيحة عن الصادق (عليه السلام) قال: جاء جبرائيل إلى يوسف (عليهما السلام) في السجن وقال: قل في دبر كل صلاة: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ.

الرابع عشر :في كتاب (البلد الامين) عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من أراد أن لايوقفه الله يوم القيامة على قبيح أعماله ولاينشر له ديوان، فليقرأ هذا الدعاء في دبر كل صلاة وهو: اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجى مِنْ عَمَلي وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ كانَ ذَنْبي عِنْدَكَ عَظِيما فَعَفوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ تَرْحَمَني فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَني وَتَسَعَني لاَنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيٍ بِرَحْمتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الخامس عشر :روى الكفعمي عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) أنّ رجلاً شكا إليه العلة والفقر فقال (صلّى الله عليه وآله وسلم): قل في دبر الفرائض:

تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيُّ الَّذِي لايَموتُ وَالحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.

وعلى رواية أخرى قال (صلّى الله عليه وآله وسلم): ماعرضت لي شده إلاّ وتمثل لي جبرائيل وقال: قل هذه الكلمات. وعلى روايات معتبرة يكرر هذا الدعاء لوساوس الصدور والدين والفاقة، وصُدّر الدعاء في بعض الروايات ب: (لا حول ولا قوة إلاّ باللّه).

السادس عشر :أورد المفيد في المقنعة هذا الدعاء لتعقيب كل صلاة:

اللَّهُمَّ انْفَعْنا بِالعِلْمِ وَزَيِّنَّا بِالحِلْمِ وجَمِّلْنا بِالعافيةِ وَكَرِّمْنا بِالتَقْوى إنَّ وَلِيّيَ الله الَّذِي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُو يَتَولّى الصّالِحينَ.

السابع عشر :عن الطوسي وابن بابويه وغيرهما بأسناد معتبرة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من أحبّ أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب لا كدر فيه، وليس احد يطالبه بمظلمة فليقرأ في دبر الصلوات الخمس نسبة الله عزَّ وجلَّ قُلْ هُوَ الله أَحَد اثنتي عشرة مرة، ثم يبسط يده ويدعو بهذا الدعاء ثم قال (عليه السلام): هذا من المنجيات مما علمني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وأمرني أن أعلمه الحسن والحسين (عليهما السلام) وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزونِ الطّاهِرِ الطُّهْرِ المُبارَكِ وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظيمُ وَسُلْطانِكَ القَديمُ، ياواهِبَ العَطايا يامُطْلِقَ الأُسارى يافَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النّارِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّار وَاخْرِجْني مِنَ الدُّنْيا آمِنا وَأَدْخِلْني الجَنَّةَ سالِما، وَاجْعَلْ دُعائي أَوَّلَهُ فَلاحا وَأوسَطَهُ نَجاحا وَآخِرَهُ صَلاحا إنَّكَ أَنْتَ عَلاّمُ الغُيوبِ.

والدعاء في بعض النسخ المعتبرة هكذا: يافَكّاكَ الرّقابِ مِنَ النّارِ أسأَلُكَ أَنْ تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَأَنْ تُخْرِجَني مِنَ الدُّنيا سالِما وَتُدْخِلَني الجَنَّةَ آمِنا وَأَنْ تَجْعَلْ دُعائي أَوَّلَهُ فَلاحا وَأوسَطَهُ نَجاحا وَآخِرَهُ صَلاحا إنَّكَ أَنْتَ عَلاّ مُ الغُيوبِ.

وروى الكليني بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) أن من أَمن بالله واليوم الاخر فلايدع تلاوة قل هو الله أحد بعد كل فريضة فان من تلاها جمع الله له خير الدنيا

والاخرة وغفر الله له ولوالديه ولمن انحدر عنهما. وفي رواية أخرى: من قرأ التوحيد دبر كل فريضة عشراً، زوّجه الله من الحور العين .

وروى السيد ابن طاووس عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): أن من تلا سورة التوحيد بعد كل صلاة أمطرت عليه الرحمة من السماء وأنزلت عليه السكينة ونظر الله تعالى إليه نظر الرحمة وغفر له ذنوبه وقضى له ماسأل وكان في أمان اللّه.

الثامن عشر :روى الكليني رض وغيره بسند معتبر عن أهل البيت (عليهم السلام): إنّ من قال بعد كل صلاة وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مرفوعة بطنها إلى مايلي السماء: ياذا الجَلالِ وَالاكْرامِ ارْحَمْني مِنَ النّار ثلاثا ثم يقول ثلاثا: أجِرْني مِنْ العَذابِ الاليمِ .

ثم يؤخر اليمنى عن لحيته ويجعل بطنها ممايلي السماء ثم يقول: ياعَزيزُ ياكَريمُ يارَحْمنُ ياغَفورُ يارَحيمُ، ثلاثا ويقلب يديه ويجعل ظهورهما مما يلي السماء ثم يقول ثلاثا: أجِرْني مِنْ العَذابِ الاليمِ، ثم يقول: وَصَلَّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآله وَالمَلائِكَةُ وَالرّوحُ ؛ من فعل ذلك غفر الله له ورضي عنه، ووصله جميع الخلائق بالاستغفار حتّي يموت إلاّ الثقلين الجِنَّ والانس.

التاسع عشر :روى المفيد في المجالس عن محمد بن الحنفية قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالاستار وهو يدعو بهذا الدعاء، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا دعاؤك ؟ قال له الرجل :وهل سمعته ؟ قال: نعم.

قال: فادع به في دبر كل صلاة فوالله مايدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلاّ غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصى الارض وثراها. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) إنّ علم ذلك عندي والله واسع كريم. فقال له

الرجل وهو الخضر (عليه السلام): صدقت والله ياأمير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم. ورواه أيضاً الكفعمي في كتاب (البلد الامين) وهو هذا الدعاء: يامَنْ لايَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يامَنْ لايُغَلِّطُهُ السّائِلونَ ويامَنْ لايُبْرِمُهُ إلحاحُ المُلحّينَ أذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ.

العشرون :روى الديلمي في كتاب (أعلام الدين) عن ابن عبّاس أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من قرأ هذه الثلاث آيات ثلاث مرات دبر صلاة المغرب أدرك مافات في يومه ذلك وقبل صلاته، فإن قرأها دبر كل صلاة من فريضة أو تطوع كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد تراب الارض فإذا مات أجرى له بكل حسنة عشر حسنات في قبره، وهي هذه الايات: فَسُبْحانَ الله حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالارضِ وَعَشِيًّا وَحينَ تُظْهِرُونَ. يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الارضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ. سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلى المُرسَلينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ.

الحادي والعشرون :روى السيد ابن طاووس بسند معتبر عن جميل ابن دارج قال: دخل رجل على الصادق (عليه السلام) فقال له: ياسيدي علت سني ومات أقاربي وأنا خائف أن يدركني الموت وليس لي من أَنس به وأرجع إليه. فقال له:

إن من إخوانك المؤمنين من هو أقرب نسبا أو سببا وأنسك به خير من أنسك بقريب، وإذا أردت أن يطول عمرك وعمر أقاربك، فعليك بأن تقول عقب كل صلاة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إنَّ رَسُولَكَ الصّادِقَ المُصَدَّقَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ قالَ: إنَّكَ قُلْتَ: ماتَرَدَّدْتُ في شَيءٍ أنا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في قَبْضِ روحِ عَبْدِيَ المؤمِنِ يَكْرَهُ المَوْتَ وَأكْرَهُ مُسائَتَهُ، اللَّهُمَّ فصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الفَرَجَ والعافِيَةَ وَالنَصْرَ وَلاتَسؤْني في نَفْسي وَلا في أحَدٍ من أحِبَّتي .

وان شئت فسمّ أحبّتك واحداً واحداً فقل: وَلا في فُلانٍ وَلا في فُلانٍ. قال الرجل: والله لقد عشت حتى سئمت الحياة وهذا دعاء في غاية الاعتبار مرويّ في جميع كتب الدّعوات.

التعقيبات الخاصّة بفريضة الصبح

إعلم أنّ ماورد من الاذكار والدعوات لتعقيب صلاة الصبح أكثر مما ورد لغيرها والاحاديث في فضل هذا التعقيب خاصّة كثيرة .

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض .

وعن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) من جلس في مصلاه يعقب من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار. وعن الباقر (عليه السلام): إنّ إبليس إنّما يبث جنوده، جنود النهار، من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشمس، ويبث جنوده، جنود الليل، من حين غروب الشمس إلى ذهاب الحمرة المغربيّة. فاذكروا الله تعالى في هاتين الساعتين ذكراً كَثِيراً فإن إبليس يبذل جهده في هاتين الساعتين حتى يجعل المر غافلاً عن ذكر اللّه .

وروي بسند صحيح عن الرضا (عليه السلام) أنّه كان في خراسان إذا صلّى فريضة الصبح قعد في مصلاه يعقب إلى طلوع الشمس، ثم يؤتى إليه بخريطة فيها المساويك فيسوك بها واحداً واحداً ثم يمضغ شَيْئاً من الكندر، ثم يأخذ في تلاوة الكتاب المجيد. وعن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): من قعد في مصلاه الذي صلّى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له حج بيت اللّه. وفي الحديث القدسي قال الله تعالى: ياابن ادم اذكرني بعد الصباح بساعة وبعد العصر بساعة لكي اكفيك جميع ماأهمك.

وأما التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح فهي كمايلي:

الأول :روى ابن بابويه بسند معتبر عن الباقر (عليه السلام) قال: من استغفر الله تعالى بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين ذنبا. وعلى رواية أخرى سبعمائة ذنب.

الثاني :روى ابن بابويه أيضاً بسند صحيح وأسناد معتبرة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من صلى صلاة الفجر ثم قرأ:

قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن رغم أنف الشيطان . وفي (البلد الامين) عن النبي ص قال: من قرأ التوحيد كل يوم عشر مرات لم يدركه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد الشيطان.

الثالث :روى الكليني بسند صحيح عن الصادق (عليه السلام): إن من قال بعد فريضة الفجر مائة مرة: ماشاءَ الله كانَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله العَلي العَظيمِ لم ير مكروها في ذلك اليوم. ورواها أيضاً الطوسي وغيره في كتب الدّعوات.

الرابع :روى الكفعمي وغيره عن الباقر (عليه السلام) قال: من قرأ القدر بعد الصبح عشراً، وحين تزول الشمس عشراً، وبعد العصر عشراً، أتعب ألفي كاتب ثلاثين سنة .

وعنه أيضاً قال: ماقرأها عبد سبع مرّات بعد طلوع الفجر إلاّ صلّى عليه صفٌّ من الملائكة سبعين صلاة، وترحموا عليه سبعين رحمة. وقد روي عن محمد التقي (عليه السلام) ثواب جزيل لمن قرأ سورة القدر في كل يوم وليلة ستا وسبعين مرة يقرؤها بعد طلوع الفجر قبل صلاة الغداة سبعا، وبعدها عشراً، وإذا زالت الشمس قبل النافلة عشراً، وبعد نوافل الزوال إحدى وعشرين، وبعد صلاة العصر عشراً، وبعد العشاء الاخرة سبعاً، وحين يأوي إلى فراشه إحدى عشرة، ومن ثوابها أنّه يخلق الله تعالى له ألف ملك يكتبون ثوابها ستة وثلاثين ألف عام.

الخامس :روى ابن بابويه وغيره من العلماء رضوان الله عليهم بأسناد معتبرة عن الباقر (عليه السلام) أنّه قال: قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) إذا صليت الصبح فقل عشر مرات: سُبْحانَ الله العَظيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله العَلِيّ العَظيمِ فإنّ الله عزَّ وجلَّ يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم أو الهرم.

السادس :في (البلد الامين) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (عليه السلام) من أراد أن يؤخر الله تعالى أجله ويظفره بأعدائه ويصونه من ميتة السوء فليتحافظ على هذا الدعاء في كل صباح ومساء يقول ثلاثا: سُبْحانَ الله مِلأ الميزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغِ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسَعَةَ الكُرْسي وثلاثا الحَمْدُ لله مِلأ الميزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسَعَةَ الكُرْسي وثلاثا: لا إلهَ إلاّ الله مِلا الميزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسَعَةَ الكُرْسي وثلاثا: الله أكْبَرُ مِلا الميزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسَعَةَ الكُرْسي.

السابع :روى السيد بن طاووس بسند معتبر عن الرضا (عليه السلام) قال: من قال بعد صلاة الفجر مائة مرة: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله العَلِيّ العَظيمِ. كان اقرب إلى اسم الله الاعظم من سواد العين إلى بياضها. وبأسناد معتبرة عن الصادق والكاظم (عليه السلام): إنّ من دعا بهذا الدعاء في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يتكلم أو يتحول من مكانه سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص وكيد الشيطان وشرّ السلطان. وعلى بعض الروايات المعتبرة يقوله ثلاث مرات، وفي بعضها يقوله عشر مرّات، وأقله ثلاث مرّات، وأكثره مائة مرة، وإن زاد زيد له في ثوابه.

الثامن :روى احمد بن فهد وغيره أنّه أتى رجل أبا الحسن الكاظم (عليه السلام) فشكا إليه حرفته وأنّه لايتوجه في حاجاته فتقضى له، فقال أبو الحسن (عليه السلام): قل

بعد صلاة الفجر عشرا: سُبْحانَ الله العَظيمِ وبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ الله وَأسْئَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ. قال الراوي: فلزمت ذلك فوالله مالبثت إلاّ قليلاً حتى ورد عليّ قوم من البادية فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه ولم أزل مستغنيا.

وفي كتابي (الكافي) و(المكارم): أن رجلاً يدعى حلقام قال له (عليه السلام) جعلت فداك علمني دعاءً جامعاً للدنيا والاخرة وأوجز، فعلّمه هذا الدعاء ليدعو به في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس، فواظب عليه وحسن حاله.

التاسع :روى العياشي عن عبد الله بن سنان قال: ذهبت إلى الصادق (عليه السلام) فقال: ألا أعلمك شَيْئاً إذا قلته قضى اللّه دينك وأنعش حالك. فقلت: ماأحوجني إلى ذلك، فقال: قل في دبر صلاة الفجر: تَوَكَلْتُ عَلى الحَيّ القَيّومِ الَّذِي لايَمُوتُ وَالحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الذِّلِ وَكَبِرْهُ تَكْبيراً، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ البؤسِ وَالفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ وَالسَقْمِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعينَني عَلى أداءِ حَقِّكَ إلَيْكَ وإلى النّاسِ. وعلى رواية الطوسي وغيره: ومِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ فصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَعِنّي عَلى أداءِ حَقِّكَ إلَيْكَ وإلى النّاسِ.

العاشر :روى الكفعمي أنّ رجلاً شكا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) الفقر والبؤس والمرض فوصاه بأن يدعو بهذا الدعاء في كل صباح ومساء عشر مرات. فواظب عليه ثلاثة أيام ونفي عنه الفقر والسقم .

وأتى الطوسي وغيره بهذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح وهو هذا الدعاء: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله تَوَكَلْتُ عَلى الحَيّ القَيّومِ الَّذِي لايَمُوتُ وَالحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الذِّلِ وَكَبِرْهُ تَكْبيراً.

الحادي عشر :روى الطوسي والكفعمي وغيرهما عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال لاصحابه: أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساء عهداً عند الله تعالى، قالوا: وكيف ذلك ؟ قال: يدعو بهذا الدعاء فإذا دعا به طبع عليه بطابع، ووضع تحت العرش، فإذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الذين لهم عند الرحمن عهداً فيعطون ذلك العهد ويدخلون الجنة .وقد ذكر الطوسي هذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح: اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالارضِ عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ أعْهَدُ إلَيْكَ في هذِهِ الدُّنْيا أنَّكَ انْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكْ وَأنَّ مُحَمَّدا صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، اللَّهُمَّ فصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ولاتَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَدا وَلا إلى أحَدٍ مَنْ خَلْقِكَ فإنَّكَ إنْ وَكَلْتَني إلَيْها تُباعِدْني مِنَ الخَيْرِ وَتُقَرِّبْني مِنَ الشَّرِّ. رَبِّ لا أثِقُ إلاّ بِرَحْمَتِكَ فصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ وَاجْعَلْ لي عِنْدَكَ عَهْداً تؤدِّيهِ إلى يَوْمِ القيامَةِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ الميعادَ.

الثاني عشر :في كتاب (عدة الداعي) عن الصادق (عليه السلام) قال: إنّ من دعا بهذا الدعاء في دبر صلاة الفجر قبل أن يتكلم بشيٍ : رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وقى الله وجهه من نار جهنم. وروى ابن بابويه في كتاب (ثواب الاعمال) بسند معتبر: قل بعد فريضة الفجر مائة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ. لكي يقي الله تعالى وجهك من نار جهنم. وعلى رواية أخرى قل مائة مرة قبل أن تتكلم بشي: يارَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَاعْتِقْ رَقَبَتي مِنَ النّار. في سجدة الشكر فإذا فرغت من التعقيب فاسجد **سجدة الشكر**، وهي بإجماع من علماء الشيعة سنّة عند تجدد نعمة أو دفع بلا .

والافضل من هذه السجدة ماكانت بعد الصلاة شكراً لتوفيق الله تعالى لادائهما . وبسند معتبر عن الباقر (عليه السلام) قال: إن علي بن الحسين (عليهما السلام) ماذكر لله عزَّ وجلَّ نعمة عليه إلاّ سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزَّ وجلَّ فيها

سجود إلاّ سجد، ولا دفع الله عزَّ وجلَّ عنه سوءاً يخشاه إلاّ سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلاّ سجد، ولا وفق لاصلاح بين اثنين إلاّ سجد .

وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمّي السّجاد لذلك. وأيضاً بسند صحيح عن الصادق (عليه السلام) قال: أيّما مؤمن سجد لله سجدة لشكر نعمة في غير صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات في الجنان. وبأسناد معتبرة عنه (عليه السلام) قال: أقرب مايكون العبد إلى الله وهو ساجد باكِ. وقال (عليه السلام) في صحيح آخر: سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلواتك وترضي بها ربّك وتعجب بها الملائكة منك، وإنّ العبد إذا صلّى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة .فيقول: ياملائكتي انظروا إلى عبدي أدّى فرضي وأتم عهدي ثم سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه. ملائكتي ماذا له ؟ قال: فتقول الملائكة :يا ربنا رحمتك. ثم يقول الرب تبارك وتعالى: ماذا له ؟ فتقول الملائكة: ياربنا جنّتك. فيقول الرب تبارك وتعالى: ماذا ؟ فتقول الملائكة: ياربنا كفاية مهمة. فيقول الرب تبارك وتعالى: ماذا له ؟ قال: فلايبقى شي من الخير إلاّ قالته الملائكة. فيقول الله تبارك وتعالى: ياملائكتي ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة: ياربنا لا علم لنا. قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أشكر له كما شكر لي وأقبل إليه بفضلي وأريه رحمتي العظيمة في يوم القيامة .

وبسند صحيح عن الصادق (عليه السلام) قال: إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً، لكثرة سجوده على الارض. وقال فى حديث معتبر آخر: إذا ذكرت نعمة من نعم الله تعالى وكنت حيث لايراك من المخالفين أحد فضع خدّك على الارض وإن كنت تتقي منهم وكنت بمرأى منهم فاركع تواضعا لله تعالى واضعا يدك حدر بطنك تفعل ذلك لكي يظن المخالف إنك امتعضت .وفي روايات عديدة: أنّه أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى موسى (عليه السلام): أتدري لم اصطفيتك لكلامي دون خلقي ؟ فقال موسى (عليه السلام): لا يارب. فقال:

ياموسى إني قلّبت عبادي ظهراً لبطن، فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي منك ياموسى إنك إذا صليت وضعت خديك على التراب .

وبسند موثق عن الرضا (عليه السلام) قال: السجدة بعد الصلاة المكتوبة شكر لله على توفيقه عبده لاداء فرضه، وأدنى مايقال في هذه السجدة: شكراً لله ثلاثاً. فسأل الراوي مامعنى شكراً لله ؟ فأجاب (عليه السلام): إنّ معناه أنّ هذه السجدة هي شكر منّي لله تعالى على أن وفقني لان قمت بخدمته وأدّيت فرضه، وشكر الله يوجب زيادة النعمة وتوفيق الطاعة، وإذا كان قد بقي في الصلاة تقصير ولم تتم بالنوافل أتمّتها هذه السجدة.

وصفة هذه السجدة: إنّها لايشترط فيها شرط فتصح كيفما أتي بها والاحوط أن تكون السجدة على الارض وأن تسجد على المواضع السبعة كما تفعل في الصلاة وأن تضع جبهتك على ما يصحّ السجود عليه في الصلاة والافضل أن تلصق ساعديك وبطنك بالارض عكس ماتعمل في الصلاة وسنة فيها أن تضع جبهتك أولاً على الارض ثم خدّك الايمن ثم الايسر ثم تعود إلى السجود فتضع جبهتك على الارض ثانيا ولاجل ذلك يقال سجدتا الشكر، وتصح السجدة على الظاهر إذا خلت من أي دعاء او ذكر ولكن المسنون أن لاتخلو من شي منهما .

والاحسن ان يختار مايقوله فيها مما سيأتي من الاذكار والادعية. ويستحب إطالة هذا السجود كما روي عن الكاظم (عليه السلام) أنّه كان يظلّ ساجداً من بعد طلوع الفجر إلى الزوال ومن بعد العصر إلى المساء. وفي حديث آخر: إنه كانت له (عليه السلام) بضع عشرة سنة كل يوم يسجد بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال. وروي بسند صحيح أن الرضا (عليه السلام) كان يطيل سجوده حتى يبتل حصى المسجد من عرقه، وكان يلصق خديه بالمسجد. وفي كتاب (الرجال) للكشّي: إن الفضل بن شاذان قال :دخلت على محمد بن أبي عمير وهو ساجد فأطال السجود

فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده قال: كيف لو رأيت سجود جميل بن درّاج. ثم حدّث أنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً فلما رفع راسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود فقال: فكيف لو رأيت سجود معروف بن خرّبوذ ؟ وروي أيضاً عن الفضل بن شاذان قال: إن حسن بن علي بن فضال كان يخرج إلى الصحراء للعبادة فيسجد السجدة فتجي الطير فتقع عليه فما يظنّ إلاّ أنّه ثوب أو خرقة وإنّ الوحوش لترعى حوله فلاتنفر منه لما قد أنست به. وروي أيضاً أن علي بن مهرياز كان إذا طلعت الشمس أهوى إلى السجود فلا يرفع راسه إلاّ إذا دعا لالف من إخوانه المؤمنين بمثل ما يدعو به لنفسه، وكان على جبينه ثفنة كثفنة البعير من طول السجود. وروي أيضاً أن ابن أبي عمير يسجد بعد صلاة الصبح فلا يرفع رأسه إلاّ عند الظهر .

والافضل أن تكون سجدة الشكر عقيب التعقيبات وقبل النوافل. وأما لصلاة المغرب فمذهب الاكثر تأخيرها عن النوافل أيضا، ومذهب البعض تقديمها عليها، والعمل بأيهما كان فهو حسن، ولكن تقديمها على النوافل أفضل كما رواه الحميري عن الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه، ولعل العمل بهما معا هو الاحسن.

وما يدعى به في هذه **السجدة كثير** وأيسره مايلي:

الأول :روي بسند معتبر عن الرضا (عليه السلام): أنك إذا شئت فقل مائة مرة: شُكراً شُكراً، وإن شئت فقل مائة مرة:

عَفْوا عَفْوا. وفي كتاب (عيون أخبار الرضا ع) عن رجاء بن أبي الضحّاك: إنّ الرضا (عليه السلام) في طريقه إلى خراسان كان يسجد بعد الفراغ من تعقيب العصر سجدة يقول فيها مائة مرة: حَمْداً لله.

الثاني :روى الكليني بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام): أن أقرب مايكون العبد إلى الله هو ما إذا كان ساجداً يدعو ربه فإذا سجدت فقل :يارَبَّ الارْبابِ وَيامَلِكَ المُلُوكِ وَياسَيِّدَ السّاداتِ وَياجَبّارِ الجَبابِرَةِ وياإلهِ الالِهَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم سل حاجتك .ثم قل: فَإنّي عَبْدُكَ ناصِيَتي في قَبْضَتِكَ .ثم ادعُ الله فإنَّه غفار للذنوب ولايستعصي عليه مسألة.

الثالث: روى الكليني بسند موثوق عن الصادق (عليه السلام) قال: رأيت أبي ذات ليلة في المسجد ساجداً فسمعت حنينه وهو يقول: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ أنْتَ رَبّي حَقّا حَقّا سَجَدْتُ لَكَ يارَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّا، اللَّهُمَّ إنَّ عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفْهُ لي، اللَّهُمَّ قِني عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ وَتُبْ عَليّ إنَّكَ أنْتَ التَوّابُ الرَّحيمُ.

الرابع :روى الكليني أيضاً بسند معتبر: أن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) كان يقول في سجوده: أعُوذُ بِكَ مِنَ نارٍ حَرُّها لايُطْفى وَأعوذُ بِكَ مِنْ نارٍ جَديدُها لايُبْلى وَأعوذُ بِكَ مِنْ نارٍ عَطْشانُها لايُرْوى وأعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ مَسْلُوبُها لايُكْسى.

الخامس :روى الكليني أيضاً بسند معتبر أنّه شكا رجل إلى الصادق (عليه السلام) علّة كانت بأمّ ولدٍ يملكها فقال (عليه السلام): قل في سجدة الشكر بعد كل فريضة: يارَؤوفُ يارَحيمُ يارَبِّ ياسَيّدي. ثم سل حاجتك.

السادس :روي بأسناد عديدة معتبرة: إن الصادق والكاظم (عليهما السلام) كانا يكثران في سجدة الشكر من قول: أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ المُوتِ وَالعَفْوَ عِنْدَ الحِسابِ.

السابع :روي بسند صحيح: أن الصادق (عليه السلام) كان يقول في سجوده: سَجَدَ وَجْهي اللَّئيمُ لِوَجْهِ رَبّي الكَريمِ.

الثامن :في بعض الكتب المعتبرة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أحب الكلام إلى الله تعالى أن يقول العبد وهو ساجد: إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي ثلاثاً.

التاسع :روي في (الجعفريات) بسند صحيح عن الصادق (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان يقول إذا وضع وجهه للسجود: اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أوْسَعُ مِنْ ذَنُوبي وَرَحْمَتُكَ أرْجى عِنْدي مِنْ عَمَلي فَاغْفِرْ لي ذَنُوبِي ياحَيّا لايَموتُ.

العاشر :روى القطب الراوندي عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا عرضتك شدة أو غم وتفاقمت فاسجد على الارض وقل: يامُذِلَّ كَلِّ جَبّارٍ يامُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ قَدْ وَحَقِّكَ بَلَغَ مَجْهودي فصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَفَرّجْ عَنِّي. وفي عدة الداعي عنه (عليه السلام) قال: إذا نزل برجل نازلة أو شديدة أو كرب فليكشف عن ركبتيه وذراعيه إلى مرفقيه ويلصقها بالارض وليلصق جؤجؤه بالارض ثم ليدع بحاجته.

الحادي عشر :روى ابن بابويه بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا قال العبد وهو ساجد: يااله يارَبَّاهُ ياسيِّداهُ ثلاث مرات، أجابه تبارك وتعالى: لبيك عبدي سل حاجتك. وفي كتاب (مكارم الاخلاق): إن العبد إذا سجد فقال: يارَبّاهُ ياسَيّداهُ حتى ينقطع نفسه، قال له الرب تبارك وتعالى :لبيك ماحاجتك.

الثاني عشر :في (مكارم الاخلاق) عن الصادق (عليه السلام): إن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) مر برجل ساجد وهو يقول في سجوده :يارَبِّ ماذا عَلَيكَ أنْ تُرْضيَ عَنِّي كُلَّ مَنْ كانَ لَهُ عِنْدي تَبِعَةٌ وَأنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي وَأنْ تُدْخِلَني الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ؟ فإنَّما عَفْوُكَ عَنْ الظّالِمينَ وَأنا مِنَ الظّالِمينَ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ ياأرْحَمَ الرّاحِمينَ .

فقال له النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) إرفع راسك فقد استجيب لك فإنّك قد دعوت بدعاء نبي عاش في قوم عاد .أقول: قد أوردنا دعوات يدعى بها في السجود في ضمن أعمال جامع الكوفة ومسجد زيد من كتاب (مفاتيح الجنان).

وقال الطوسي في كتاب (مصباح المتهجد) عند ذكر سجدة الشكر: ويستحب أن يدعو لاخوانه المؤمنين في السجود فيقول: اللَّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ وَاللّيالي العَشْرِ وَالشَفْعِ وَالوَتْرِ وَاللّيلِ إذا يَسْرِ وَرَبِّ كُلَّ شَيٍ وَمَلِكَ كُلِّ شَيٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وافْعَلْ بي وَبِفُلانٍ وَفُلانٍ ماأنْتَ أهْلُهُ وَلاتَفْعَلْ بِنا مانَحْنُ أهْلَهُ فإنَّكَ أهْلُ التَّقْوى وَأهْلِ المَغْفِرَةِ. فإذا رفعت رأسك من السجود مسحت بيدك على موضع السجود فمررت بها على وجهك تمسح بها جانب وجهك الايمن ثم جبهتك ثم جانب وجهك الايسر ثلاث مرات وتقول في كل مرة: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ عالِمُ الغَيبِ والشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحيمِ، اللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنّي الهَمَّ وَالحُزْنَ وَالغِيَرَ وَالفِتَنَ ماظَهَرَ مِنْها وَمابَطِنَ.

(الفصل الثاني)

في نزر مما يعمل في النهار مابين طلوع الشمس وغروبها تدعو قبيل طلوع الشمس بما سيأتي في الفصل الخامس إن شاء الله تعالى وينبغي أن تتصدق في أوّل النهار ولو بشي يسير، وأن تستعد لصلاة الظهر وأن تقدم القيلولة فهي عون على التهجد في الليل وعلى الصوم في النهار وتبذل جهدك لان تنتبه عند الظّهر ثم تتوضأ وتذهب إلى المسجد وتصلي التحية وتنتظر الزّوال إن لم يكن قد حان وقته، ويستحب أداء الصلاة في أوّل وقتها وأوّل ماتعمل إذا تحقق الزوال هو أن تقول: سُبْحانَ الله وَلا إلهَ إلاّ الله وَالحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلي مِنَ الذُّلِّ وَكَبِرْهُ تَكْبيراً.

فقد روي أن الباقر (عليه السلام) وصّى به إلى محمد بن مسلم وقال له: حافظ على هذا الدعاء كما تحافظ على عينيك. وإذا لم تكن متوضئا فبادر إلى الوضؤ وتأدّب بما مضى من آدابه.

ثم خذ في النوافل الظهرية وهي ثمان ركعات: فانو للركعتين الأوليين منها وكبّر بالتكبيرات السبع التي ذكرناها وادع بدعواتها واستعذ بالله من الشيطان الرجيم واقرأ في الركعة الأولى: الحمد والتوحيد وفي الثانية: الحمد وسورة قل يا أيها الكافرون .

وبعد الفراغ تكبر التكبيرات الثلاث التي مرّت في التعقيبات العامة وتسبح تسبيح فاطمة (عليها السلام) ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعيفٌ فَقَوِّ في رِضاكَ ضَعْفي وَخُذْ إِلى الخَيْرِ بِناصِيَتي وَاجْعَلْ الايْمانَ مُنْتَهى رِضاي وَبارِكْ لي فيما قَسَمْتَ لي وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجو مِنْكَ وَاجْعَلْ لي وُداً وَسُروراً لِلمؤمِنينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ.

ثم تنهض فتصلّي ركعتين أخريين بهذه الصفة غير أنك تحذف ستاً من التكبيرات الافتتاحية وتصلي بعدها ركعتين أخريين مثلهما وتسبح وتدعو بعد الفراغ من هذه الاربع ركعات بما مرّ وتجعل الركعتين الباقيتين من الثماني ركعات بين الاذان والاقامة وتقول بعد الاقامة: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَامّةِ وَالصَلاةِ القائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ الدَرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالفَضْلَ والفَضيلَةَ بِالله أَسْتَفْتِحُ وَبِالله أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ أَتَوَجّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني بِهِمْ عِنْدَكَ وَجيهاً في الدُّنيا وَالاخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ.

ثم تأخذ في فريضة الظهر وتراعي فيها مامر في فريضة الصبح، وأخفت بالقراءة فيما سوى التسمية منها، والافضل أن تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة إنا أنزلناه، وفي الثانية سورة التوحيد. وتقول عقيب الصلاة على محمد وآله بعد التشهد تلو الركعة الثانية: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وارْفَعْ دَرَجَتَهُ. ثم انهض فسبح بالتسبيحات الاربع ثلاث مرات ويحسن أن تضيف إليها الاستغفار قربةً إلى الله تعالى ثم تركع وتسجد بما مرّ من آدابهما ثم انهض للركعة الرابعة وأدّها كما مر ثم تشهد وسلم، ثم ابدأ في التعقيبات وكبّر التكبيرات الثلاث التي مرّت في بد بيان التعقيبات ثم تقول: لا إلهَ إلاّ الله إلها واحداً ...إلى اخر ما مرّ من الدعاء .

ثم تسبّح تسبيح الزهراء (عليها السلام) وتعقب بما شئت من التعقيبات العامة التي عقبت بها فريضة الصبح، ثم تعقب بالتعقيبات الخاصة بفريضة الظهر وهي كثيرة، ونحن قد أوردنا بعضها في (المفاتيح) وفي (الهديّة) وهذه الوجيزة لاتسعها. ثم تسجد سجدة الشكر فإذا فرغت من تعقيب فريضة الظهر فاستعد لفريضة العصر.

وابدأ في نوافل العصر وهي أيضاً ثماني ركعات، وبعد الفراغ من نوافل العصر تصلي الفريضة بما مرّ من الاداب وينبغي أن تقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى سورة إذا جاء نصر الله والفتح أو سورة ألهاكُمُ التكاثر. أو أمثالهما وفي الثانية سورة التوحيد، وتعقب بعد الفراغ بما شئت من التعقيبات العامة ثم تعقّب بالتعقيبات الخاصّة بفريضة العصر، ومنها الاستغفار سبعين مرة وسورة إنا أنزلناه عشر مرّات، ثم تسجد سجدة الشكر وتقول إذا أردت أن تخرج من المسجد: اللَّهُمَّ دَعَوْتَني فأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتوبَتَكَ وَانْتَشَرْتُ في أَرْضِكَ كَما أَمَرْتَني، فأَسْأَلُكَ مَنْ فَضْلِكَ العَمَلَ بِطاعَتِكَ وَاجْتِنابَ مَعْصيتِكَ وَالكَفافَ مِنَ الرِزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

(الفصل الثالث)

فيما يعمل من حين الغروب إلى حين النوم

إعلم أن ما ينبغي لك عند الغروب هو أن تبادر إلى المسجد وأن تقول عند اصفرار الشمس: أَمْسى ظُلْمي مُسْتَجيراً بِعَفْوِكَ وَامْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجيرةً بِمَغْفِرَتِكَ وَأَمْسى خَوفي مُسْتَجيراً بِأَمانِكَ وَأَمْسى ذُلّي مُسْتَجيراً بِعِزِّكَ وَأَمْسى فَقْري مُسْتَجيراً بِغِناكَ وَأَمْسى وَجْهي البالي مُسْتَجيراً بِوَجْهِكَ الدّائِمِ الباقي، اللَّهُمَّ أَلبِسْني عافِيَتَكَ وَغَشِّني بِرَحْمَتِكَ وَجَلِّلْني كَرامَتَكَ وَقِني شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الجِنِّ وَالانْسِ يااللهُ يارَحْمنُ يارَحيمُ .

وينبغي الاشتغال حينئذ بالتسبيح والاستغفار، فهذه الساعة تضاهي الغداة شرفا وفضلاً وقال تعالى: وسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمس وقَبْلَ الغُروبِ، وعن

الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: إذا تغيّرت الشمس (أي أشرفت على الغروب) فاذكر الله عزَّ وجلَّ. فإذا كنت مع من يشغلك فقم وادع (أي ابتعد عنهم) واشتغل بالدعاء وتقول عند الغروب: يامَنْ خَتَمَ النُبوّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ إخْتِمْ لي في يومي هذا بِخَيرٍ وَشَهْري بِخَيرٍ وَسَنَتي بِخَيرٍ وعُمْري بِخَيرٍ، وتهلل وتستعيذ بالله بالتهليل والاستعاذة المأثورة التي ستذكر في دعوات الصباح والمساء، ثم تضع يدك على رأسك وتمرّها على وجهك، وتأخذ لحيتك بيدك وتقول: أَحَطْتُ عَلى نَفْسي وَأهْلي وَمالي وَوَلَدي مِنْ غائِبٍ وَشاهِدٍ بِالله الَّذِي لا إلهَ إلاّ هُوَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الحيّ القَيومُ لاتَأْخِذُهُ سِنَةٌ وَلانَومٌ. وتقرأ الآية إلى العَليُّ العَظيمُ.

ثم تبادر إلى صلاة المغرب ولاينبغي تأخيرها عن أوّل وقتها وقد بالغت الاحاديث المأثورة في المنع عن تأخيرها عن أوّل وقتها ، وإذا أردت أن تصلي فأذّن وأقم متأدبا بمامرّ من آدابها، وقل بين الاذان والاقامة: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بإقْبالِ لَيْلِكَ وَإدْبارِ نَهارِكَ وَحُضورِ صَلَواتِكَ وَأصْواتِ دُعاتِكَ وتَسْبيحِ مَلائِكَتِكَ أنْ تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأنْ تَتوبَ عَليّ إنَّكَ أنْتَ التَوابُ الرَّحيمُ. ثم تصلي المغرب بجميع آدابه وشرائطه وتكبّر بعد الفراغ من الصلاة بالثلاث تكبيرات وتسبّح تسبيح الزهراء (عليها السلام).

ثم تقول: إنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلى النَبيّ ياأيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَبيّ وَعَلى ذُرّيَتِهِ وَعَلى أهْلِ بَيْتِهِ .وتقول سبع مرات: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بِالله العَليّ العَظيمِ .ثم تقول ثلاثا: الحَمْدُ لله الَّذي يَفْعَلُ مايَشاءُ وَلايَفْعَلُ مايَشاءُ غَيرَهُ .

ثم تقول: سُبْحانَكَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ اغْفِرْ لي ذُنوبي جَميعاً فإنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنوبَ كُلَّها جَميعاً إلاّ أنْتَ .

وإن شئت أن تزيد في التعقيب فالافضل أن ترجي الزيادة إلى الفراغ من نافلة المغرب، ثم تنهض للنافلة وهي أربع ركعات بسلامين، ويكره التكلم بين صلاة المغرب ونافلتها، وتقرأ في الركعة الأولى من النافلة سورة قل ياأيها الكافرون، وفي الثانية التوحيد، وتقرأ في الركعتين الاخيرتين منها ماشئت، وينبغي أن تقرأ في الركعة الثالثة سورة الحديد من أوّلها إلى: عليم بذات الصدور، وفي الرابعة آخر سورة الحشر من: لو انزلنا هذاالقرآن إلى آخر السورة، ويجزي في هذه النافلة كما في سائر النوافل الاقتصار على الفاتحة وحدها وينبغي الجهر بالقراءة فيها كسائر نوافل الليل .

فإذا فرغت من نافلة المغرب فلك أن تعقّب بما شئت منالتعقيبات العامّة، ثم تسجد سجدة الشكر على نحو ما مرّ، وأدنى مايجزي في سجدة الشكر أن تقول: شكراً شكراً شكراً. وروى الكليني عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا فرغت من صلاة المغرب فامسح جبينك بيدك وقل ثلاثا: بِسْمِ الله الَّذِي لا إلهَ إلاّ هُوَ عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، اللَّهُمَّ اذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحُزْنَ. وينبغي أن تصلي صلاة الغفيلة وقد وصفناها في كتاب (المفاتيح) وغيره.

فإذا غاب الشفق تؤذّن للعشاء وتقيم متأدّبا بما مرّ من آدابهما، ثم تأخذ في فريضة العشاء بشرائطها وآدابها وينبغي أن تطيل قنوتها، والتعقيب بعدها، فوقتها يتسع لذلك. فتعقب بما يدعى به في كل صباح ومساء، ثم تعقب بما يدعى به في كل مساء خاصة. وهي كثيرة، منها: دعاء لطلب الرزق مذكور في (المفاتيح) ويستحب قراءة سورة القدر ست مرات ثم تقول: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَبْعِ وَما أظَلَّتْ وَرَبَّ الارَضينَ السَبْعِ وَما أقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّياطينِ وَما أظَلَّتْ وَرَبَّ الرِّياحِ وَما ذَرَّتْ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلَّ شَيٍ وَإلهَ كُلِّ شَيٍ وَمَليكَ كُلَّ شَيٍ ؛ أنْتَ الله المُقْتَدِرُ عَلى كُلِّ شَيٍ أنْتَ الله الأول فَلا شَيَ قَبْلَكَ وَأنْتَ الاخِرُ فَلا شَيَ بَعْدَكَ وَأنْتَ الظّاهِرُ فَلا شَيَ فَوْقَكَ وَأنْتَ الباطِنُ فَلا شَيَ دونَكَ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإسرافيلَ وَإلهَ إبْراهيمَ وَإسْحاقَ وَيَعْقوبَ .

أَسْأَلُكَ أنْ تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَتَوَلاّ ني بِرَحْمَتِكَ وَلاتُسَلِّطَ عَليَّ أحَداً مِنْ خَلْقِك مِمَّنْ لاطاقَةَ لي بِهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أتَحَبَّبُ إلَيكَ فَحَبّبني وَفي النّاسِ فَعَزِّزْني وَمِنْ شَرِّ شَياطينِ الجِنِّ وَالانْسِ فَسَلِّمْني يارَبِّ العالمينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثم تدعو بما تحب، ثم تسجد سجدة الشكر، ثم تصلي الوتيرة، وهي نافلة تؤتى عن جلوس بعد صلاة العشاء وهي ركعتان ويستحب أن يُتلى فيها مائة آية من القرآن الكريم ويحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى منها سورة الواقعة، وفي الركعة الثانية سورة التوحيد. وتدعو بعد السلام بما شئت من الدعوات .

وإذا شئت أن ترقد فينبغي لك أن تتأهب لموافاة المنون، وأن تكون على طهر وأن تتوب من الذنوب، وتفرغ قلبك من هموم الدنيا، وتتذكر أجلك وأوَّنه النوم في اللحد وحدك من دون أنيس يؤانسك، وأن تضع وصيتك تحت وسادتك، وأن تعزم على القيام لصلاة الليل فإن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة هي الصلاة في آخر الليل وتقرأ عند النوم سورة :قل هو الله أحد، وسورة ألهاكم التكاثر وآية الكرسي.

ثم تقول ثلاثا: الحَمْدُ لله الَّذِي عَلا فَقَهَرْ وَالحَمْدُ لله الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَالحَمْدُ لله الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالحَمْدُ لله الَّذِي يُحْيي المَوتي وَيُميتُ الاحْياءَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ.

ثم تسبح تسبيح الزهراء سلام الله عليها، وتنام على يمينك على هيئة الميت في اللحد، وأما أن تنام على هيئة المحتضر فقد قال فيه شيخنا ثقة الاسلام النوري في كتابه (دار السلام): إننا لم نعثر عليه في خبر ولا أثر نعم ذكره الغزالي ولاشك إنّ الرشد في خلافه (انتهى).

وإذا شئت ان تنتبه من نومك لصلاة الليل أو غيرها وخشيت غلبة النوم عليك فاقرأ الآية الاخيرة من سورة الكهف وهي: قُلْ إنَّما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يوحى إلِيَّ أنَّما إلهكُمْ إلهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجو لِقاءَ رَبِّهِ فَليَعْمَلْ عَمَلاً صالِحا وَلايُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أحَداً.

وروي عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): إنّه مامن أحد يقرأ هذه الآية عند النوم إلاّ وينتبه في الساعة التي يريد أن ينتبه فيها.

وإذا خفت العقرب أو غيره من الهوام فاقرأ هذا الدعاء الذي ضمن الباقر (عليه السلام) لمن دعا به السلامه من العقرب والهوام إلى الصباح: أعوذُ بِكَلِماتِ الله التّامّاتِ الَّتي لايُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ماذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مابَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هوَ آخِذٌ بِناصيَتِها إنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ .وإذا خشيت أن تحتلم فادع بهذا الدعاء :اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الاحْتِلامِ وَمِنْ سوءِ الاحْلامِ وَمِنْ أنْ يَتَلاعَبَ بِيَ الشَيْطانُ في اليَقْظَةِ وَالمَنامِ .وإذا كنت تخشى انهيار الدار أو المكان الذي تنام فيه فاقرأ هذه الآية: إنَّ الله يُمْسِكُ السَّماواتِ وَالارضَ أنْ تَزولا وَلَئِنْ زالَتا إنْ أمْسَكَهُما مِنْ أحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كانَ حَليماً غَفُوراً.

وإذا كنت ترهب اللص فاقرأ آخر آية من سورة بني إسرائيل وأولها: قُلْ ادْعُوا الله أو ادْعوا الرَّحْمنَ، وتكحل عند النوم بسبعة أميال أربعة منها في العين اليمنى وثلاثة في اليسرى وقل عند الاكتحال: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ النّورَ في بَصَري وَالبَصيرَةَ في ديني وَاليَقينَ في قَلْبي وَالاخْلاصَ في عَمَلي وَالسَّلامَةَ في نَفْسي والسَّعَةَ في رِزْقي وَالشُكْرَ لَكَ أبَداً ما أبْقَيْتَني إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ.وينبغي أن تترك نوم الغداة والنوم بعد العصر. وإذا أردت أن تنام فأطفي السراج ونم مستقبل القبلة، ولاتنم على سطح لم يحوّط ولاتحدث بما رأيته في المنام كل أحد إلاّ من كان عالما ناصحا رَؤُوفاً.

(الفصل الرابع)

في الانتباه من النوم وصلاة الليل

إعلم أن الروايات المأثورة عن المعصومين (عليهم السلام) في فضل قيام الليل كثيرة، وروي أن ذلك شرف المؤمن، وأن صلاة الليل يورث صحة البدن، وهي كفارة لذنوب النهار ومزيلة لوحشة القبر، تبيض الوجه وتطيب النكهة وتجلب الرزق، وأن المال والبنين زينة الحياة الدنيا، وثماني ركعات من آخر الليل، والوتر زينة الاخرة. وقد يجمعهما الله لاقوام، وأنه كذب من زعم أنّه يصلّي صلاة الليل وهو يجوع، إن صلاة الليل تضمن رزق النهار. وعن الصادق (عليه السلام) قال: قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) في وصيته لعلي عليهما وألّهما السلام: ياعلي أوصيك في نفسك بعدة خصال فاحفظها. ثم قال: اللهم أعنه .ثم ذكر عدة خصال إلى أن قال: وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال.

والظاهر أن المراد بصلاة الليل هو الثلاث عشرة ركعة وبصلاة الزوال الثماني ركعات نافلة الزوال. وعن أنس قال: سمعت النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول: صلاة ركعتين في جوف الليل أحب إلي من الدنيا وما فيها. وروي أنّه سئل الإمام زين العابدين (عليه السلام) مابال المتهجّدين بالليل من أحسن الناس وجها ؟ قال: لانهم خلوا بربهم فكساهم الله من نوره. وبالاجمال فالرويات في ذلك جمّة، ويكره ترك القيام في الليل. وروى الشيخ بسند صحيح عن الصادق (عليه السلام) قال: ما من عبد إلاّ وهو يتيقظ مرّة أو مرّتين في الليل أو مراراً فإن قام وإلاّ فحج الشيطان فبال في أذنه، ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذاك قام ثقيلاً وكسلانا .

وروى البرقي بسند معتبر عن الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) قال: إن للّيل شيطانا يقال له (الرّها) فإذا إستيقظ العبد وأراد القيام إلى الصلاة قال له: ليست ساعتك ثم يستيقظ مرة أخرى فيقول: لم يئن لك، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر بال في أذنه ثم انصاع يمصع ذنبه . وروى ابن أبي جمهور عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): أنه قال يوما لاصحابه: إنّ أحدكم إذا

نام عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد مكان كل عقدة عليك ليل طويل فأرقد فإذا انتبه وذكر الله حُلّت منها عقدة، فإذا توضأ حلّت أخرى، فإذا صلّى حلّت العقدة الثالثة فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلاّ أصبح خبيث النفس كسلانا، وهذا الحديث مروي أيضاً في كتب أهل السنّة .

وروى القطب الراوندي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لاتطمع في ثلاث مع ثلاث: في قيام الليل مع الاكثار من الطعام، ولا في نور الوجه مع النوم في الليل كله، ولا في الامان من الدنيا مع مصاحبة الفسّاق. وروى القطب الراوندي أيضاً أن عيسى (عليه السلام) نادى أمه بعد موتها فقال كلّميني ياأمّي هل تريدين العود إلى الدنيا فأجابت بلى لكي أصلي لله في جوف الليل القارس وأصوم في اليوم الشديد الحرّ يابني إنّ هذا طريق رهيب .

وأما **صفة صلاة الليل:** على طريقة سهلة وجيزة يتيسر لكل أحد أداؤها فهي كما يلي :إذا انتبهت من النوم فاسجد لله تعالى، ويحسن أن تقول في سجودك أو عند رفع رأسك منه :الحَمْدُ لله الَّذِي أحْياني بَعْدَ ما أماتَني وَإلِيهِ النُشورُ، الحَمْدُ لله الَّذِي رَدَّ عَليّ روحي لاحْمَدَهُ وَأعْبُدَهُ.

فإذا قمت ووقفت فقل: اللَّهُمَّ أعِنّي عَلى هَوْلِ المَطْلَّعِ وَوَسِّعْ عَليَّ المَضْجَعَ وَارْزُقْنِي خَيْرَ ما بَعْدَ المَوتِ.

فإذا سمعت صياح الديك فقل: سُبّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ، سَبِقَت رَحْمَتَكَ غَضَبَكَ. لا إلهَ إلاّ أنْتَ عَمِلْتُ سوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي إنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنْتَ فَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوابُ الرَّحيمُ.

فإذا نظرت إلى أطراف السماء فقل: اللَّهُمَّ إنَّهُ لايواري مِنْكَ لَيلٌ ساجٍ وَلا سَماءٌ ذاتُ أبْراجٍ وَلا أرْضٌ ذاتُ مِهادٍ وَلا ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ وَلا بَحْرٌ لُجّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَي المُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تُدْلِجَ الرَّحْمَةَ عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الاعْيُنِ وَما

تُخْفي الصُّدورُ، غَارَتْ النُّجومُ وَنامَتِ العُيونُ وَأنْتَ الحَيُّ القَيومُ لاتأخُذُكَ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ، سُبْحانَ الله رَبِّ العالَمينَ وَإلهِ المُرْسَلينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ .

ثم اتلو الخمس آيات من آل عمران: إنَّ في خَلْقِ السَّماواتِ وَالارضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لاياتٍ لأولي الالْبابِ الَّذينَ يَذْكُرونَ الله قياما وَقُعُوداً وَعَلى جُنوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرونَ في خَلْقِ السَّماواتِ وَالارضِ رَبَّنا ماخَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ رَبَّنا إنَّكَ مِنْ تُدْخِلْ النّارَ فَقَدْ أخْزَيْتَهُ وَما لِلظالِمينَ مِنْ أنْصارٍ رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِيا يُنادي لِلايمانِ أنْ آمِنوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الابرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلاتُخْزِنا يَوْمَ القيامَةِ إنَّكَ لاتُخْلِفُ الميعادَ.

فإذا أردت أن تتوجه إلى العبادة واحتجت التخلّي لقضاء الحاجة فابدأ به، فإذا خرجت من الخلوة فابدأ بالاستياك وتوضأ بعد ذلك وضؤا تاما وتطيب وانهض لصلاة الليل.

ويبدأ وقتها عند انتصاف الليل. وكلما اقترب الوقت من طلوع الفجر الصادق ازدادت فضيلة، فإذا بان الفجر وكان المصلّي قد أتى منها أربع ركعات فليقتصر الحمد وحدها فيما بقي من الركعات.

وصلاة الليل ثماني ركعات يسلّم بعد كل ركعتين، ويحسن أن يقرأ التوحيد ستين مرّة في الثنائية الأولى، يقرأها بعد الحمد في كل ركعة منهما ثلاثين مرة لكي ينصرف من الصلاة ولم يك بينه وبين الله عزَّ وجلَّ ذنب. أو أن يقرأ بعد الحمد في الأولى التوحيد وفي الثانية قل ياأيهاالكافرون ويقرأ في سائر الركعات ماشاء من السور، ويجزي الحمد والتوحيد في كل ركعة ويجوز الاقتصار على الحمد وحدها.

والقنوت كما هو مسنون في الفرائض مسنون في النوافل في الركعة الثانية من كل ثنائية من ركعاتها ويجزي في القنوت أن تقول: سُبْحانَ الله ثلاث مرات أو أن تقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَعافِنا في الدُّنْيا وَالاخِرَةِ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ. أو أن تقول: رَبِّ اغْفَرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ إنَّكَ أنْتَ الاعَزْ الاكْرَمْ .

وروي أنّ الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) كان إذا قام في محرابه ليلاً قال: اللَّهُمَّ إنَّكَ خَلَقْتَني سَوِيا، وهذا هو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة الكاملة.

فإذا فرغت من الثماني ركعات صلاة الليل فصلّ الشفع ركعتين والوتر ركعة واحدة، واقرأ في هذه الثلاث ركعات بعد الحمد قل هو الله احد. حتى يكون لك أجر ختمة كاملة من القرآن، فإنّ لسورة التوحيد أجر ثلث القرآن. أو اقرأ في الأولى من الشفع الفاتحة وسورة قل أعوذ برب الناس وفي الثانية الحمد وقل أعوذ برب الفلق.

ويستحب أن تدعو إذا فرغت من الشفع بدعاء: إلهي تَعَرَّضَ لَكَ في هذا اللّيلِ المُتَعَرِّضونَ، وهذا الدعاء قد ذكرناه في (المفاتيح) في أعمال ليلة النصف من شعبان.

فإذا فرغت من ركعتي الشفع فانهض لركعة الوتر واقرأ فيها الحمد وسورة التوحيد. أو اقرأ بعد الحمد سورة قل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين أعني قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس. ثم خذ يديك للقنوت وادع بما شئت. وقال الطوسي رض والادعية للقنوت لاتحصى وليس في ذلك شي مؤقت لايجوز خلافه.

ويستحب أن يبكي الانسان في القنوت من خشية الله والخوف من عقابه، أو يتباكى ويدعو لاخوانه المؤمنين، ويستحب أن يذكر أربعين نفسا منهم فإنّ من دعا لاربعين نفسا من المؤمنين استجيب دعاؤه إن شاء الله ، ويدعو بما يشاء .

وروى الصدوق في الفقيه أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان يقول في الوتر في قنوته:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فيمَنْ هَدَيْتَ وَعافِني فيمَنْ عافَيْتَ وَتَوَلَّني فيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبارِكْ لي فيما أعْطَيْتَ وَقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ، فَإنَّكَ تَقْضِي وَلايُقْضى عَلَيكَ، سُبْحانَكَ رَبَّ البَيْتِ أسْتَغْفِرُكَ وَأتوبُ إلَيكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأتَوَكَّلُ عَلَيْكَ ولاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلاّ بِكَ يارَحيمُ.

وينبغي أن يقول سبعين مرة: أسْتَغْفِرُ الله رَبّي وَأتُوبُ إلَيهِ. وينبغي في ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار ويحصي عدده باليمنى. وروي أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان يستغفر في الوتر سبعين مرّة ويقول سبع مرات: هذا مَقامُ العائذِ بِكَ مِنَ النّارِ .

وروي أيضاً أنّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) كان يقول في السحر في صلاة الوتر ثلاث مائة مرة: العَفْوَ العَفْوَ .

وليقل بعد ذلك: رَبِّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَتُبْ عَليّ إنَّكَ أنْتَ التَّوابُ الغَفُورُ الرَّحيمُ. وينبغي أن يطيل القنوت، فإذا فرغ منه ركع، فإذا رفع رأسه دعا بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ في التهذيب عن موسى بن جعفر (عليه السلام): هذا مَقامُ مَنْ حَسَناتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعيفٌ وَذَنْبُهُ عَظيمٌ، وَلَيْسَ لِذلِكَ إلاّ رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ المُنَزَّلِ عَلى نَبيّكَ المُرْسَلِ صَلّى الله عَلَيهِ وآلِهِ كانوا قَليلاً مِنَ اللَّيْلِ مايَهْجَعونَ وَبِالاسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرونَ .

طالَ هُجوعي وَقَلَّ قيامي وَهذا السَّحَرُ وَأنا اسْتَغْفِرُكَ لِذُنوبي اسْتِغْفارَ مَنْ لايَجِدُ لِنَفْسِهِ ضُراً وَلانَفْعا وَلامَوْتا وَلاحَياةً وَلانُشوراً. ثم يسجد، ويتم الصلاة ويسبح بعد السلام تسبيح الزهراء (عليها السلام) ثم يقول:

الحَمْدُ لِرَبِّ الصَّباحِ الحَمْدُ لِفالِقِ الاصْباحِ. ويقول: سُبْحانَ رَبّيَ المَلِكِ القُدّوسِ العَزيزِ الحَكيمِ ثلاثا. ثم يقول: يا حَيُّ يا قَيومُ يابَرُّ يارَحيمُ ياغَنيُ ياكَريمُ إرْزُقْني مِنَ التِّجارَةِ أعظَمَها فَضْلاً وَأوْسَعَها رِزْقاً وَخَيرَها لي عاقِبَةً فإنَّهُ لاخَيْرَ فيما لاعاقِبَةَ لَهُ .

وينبغي أن يدعو بعد هذا بدعاء الحزين: أُناجيكَ يامَوْجودُ في كُلِّ مَكانٍ... الخ . ثم يسجد ويقول خمس مرات: سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ والرّوحِ. ثم يجلس ويقرأ آية الكرسي.

ثم يهوي ثانيا إلى السجود ويكرّر نفس الذكر خمس مرات.

ثم ينهض لنافلة الصبح وهي ركعتان يقرأ بعد الحمد في الأولى سورة قل ياأيّها الكافرون، وفي الثانية سورة التوحيد، فإذا سلّم نام على يمينه مستقبلاً القبلة على هيئة الميت في اللحد، ووضع خده الايمن على يده اليمنى وقال:

اسْتَمْسَكْتُ بِعرْوَةِ الله الوِثْقى الَتي لا انْفِصامَ لَها وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ الله ، المَتينِ وَأعوذُ بِا لله مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وأعوذُ بِالله مِنْ فَسَقَةِ الجِّنِ وَالانْسِ. ثم يقول ثلاثا :سُبْحانَ رَبِّ الصَّباحِ فالِقَ الاصْباحِ، ويقرأ الخمس آيات من آل عمران: إنَّ في خَلْقِ السَّماواتِ وَالارضِ (في ص1011). ثم يجلس ويسبّح تسبيح الزهراء (عليها السلام).

وقال في كتاب من (لايحضره الفقيه): روي أنّ من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة فيما بين نافلة الصبح وفريضته وقى الله وجهه حرّ النار. ومن قال مائة مرة: سُبْحانَ رَبّيَ العَظيمِ وَبِحَمْدِهِ، أسْتَغْفِرُ الله رَبّي العَظيمِ وبِحَمْدِهِ، أسْتَغْفِرُ الله رَبّي وأتوبُ إلَيهِ بنى الله له بيتا في الجنة. ومن قرأ إحدى وعشرين مرة سورة قل هو الله احدٌ بنى الله له بيتا في الجنة. وإنّ من قرأها أربعين مرة غفر الله له.

وينبغي أن يدعى بعد الفراغ من صلاة الليل بالدعاء الثاني والثلاثين من أدعية الصحيفة الكاملة: اللَّهُمَّ ياذا المُلْكِ المُتَأبِّدِ بِالخُلُودِ. ثم يسجد سجدة الشكر وينبغي أن يدعو فيها لاخوانه المؤمنين ويدعو بالدعاء: اللَّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ، الذي قد مضى في دعوات سجدة الشكر (ص 999).

والمرجوّ من إخواني المؤمنين ان يخصّوا بدعواتهم هذا المذنب الذي اسود وجهه من الذنوب فإني شديد الحاجة إلى الدعاء والله الموفق.

(الفصل الخامس)

في أذكار ودعوات تقرأ صباحا ومساءً

إعلم أيّدك الله أن ما رغبت من الاحاديث في المحافظة على هاتين الساعتين مما لايحصى، وقد وردت فيهما أذكار ودعوات كثيرة عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، ونحن في هذه الوجيزة نتبرك بإيراد نبذ يسيرة منها:

الأول :روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من قرأ كلاًّ من قل هو الله أحد، وإنا أنزلناه، وآية الكرسي من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرّة، منع ماله مما يخاف. وقال (عليه السلام): من قرأ قل هو الله أحد، وإنا أنزلناه قبل أن تطلع الشمس، لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس.

الثاني :روى الكليني وابن بابويه والشيخ الطوسي وغيرهم بأسناد معتبرة عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرّات وقبل غروبها عشر مرّات: لاإلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَهوَ حَي لايَموتُ بِيَدِهِ الخَيْرِ وَهوَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ. وفي بعض الروايات: يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ ويُحْيي وكلمة (وَهوَ حَيٌّ لايَموتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ).

وردت في بعض الروايات وحذفت في عدة منها والكل حسن على الظاهر، والعمل بالكل أحسن، وفي بعض الروايات إن فاتك ذلك فاقضه قَضاء. وفي بعض الروايات: إنّ ذلك كفارة للذنوب.

الثالث :روى ابن بابويه وغيره بأسناد كثيرة عن علي بن الحسين والصادق (عليه السلام): إنّ من كبّر الله تبارك وتعالى عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة. وفي صحيحة أخرى عن الباقر (عليه السلام): من كبّر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كتب الله له من الاجر كأجر من اعتق مائة رقبة. ومن قال: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ عشر مرات كتب الله له عشر حسنات، ومن زاد زيدت له.

الرابع :روى ابن بابويه أيضاً بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إنّ في الجنّة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أمّتي من أطاب الكلام وأطعم الطعام وأفشى السلام وصلّى بالليل والناس نيام .

ثم قال (صلّى الله عليه وآله وسلم): إطابة الكلام هي أن تقول في الصباح والمساء عشر مرّات: سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ لله ولا إلهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ. وفي المحاسن للبرقي بسند صحيح عن الباقر (عليه السلام) قال: مرّ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال له: ألا أدلّك على شي أثبت أصلاً وأسرع ينعا وأطيب ثمراً ؟ قال: بلى يارسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم).

قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إلهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ، فإن لك بكل تسبيح شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهي الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في كتابه: إنّها خير وأبقى من مال الدنيا.

الخامس :روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّ من تلا هذه الآية قبيل المساء أو بعده ثلاث مرات لم يفته في ذلك اليوم شي من الخير، وصرف عنه جميع الشرور، وكذا من تلاها صباحا، وهي هذه الآية :فَسُبْحانَ الله حينَ تُمْسَونَ وَحينَ تُصْبِحونَ وَلَهُ الحَمْدُ في السَّماواتِ وَالارضِ وَعَشِيا وَحينَ تُظْهِرونَ.

السادس :روى البرقي في المحاسن بسند موثق عن الرضا (عليه السلام) إنّ من قال ثلاثا حين يصبح ويُمْسي: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لاحَوْلَ وَلاقوةَ إلاّ بِالله العَلِيّ العَظيمِ لم يخف شيطانا ولاسلطانا ولاجذاما ولابرصا. وقال (عليه السلام): أما أنا فأقوله مائة مرة. وقد مر ذلك في تعقيب صلاة الفجر وصلاة العشاء سبع مرات.

السابع :بسند معتبر عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه فقد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) رجلاً من الانصار فقال له: ما غيبتك عنّا ؟ فقال: الفقر يا رسول الله وطول السقم. فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ألا أعلمك كلاما إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم ؟ قال بلى .

قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: لاحَوْلَ وَلاقُوَةَ إلاّ بِالله تَوَكَلْتُ عَلى الحَيّ الَّذِي لايَموتُ وَالحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلي مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.

الثامن :ورد عن الصادق (عليه السلام) في أحاديث كثيرة معتبرة أنّه قال: قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرات:

أعوذُ بِالله السَّميعِ العَليمِ مِنْ هَمزاتِ الشَياطينَ وَأعوذُ بِالله أنْ يَحْضِرونَ إنَّ الله هوَ السَّميعُ العَليمُ. وعلى بعض الروايات: وَأعوذُ بِكَ رَبِّ أنْ يَحْضُرُونَ وعلى بعضها: أسْتَعيذُ بِالله السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ وَأعوذُ بِالله أنْ يَحْضُرونَ إلى اخر الدعاء.

التاسع :في فلاح السائل عن الصادق (عليه السلام) قال مايمنعكم أن تقولوا في كل صباح ومساء ثلاثا: اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ القَلوبِ وَالابْصارِ ثَبِّتْ قَلبي عَلى دينِكَ وَلاتُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إذ هَدَيْتَني، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوهّابُ وَأجرْني مِنَ النّار بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ امْدُدْ لي في عُمْري وَأوسِعْ عَلى في رِزْقي وانْشِرْ عَلَيّ مِنْ رَحْمَتَكَ، وَإنْ كُنْتُ

عِنْدَكَ في أمِّ الكِتابِ شَقيّا فَاجْعَلني سَعيداً فإنَّكَ تَمْحو ماتَشاءُ وتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أمُّ الكِتابِ.

العاشر :روى الطوسي رض وابن طاووس عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): أن من قال مرة إذا أصبح ومرة إذا أمسى: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ الله العَظيمِ بعث الله ملكا إلى الجنة معه كساح من الفضة يكسح له من طين الجنة وهو مسك أذفر ثم يغرس له غرسا ثم يحيط عليه حائطا ثم يبوّب له بابا ثم يكتب على الباب هذا بستان فلان بن فلان .

وروى السيد في حديث معتبر آخر عن الصادق (عليه السلام): إنّ من سبّح بهذا التسبيح لغير التعجب محا الله عنه ألف سيئة واثبت له ألف حسنة وكتب له ألف شفاعة ورفع له ألف درجة وخلق له من هذه الكلمة طائراً أبيض يسبح الله تعالى بهذا التسبيح إلى يوم القيامة ويكتب له ثوابه.

الحادي عشر :روى القطب الراوندي عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) قال: قال رسول الله صلى لله عليه وآله: من أصبح ولايذكر أربعة أخاف عليه زوال النعمة: الحَمْدُ لله الَّذِي عَرَّفَني نَفْسَهُ وَلَمْ يَتْرُكْني عَمْيانَ القَلْبِ، الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَني مِنْ أمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ رِزْقي في يَدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلَ رِزْقي في أيْدي النّاسِ، الحَمْدُ لله الَّذِي سَتَرَ عُيوبي وَلَمْ يَفْضَحْني بَيْنَ الخَلائِقِ.

الثاني عشر :روى في كتاب (البلد الامين) عن سلمان الفارسي قدس: مامن عبد يقول حين يصبح ثلاثا: الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ الحَمْدُ لله حَمْداً كَثيراً طَيّبا مُبارَكا فِيهِ إلاّ صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء أدناها الهم.

الثالث عشر :روى الكليني بسند معتبر عن الباقر (عليه السلام) قال: تقول إذا أصبحت: أصْبَحْتُ بِالله مؤمِنا عَلى دينِ مُحَمَّدٍ وَسِنَّتِهِ وَدينِ عَليّ وَسِنَّتِهِ وَدينِ

الأَوْصِياء وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ، وَأعوذُ بِالله مِمّا اسْتَعاذَ مِنْهُ رَسولَ الله صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ وَعَليّ عَلَيهِ السَّلامُ وَالأَوْصِياء عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَأَرْغَبُ إِلى الله فيما رَغِبوا إِلَيهِ وَلاحَوْلَ وَلاقوةَ إِلاّ بِاللّهِ.

الرابع عشر :روى الكليني عن الصادق (عليه السلام) فضلاً كَثِيراً لان يدعى بهذا الدعاء بعد الصباح قبلما تطلع الشمس: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ كَبِيراً وَسُبْحانَ الله بُكْرَةً وَأَصيلاً وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ كَثِيراً لاشَريكَ لَهُ وَصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الخامس عشر :في (البلد الامين) عن الصادق (عليه السلام): من قال في صبيحة يومه هذا القول ثلاثا لم يصبه بلاء حتى يمسي ومن قاله مساءً ثلاثا لم يصبه بلاء حتى يصبح: بِسْمِ الله الَّذِي لايَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيٌ في الارضِ وَلا في السَّماء وَهوَ السَّميعُ العَليمُ.

السادس عشر :روى الكليني وابن بابويه وغيرهما بأسناد موثقة وأسناد معتبرة عن الباقر (صلوات الله وسلامه عليه): إنّ نوحاً (عليه السلام) إنما سمي عبداً شكوراً لانّه كان يقول إذا أصبح وأمسى: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ ما أَمْسى وَأَصْبَحَ بي مِنْ نِعْمَةٍ أو عافيةٍ في دينٍ أو دُنْيا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرَ بِها عَليَّ حَتّى تَرْضى إلاهَنا .

وفي بعض الروايات كان يقول: اللَّهُمَّ إِنَّهُ ماأَصْبَحَ بي مِنْ نِعْمَةٍ أو عافيةٍ في دينٍ أو دُنْيا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرَ بِها عَليَّ حَتّى تَرْضى وَبَعْدَ الرِّضا عشر مرات، وكلاهما حسن.

السابع عشر :روى الكليني والبرقي بأسناد معتبرة عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) قالا: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل هذا القول فإنه أمان من كل سبع ومن شرّ الشيطان الرجيم وذرّيته ومن كل ماعضّ ولسع ومن

اللّص والغول: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، الحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَالحَمْدُ لله الَّذي يَصِفُ وَلايوصَفُ وَيَعْلَمُ وَلايُعْلَمُ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الاعينِ وَماتُخْفي الصُدورُ، وَأعوذُ بِوجْهِ الله الكَريمِ وَبِاسْمِ الله العَظيمِ مِنْ شَرِّ ماذَرِأَ وَبَرِأَ وَمِنْ شَرِّ ماتَحْتَ الثَّرى وَمِنْ شَرِّ ماظَهَرَ وَما بَطَنْ وَمِنْ شَرِّ ماكانَ في اللَّيلِ والنَّهارِ وَمِنْ شَرِّ أبي قَتْرَةَ وَما وَلَدَ وَمِنْ شَرِّ الرَّسيسِ وَمِنْ شَرِّ ماوَصَفْتُ وَمالَمْ أصِفُ والحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ.

الثامن عشر :روى الكليني بسند معتبر عن الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) قال: من دعا بهذا الدعاء صباحا لم يضرّه في يومه شي، ومن دعا به مساءً لم يضره في ليلته شي إن شاء الله تعالى: اللَّهُمَّ إِنِّي أصْبَحْتُ في ذِمَّتِكَ وَجِوارِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أسْتَوْدِعُكَ ديني وَنَفْسي وَدُنْيايَ وَآخِرَتي وَأهْلي وَمالي وَأعوذُ بِكَ ياعَظيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَميعاً، وَأعوذُ بِكَ منْ شَرِّ مايَبْلِسُ بِهِ إبْليسُ وَجُنودَهُ.

التاسع عشر :روى الكليني أيضاً بسند كالصحيح: إن رجلاً أتى الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) فقال: علّمني دعاءا أدعو به في كلّ صباح ومساء. فقال (عليه السلام): قل: الحَمْدُ لله الَّذي يَفْعَلُ مايَشاءُ وَلايَفْعَلُ مايَشاءُ غَيْرُهُ، الحَمْدُ لله كَما يُحِبُّ الله أنْ يُحْمَدَ الحَمْدُ لله كَما هوَ أهْلَهُ، اللَّهُمَّ أدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأخْرِجْني مَنْ كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

العشرون :في (البلد الامين) عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من قال هذا القول حين يصبح سبعا حفظه الله عزَّ وجلَّ يومه ذلك: فَاللهُ خَيْرُ حافِظا وَهوَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ إنَّ وَليِيَ الله الَّذي نَزَّلَ الكِتابَ وَهوَ يَتَولى الصّالِحينَ، فَإنْ تَوَلّوا فَقُلْ حَسْبي الله لا إلهَ إلاّ هوَ عَلَيْهِ تَوَكَلْتُ وَهوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ.

الحادي والعشرون :روي في الكتب المعتبرة أنّ من صلى على محمد وآل محمد بهذه الصلوات ثلاث مرات صباحا وثلاث مرات في آخر النهار غفرت ذنوبه وأديم سروره واستجيب دعاؤه ووسع في رزقه وأعين على عدوه ورافق في الجنان محمداً (صلّى الله عليه وآله وسلم): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الأولينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الاخِرينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في المَلا الاعْلى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في المُرْسَلينَ ، اللَّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً الوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفَضيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبيرَةَ، اللَّهُمَّ إنِّي آمَنْتُ بمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أرَهُ فَلاتَحْرِمْني يَوْمَ القيامَةَ رؤيَتَهُ وَارْزُقْني صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتَهُ واسْقِني مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبا رَوِيّا سائِغا هَنيّا لا أظْمأُ بَعْدَهُ أبَداً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ كَما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ وَلَمْ أرَهُ فَأرِني في الجِنانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ روحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحيَّةً كَثيرةً وَسَلاما.

أقول: هذه هي الصلوات التي رواها الكفعمي عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: من أراد أن يسرّ محمداً وآل محمد (عليهم السلام) فليصلِّ بها عليهم . واعلم أن للصباح والمساء دعوات كثيرة لايسع وجيزتنا هذه لاكثر مما أوردناه، وسيأتي أيضاً عشر دعوات مما يدعى به في كل صباح ومساء ونحن قد أثبتناها في المفاتيح في خلال أعمال يوم عرفة في الباب الرابع، واقرأ أيضاً إن أمكنتك الفرصة دعاء العشرات ص143، ودعاء يستشير ص160،

ودعاء النور ص219، ودعاء العهد ص887: اللهم رب النور العظيم، وهذه الادعية كلها مذكورة في المفاتيح .

وقد أوردنا أيضاً في آداب تربة الحسين (عليه السلام) الدعاء: أصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِما بِذِمامِكَ ؛ تدعو به في كل صباح ومساء ماسكا بيدك السبحة من التربة لتأمن من كل ما يُخاف منه.

(الفصل السادس)

فيما يدعى به في كل ساعة من ساعات اليوم

وما يدعى به في كل يوم ولايخص ساعة معينة منه إعلم أنّ الشيخ الطوسي والسيد ابن باقي والشيخ الكفعمي قد قسموا اليوم إلى اثنتي عشرة ساعة ونسبوا كلاً منها إلىإمام من الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين وذكروا لكلّ منها دعاء للتوسلبمن نسبتإليه تلك الساعة وهم وإن لم يرووا في هذا الموضوع حديثا عنالمعصوم ولكنّهم كما هو المعلوم من شأنهم ، لم يصدر منهم ذلك مالم يقفوا على رواية تدل عليه، ونحن نقتصر في هذه الرسالة على ما في كتاب (مصباح المتهجد) قال:

الساعة الأولى :وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمير المؤمنين (عليه السلام).

وهذا دعاؤها: اللَّهُمَّ رَبَّ البَهاءِ وَالعَظَمَةِ والكِبْرياءِ وَالسُلْطانِ أظْهَرْتَ القُدْرَةَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمَنَنْتَ عَلى عِبادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَروتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نَعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيٍّ المُرْتَضى لِلدينِ وَالعالِمِ بِالحُكْمِ وَمَجاري التُقى إمامِ المُتَّقينَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِمُحَمَّدٍ فيالأولينَ وَالاخِرينَ، وَأُقَدِّمَهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلْ بي كَذا وَكَذا.

الساعة الثانية :للحسن بن علي (عليهما السلام).

وهي من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة: اللَّهُمَّ لَبِسْتَ بَهأَكَ في أعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفا نُورُكَ في أنْورِ ضَوئِكَ وَفاضَ عِلْمُكَ حِجابَكَ وَخَلَّصْتَ فيهِ أهْلَ الثِّقَةِ بِكَ عِنْدَ جودِكَ فَتَعالَيْتَ في كِبْريائِكَ عُلوا، عَظُمَتْ فيهِ مِنَّتُكَ على أهْلِ طاعَتِكَ فَباهَيْتَ بِهِمْ أهْلَ سَماواتِكَ بِمِنَّتِكَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ الحَسَنِ بْنِ عَلي عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ وَبِهِ أسْتَغيثُ إلَيْكَ وَأقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلْ بي كَذا وَكَذا.

الساعة الثالثة :وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار للحسين بن علي (عليهما السلام).

يامَنْ تَجَبَّرَ فَلا عَيْنٌ تَراهُ يامَن تَعَظَّمَ فَلا تَخْطِرُ القُلوبُ بِكُنْهِهِ ياحَسَنَ المَنِّ ياحَسَنَ التَّجاوِزِ ياحَسَنَ العَفو ياجَوادُ ياكَريمُ يامَنْ لايُشْبِهُهُ شَيٌ مِنْ خَلْقِهِ، يامَنْ مَنَّ عَلى خَلْقِهِ بأوْلِيائِهِ إذ ارْتَضاهُمْ لِدينِهِ وَأدَّبَ بِهِمْ عِبادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجا مَنَّا مِنْهُ عَلى خَلْقِهِ ؛ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الحُسَينِ بنْ عَلي عَلَيْهِما السَّلامُ السِّبْطِ التّابِعِ لِمَرْضاتِكَ وَالنّاصِحِ في دينِكَ وَالدَّليلِ عَلى ذاتِكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الساعة الرابعة :لعلي بن الحسين (عليهما السلام).

وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس: اللَّهُمَّ صَفا نورُكَ في أتَمِّ عَظَمَتِكَ وَعَلا ضياؤكَ في أبْهى ضَوْئِكَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ السَّماواتِ وَالارَضينَ وقَصَمْتَ بِهِ الجَّبابِرَةَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الامْواتَ وَأَمَتَّ بِهِ الاحْياءَ وَجَمَعْتَ بِهِ المُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ المُجْتَمِعَ وَأتْمَمْتَ بِهِ الكَلِماتِ وَأقَمْتَ بِهِ السَّماواتِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلي بِنْ الحُسَينِ عَلَيْهِما السَّلامُ الذّابِ عَنْ دينِكَ وَالمُجاهِدِ في سَبيلِكَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الساعة الخامسة :لمحمد بن علي الباقر (عليهما السلام).

وهي من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال: اللَّهُمَّ رَبَّ الضياءِ وَالعَظَمَةِ وَالنورِ وَالكِبْرياءِ وَالسُّلْطانِ، تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهائِكَ وَمَنَنْتَ عَلى عِبادِكَ بِرأفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَدَلَلْتَهُمْ عَلى مَوْجودِ رِضاكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَليلاً يَدُلّهُمْ عَلى مَحَبَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحابّكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلى مَشيَتِكَ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ بِنْ عَلي عَلَيْهِما السَّلامُ عَلَيكَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الساعة السادسة :لجعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام).

وهي من مقدار أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر: يامَنْ لَطُفَ عَنْ إدْراكِ الاوْهامِ يامَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجودِ البَصَرِ يامَنْ تَعالى عَنْ الصِّفاتِ كُلِّها يامَنْ جَلَّ عَنْ مَعاني اللُّطْفِ وَلَطُفَ عَنْ مَعاني الجَلالِ، أَسْأَلُكَ بِنورِ وَجْهِكَ وَضياءِ كِبْريائِكَ وأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ العافِيَةِ مِنْ نارِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيكَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الساعة السابعة :لموسى بن جعفر (عليهما السلام).

وهي من صلاة الظهر إلى مقدار أربع ركعات من قبل العصر: يامَنْ تَكَبَّرَ عَنْ الاوهامِ صورَتُهُ يامَنْ تَعالى عَنِ الصِّفاتِ نورُهُ يامَنْ قَرُبَ عِنْدَهُ دُعاءُ خَلْقِهِ يامَنْ دَعاهُ المُضْطَرونَ وَلَجَأ إليهِ الخائِفونَ وَسَأَلَهُ المؤمِنونَ وَعَبَدَهُ الشّاكِرونَ وَحَمِدُهُ المُخْلِصونَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نورِكَ المُضي وَبِحَقِّ موسى بِنْ جَعْفَرِ عَلَيْكَ وَأتَقَرَّبُ بِهِ إلَيكَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الساعة الثامنة :لعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام) وهي من مقدار أربع ركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر: ياخَيْرَ مَدْعوٍ ياخَيْرَ مَنْ أعْطى ياخَيْرَ مَنْ سُئِلْ يامَنْ أضاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءُ النَّهارِ وَأظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسالَ بِإسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ وَرَزَقَ أوْلِيائَهُ كُلَّ خَيْرٍ يامَنْ عَلا السَّماواتِ نورُهُ وَالارضَ ضوؤُهُ وَالشَّرْقَ وَالغَرْبَ رَحْمَتُهُ ياواسِعَ الجودِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلي بِنْ موسى الرِّضا عَلَيْهِما السَّلامُ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الساعة التاسعة :لمحمد بن علي التقي (عليهما السلام).

وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان تقول: يامَنْ دَعاهُ المُضْطَرّونَ فَأجابَهُمْ وَالتَجَأ إليهِ الخائِفُونَ فَآمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ الطائِعونَ فَشَكَرَهُمْ وَشَكَرَهُ المؤمِنونَ فَحَباهُمْ

وَأطاعوهُ فَعَصَمَهُمْ وَسَأَلُوهُ فَأعْطاهُمْ وَنَسوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخْلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلْ اسْمَهُ مَنْسيّا عِنْدَهُمْ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ بن عَلي عَلَيْهِما السَّلامُ حُجَّتَكَ البالِغَةَ ونِعْمَتَكَ السّابِغَةَ وَمَحَجَّتَكَ الواضِحَةَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الساعة العاشرة :لعلي بن محمد النقي (عليهما السلام).

وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس: يامَنْ عَلا فَعَظُمَ يامَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يامَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ في عِزِّهِ يامَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلى خَلْقِهِ يامَنْ امْتَنَّ بِالمَعْروفِ عَلى عِبادِهِ، ياعَزيزاً ذا انْتِقامٍ يا مُنْتَقِما بِعِزَّتِهِ مِنْ أهْلِ الشِّرْكِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلي بِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما السّلامُ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الساعة الحادية عشرة :للحسن العسكري (عليه السلام).

وهي من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها: ياأوّلاً بِلا أوَليَةٍ وَياآخِرْ بِلا آخِريَةٍ ياقَيُّوما بِلا مُنْتَهى لِقِدَمِهِ ياعَزيزاً بِلا انْقِطاعَ لِعِزّتِهِ يامُتَسَلِّطاً بِلا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطانِهِ ياكَريماً بِدَوامِ نِعْمَتِهِ ياجَبّاراً وَمُعِزّاً لأوليائِهِ يا خَبيراً بِعِلْمِهِ وَياعَليماً بِقُدْرَتِهِ ياقَديراً بِذاتِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الحَسَنِ بِنْ عَلي عَلَيْهِما السَّلامُ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الساعة الثانية عشرة :لإمام العصر (عليه السلام).

وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها: يامَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يامَنْ غَني عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يامَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يامَنْ سَلَكَ بِأهْلِ طاعَتِهِ مَرْضاتَهُ يامَنْ أعانَ أهْلَ مَحَبّتِهِ عَلى شُكْرِهِمْ يامَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدينِهِ وَلَطُفَ لَهُمْ بِنائِلِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الخَلَفِ الصّالِحِ عَلَيهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وأتَضَرَّعُ إلَيكَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي أنْ

تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ أولي الأمْرِ الَّذينَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وأولي الارْحامِ الَّذينَ أمَرْتَ بِصِلَتَهُمْ وَذَوي القُرْبى الَّذينَ أمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَالمَوالي الَّذينَ أمَرْتَ بِعِرْفانِ حَقِّهِمْ وَأهْلِ البَيْتِ الَّذينَ أذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَرْتَهُمْ تَطْهيراً أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

قال العلامة المجلسي في كتاب (مقباس المصابيح): روي بأسناد معتبرة عن الصادق (عليه السلام) قال: إنّ لله عزَّ وجلَّ ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار يمجّد فيهن نفسه. فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب يعني من المشرق مقدارها من العصر من هذا الجانب يعني من المغرب (أي عند الضحى) إلى الصلاة الأولى) صلاة الظهر) وأول ساعات الليل في الثلث الاخير من الليل إلى أن ينفجر الصبح. فما من عبد مؤمن يمجّد الله عزَّ وجلَّ بما مرّ من التمجيد مقبلاً قلبه إلى الله إلاّ قضى الله عزَّ وجلَّ له حاجته ولو كان شقيا رجوت أن يحوّل سعيداً.

أقول: الانسب أن يمجّد في هذه الساعات بهذا التمجيد: أنْتَ الله لا إلـهَ إلاّ أنْتَ رَبُّ العالمينَ أنْتَ الله لا إلـهَ إلاّ أنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ أنْتَ الله لا إلـهَ إلاّ أنْتَ العَلـيّ الكَبيرُ أنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ مَلِكُ يَوْمَ الدِّينِ أنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ أنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ أنْتَ الله لا إلـهَ إلاّ أنْتَ مِنْكَ بَدْءُ كُلِّ شَـيٍ وَإلَيْكَ يَعودُ أنْتَ الله لا إلـهَ إلاّ أنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلاتَزالُ أنْتَ الله لا إلـهَ إلاّ أنْتَ خالِقُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ أنْتَ الله لا إلـهَ إلاّ أنْتَ خالِقُ الجَنَّةِ وَالنّارِ أنْتَ الله لا إلـهَ إلاّ أنْتَ الاحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أحَدٌ أنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ، سُبْحانَ الله عَمّا يُشْرِكونَ أنْتَ الله الخالِقُ الباريُ المُصَوِّرُ لَكَ الاسَّماء الحُسْنى يُسَبِّحُ لَكَ مافي السَّماواتِ وَالارضِ وَأنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ أنْتَ الله لا إلـهَ إلاّ أنْتَ الكَبيرُ المُتَعالِ والكِبْرياءُ رِداؤكَ.

روى ابن بابويه عن الصادق (عليه السلام) قال: مامن عبد يقول كل يوم سبع مرات: أَسْأَلُ الله الجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِالله مِنَ النَّارِ . إلاّ قالت النار يارب أعذه. وبسند معتبر آخر عنه (عليه السلام) قال: ما من مؤمن يقترف في كل يوم أو ليلة أربعين كبيرة يستغفر الله وهو نادم بهذا الاستغفار إلاّ غفر الله له: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إلهَ إلاّ هوَ الحيّ القَيّومُ بَديعُ السَّماواتِ وَالارضِ ذو الجَّلالِ وَالاكْرامِ وَأَسْأَلَهُ أنْ يَتُوبَ عَليّ. وروى أيضاً بسند معتبر عنه (عليه السلام) قال: من قال في كل يوم سبع مرات: الحَمْدُ لله عَلى كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ أو هَي كائِنَةٌ. فقد أدّى شكر مامضى وشكر مابقي. وروى أيضاً بسند معتبر عنه (عليه السلام) قال: من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ وَالمُسْلِمينَ وَالمِسْلِماتِ كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وكل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة.

وروى أيضاً بسند معتبر عنه (عليه السلام) قال: من قال في كل يوم مائة مرة : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله دفع الله بها عنه سبعين نوعا من البلا أيسرها الهمّ. وعلى رواية أخرى: لم يصبه فقر أبداً. وروى الكليني والطبرسي وغيرهما بأسناد بعضها حسنة وبعضها معتبرة عن الصادق (عليه السلام): أن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان يقول كل يوم سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللّهَ. وسبعين مرة: أتوبُ إلى اللّهِ .

وفي (كشف الغمة) و(أمالي الشيخ الطوسي) بسند معتبر عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من قال في كل يوم مائة مرة: لا إلهَ إلاّ الله المَلِكُ الحَقُّ المُبينُ. كان له أمان من الفقر وأمن من وحشة القبر واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنة. والذكر في (الامالي): لا إلهَ إلاّ الله الحَقُّ المُبينُ. وعدده على رواية (ثواب الاعمال) و(المحاسن) للبرقي ثلاثون مرة.

وروى القطب الراوندي في دعواته عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من أحبّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين في الملا الاعلى فليقل هذا القول في كل يوم فإن كانت له حاجة قضيت أو

عدو كبت أو دين قضي أو كرب كشف وخرق كلامه السماوات السبع حتى يكتب في اللوح المحفوظ وهو هذا: سُبْحانَ الله كَما يَنْبَغي لله وَالحَمْدُ لله كَما يَنْبَغي لله وَلا إلهَ إلاّ الله كَما يَنْبَغي لله وَالله أكْبَرُ كَما يَنْبَغي لله وَلا حَولَ وَلا قوةَ إلاّ بِالله وَصَلى الله عَلى مُحَمَّدٍ النَبي وَعلى أهْلِ بَيْتِهِ وَجَميعِ المُرْسَلينَ وَالنَبيينَ حَتّى يَرْضى اللّهُ .

وبسند معتبر عن الرضا (عليه السلام) قال: وجد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) فنادى الصلاة جامعة فما تخلف أحد فرقي المنبر وقال: هذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى (عليه السلام) وفيها: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ إلاّ إنّ خير عباد الله التقي النقي الحفي وإنّ شرَّ عباد الله المشار إليه بالاصابع فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الاوفى وأن يوفي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم :سُبْحانَ الله كَما يَنْبَغي لله وَالحَمْدُ لله كَما يَنْبَغي لله وَلا إلهَ إلاّ الله كَما يَنْبَغي لله وَلا حَولَ وَلا قوةَ إلاّ بِالله وَصَلى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ النَبي الأُمِّي وَعلى جَميعِ المُرْسَلينَ وَالنَبيينَ حَتّى يَرْضى اللّهُ .

وفي (البلد الامين) عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من قال كل يوم عشر مرات: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ وَلا قوَةَ إلاّ بِالله العَلي العَظيمِ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ودفع الله عنه سبعين بابا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص والفالج ووكّل الله تعالى به سبعين ألف ملك يستغفرون له. وعن الصادق (عليه السلام) قال: من قال كل يوم مائة مرة : لا حَولَ وَلا قوةَ إلاّ بِالله لم يصبه الفقر .

ومن قال كل يوم مائة مرة: سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إلهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ حرّم الله جسده على النار.

وروي في (البلد الامين) عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): أن من قال هذه الكلمات في كل يوم عشراً غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة ووقاه من شر سكرات

الموت وضغطة القبر ومائة هول من أهوال يوم القيامة ووقي من شر إبليس وجنوده وقضي دينه وكشف همّه وغمّه وفرّج كربه وهي هذه: أعْدَدْتُ لِكُلِّ هَولٍ لا إلهَ إلاّ الله وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ ماشاء الله وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الحَمْدُ لله وَلِكُلِّ رَخاءٍ الشُّكْرُ لله وَلِكُلِّ أُعْجوبَةٍ سَبْحانَ الله وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أسْتَغْفِرُ الله وَلِكُلِّ مُصيبَةٍ إنّا لله وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ وَلِكُلِّ ضيقٍ حَسْبي الله وَلِكُلِّ قَضاء وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلى الله وَلِكُلِّ عَدوٍّ إعْتَصَمْتُ بِالله وَلِكُلِّ طاعَةٍ وَمَعْصيةٍ لا حَولَ وَلا قوةَ إلاّ بِالله العَليّ العَظيم.

وروى الكليني وابن بابويه والبرقي رحمة الله عليهم بأسناد معتبرة عن الصادق (عليه السلام): أن من قال كل يوم عشر مرات هذا القول كتب الله له خمساً وأربعين ألف حسنة ومحا عنه خمسا وأربعين ألف سيئة ورفع له في الجنة خمساً وأربعين ألف درجة وكان له حرزاً من الشيطان والسلطان ولم تحط به كبيرة من الذنوب، وعلى رواية أخرى كان كمن قرأالقرآن اثنتي عشرة مرة وبنى الله له بيتا في الجنة. ورواية ابن بابويه لم يذكر فيها العدد عشر مرات وهو هذا الدعاء: أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ إلها وَاحِداً أحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً. وفي (ثواب الاعمال) و (المحاسن) و (الكافي) عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من قال في كل يوم خمس عشرة مرة: لا إلهَ إلاّ الله حَقا حَقا لا إلهَ إلاّ الله إيمانا وَتَصْديقا لا إلهَ إلاّ الله عُبوديَّةً وَرِقا .أقبل الله عليه بوجهه ولم يصرف عنه حتى يدخل الجنّة.

وفي (المحاسن) عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من سبح الله مائة مرة كل يوم كان أفضل ممن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام، ومن حمد الله مائة تحميدة، كان أفضل ممن أعتق مائة عبد. ومن كبر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممن حمل مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها. ومن هلل الله مائة تهليلة كان أفضل الناس عملاً إلاّ من قال أكثر من هذا.

وروى القطب الراوندي أنّ عابداً من بني إسرائيل سأل الله عزَّ وجلَّ فقال: يارب ماحالي عندك أخير فازداد في خيري أو شر فأتوب قبل الموت ؟ فبعث الله إليه ملكا فقال له ليس لك عند الله خير، قال: يارب وأين عملي ؟ قال كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به فكنت تريد أن تعد خيّراً بين الناس يذكروك بالخير فليس لك منه إلاّ الذي رضيت به لنفسك .

قال: فشق ذلك عليه وأحزنه فكرّر الله إليه الرسول فقال: يقول الله تبارك وتعالى فمن الان فاشتر مني نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق كل يوم صدقة. قال :يارب أويطيق هذا أحد ؟ فقال تعالى: قل كل يوم ثلاثمائة وستين مرة بعدد عروقك :سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إلهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قوَةَ إلاّ بِاللّهِ.

قال: يارب زدني. قال: إن زِدْتَ زِدْتُ لك. وروى الكليني بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول في كل يوم ثلاثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد: الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ كَثِيراً عَلى كُلِّ حالٍ .

وفي رواية أخرى عنه (عليه السلام): من قال هذا القول كل يوم أربعمائة مرة شهرين متتابعين رزق كَثِيراً من علم أو كَثِيراً من مال: أسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إلهَ إلاّ هوَ الحَيُّ القَيومُ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ بَديعُ السَّماواتِ وَالارضِ مِنْ جَميعِ ظُلْمي وَجُرْمي وَإسْرافي عَلى نَفْسي وَأتوبُ إليهِ. وروى الطوسي وغيره أنّ من المسنون الدعاء بهذا الدعاء في كل يوم :

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِنورِ وَجْهِكَ المُشْرِقِ الحَي الباقي الكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِنورِ وَجْهِكَ القُدّوسِ الَّذِي أشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ عَليهِ أمْرُ الأولينَ وَالاخِرينَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُصْلِحَ لي شَأني كُلَّهُ .

وروى الكفعمي عن الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) قال من قال هذا القول كل يوم كفاه الله همّ داريه بِسْمِ الله حَسْبيَ الله تَوَكَّلْتُ عَلى الله اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أموري كُلِّها وَأعوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنيا وَعَذابِ الاخِرَةِ .

وروى أيضاً أن من قال هذا القول في كل يوم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر داريه: حَسْبيَ الله رَبّيَ الله لا إلهَ إلاّ هوَ عَليهِ تَوَكَّلْتُ وَهوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ. وروى أيضاً أن من قال كل يوم مرة في سنة كاملة هذا القول لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة: سُبْحانَ الدّائِمِ القائِمِ سُبْحانَ القائِمِ الدّائِمِ سُبْحانَ الواحِدِ الاحَدِ سُبْحانَ الفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحانَ الحَيِّ القَيّومِ سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ الحَيّ الَّذي لايَموتُ سُبْحانَ المَلِكِ القُدّوسِ سُبْحانَ رَبِّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ سُبْحانَ العَلِيّ الاعْلى سُبْحانَهُ وَتَعالى.

الباب الثاني: في بعض الصلوات المندوبة

صلاة الاعرابي

روى السيد ابن طاووس في جمال الاسبوع عن الشيخ التلعكبري بسنده عن زيد بن ثابت قال: قام رجل من الاعراب فقال: بأبي أنت وأمي يارسول الله إنّا نكون في هذه البادية وبعيداً من المدينة ولانقدر أن نأتيك في كل جمعة فدلّني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلي أخبرهم به. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إذا كان ارتفاع النهار فصلّ ركعتين تقرأ في أول ركعة منها الحمد مرّة واحدة وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، واقرأ في الثانية الحمد مرة وقل أعوذ برب الناس سبع مرات فإذا سلمت فاقرأ آية الكرسي سبع مرات، ثم قم فصلّ ثماني ركعات بتسليمتين وتجلس في كل ركعتين منها ولا تسلم فإذا أتممت أربع ركعات سلّمت ثم صليت الاربع ركعات الاخرى كما صلّيت الأولى، واقرأ في كل ركعة الحمد مرة واحدة وإذا جاء نصر الله مرة واحدة وقل هو الله أحد خمساً وعشرين مرة، فإذا أتممت ذلك تشهدت وسلّمت ودعوت بهذا الدعاء سبع مرات وهو: ياحَيُّ ياقَيّومُ ياذا الجَلالِ

وَالاكْرامِ ياإلهَ الأولينَ وَالاخِرينَ ياأرْحَمَ الرّاحِمينَ يارَحْمانَ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ وَرَحيمَهُما يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ يااللهِ يااللهِ يااللهِ يااللهِ يااللهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي .واذكر حاجتك، قل سبعين مرة: لا حَوْلَ وَلا قوَةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيّ العَظيمِ، وقل: سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ الكَريمِ .

فوالذي بعثني واصطفاني بالحق مامن مؤمن ولامؤمنة يصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلاّ وأنا ضامن له الجنة ولايقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه ولابويه ذنوبهما وأعطاه الله تعالى ثواب من صلّى في ذلك اليوم في أمصار المسلمين وكتب له أجر من صام وصلى في ذلك اليوم في مشارق الارض ومغاربها وأعطاه الله مالا عين رأت ولا أذن سمعت.

أقول: هذه الصلاة قد رواها الطوسي أيضاً في (المصباح)، ولكن من دون الدعاء المذكور فقال: إذا فرغت من الصلاة فقل: سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ الكَريمِ وَلا حَوْلَ وَلا قوَةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيّ العَظيمِ سبعين مرة.

صلاة الهدية

روي عن المعصومين (عليهم السلام) أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات، أى يسلم بين كل ركعتين: أربعا منها تهدى إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وأربعا تهدى إلى فاطمة (عليها السلام)، ويصلي يوم السبت أربع ركعات تهدى إلى أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه)، ثم كذلك كل يوم تهدى إلى واحد من الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدى إلى جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ثم يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات: أربعا تهدى إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، وأربع ركعات تهدى إلى فاطمة (عليها السلام). ثم يوم السبت أربع ركعات تهدى إلى موسى بن جعفر (عليه

السلام) ثمّ كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدى إلى صاحب الزمان (صلوات الله وسلامه عليه).

الدعاء بين كل ركعتين منها هو: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وإِلَيْكَ يَعودُ السَّلامُ حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ، اللَّهُمَّ إنَّ هذِهِ الرَّكَعاتِ هَديَّةٌ مَنّا إلى وَليّكَ (فُلان)، فصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إيّاها، وَأعْطِني أفْضَلَ أمَلي وَرَجائي فيكَ وَفي رَسولِكَ صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِ. وفيه وتدعو بما أحببت وسم الإمام الذي تهدي إليه الصلاة عوضا عن كلمة فلان .

صلاة ليلة الدفن

ركعتان: في الأولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد وعشر مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر فإذا سلّم قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوابَها إلى قَبْرِ (فُلان) وليسم الميت عوضا عن كلمة فلان.

صلاة أخرى

روى أيضاً السيد ابن طاووس رض عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: لا يأتي على الميت ساعة أشدّ من أوّل ليلة، فارحموا موتاكم بالصّدقة فإن لم تجدوا فليصلِّ أحدكم ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرتين، وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وألهاكم التكاثر عشر مرات، ويسلم ويقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوابَها إلى قَبْرِ ذلِكَ المَيِّتِ فُلانِ بِنْ فُلانٍ .

فيبعث الله من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب وحلّة، ويوسّع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصّور، ويعطىالمصلّي بعدد ماطلعت عليه الشمس حسنات، وترفع له أربعون درجة.

أقول: روى الكفعمي أيضاً هذه الصلاة بهذه الكيفية ثم قال: ورأيت في بعض كتب أصحابنا أنّه يقرأ في الأولى بعد الفاتحة آية الكرسي مرّة والتوحيد مرّتين وقال العلامة المجلسي رض في كتاب (زاد المعاد) ينبغي للمر أن لاينشغل عن ذكر الاموات فإنهم قد انقطعت أياديهم عن الاعمال الصالحة والخيرات وهم يأملون في أبنائهم وأقاربهم وإخوانهم من المؤمنين يترقّبون إحسانهم ولاسيما دعاءهم في صلاة الليل وعلى المر أن يخص والديه في دعائه في أعقاب الفرائض وفي المشاهد الشريفة وأن يعمل لهم الصالحات من الاعمال ففي الحديث ربّ رجل يكون عاقّاً لوالديه في حياتهما ويكتب باراً لهما بعد وفاتهما لما عمله عنهما من الصالحات. ورب رجل يكون باراً في حياتهما فيكتب بعد وفاتهما عاقّا لهما لتوانيه فيما ينبغي أن يعمل عنهما من الاعمال وأهم مايسدى به إلى الابوين وإلى سائر ذوي القربي أن يؤدي ديونهم وأن يبرئهم ممّا في ذمتهم من حقوق الله أو حقوق خلقه فيجتهد في أن يؤدي عنهم الحجّ وغيره ممّا قد فاتهم من العبادات استئجاراً أو تبرعاً .

وفي الصحيح أن الصادق (عليه السلام) كان يصلّي عن ولده في كل ليلة ركعتين وعن والديه في كل يوم ركعتين يقرأ في الأولى إنّا أنزلناه وفي الثانية إنّا أعطيناك الكوثر وفي الصحيح عن الصادق (عليه السلام) قال: ربما يكون الميّت في ضيق فيوسع عليه ثم يؤتى فيقال إنّه خفّف عنك هذا الضّيق بصلاة فلان أخيك ، فسأله الراوي: هل يجوز أن يُشرك اثنان من الاموات في ركعتي الصلاة ؟ فأجاب (عليه السلام): بلى. وقال) عليه السلام): إن الميت ليفرح بالدعاء له والاستغفار كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه. وقال (عليه السلام): يدخل الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبرّ والدعاء. قال: ويكتب أجره للذي يفعله وللميت. وقال (عليه السلام) في حديث آخر: من عمل من المسلمين عن ميت عملاً أضعف له أجره ونفع الله عزَّ وجلَّ به الميت .

وفي بعض الاحاديث أنّه إذا تصدّق الرجل بنية الميت أمر الله جبرائيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك في يد كل ملك طبق، فيحملون إلى قبره ويقولون: السلام عليك يأولي الله ، هذه هدية فلان بن فلان المؤمن إليك، فيتلالا قبره واعطاه الله ألف مدينة في الجنّة وزوّجه ألف حوراء وألبسه ألف حلّة وقضى له ألف حاجة.

صلاة الولد لوالديه

ركعتان: في الأولى الفاتحة وعشر مرات: رَبِّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمؤمنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسابُ. وفي الثانية الفاتحة وعشراً: رَبِّ إغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتيَ مؤمِنا وَلِلْمؤمِنينَ والمؤمِناتِ. فإذا سلم قال عشر مرات: رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً.

صلاة الجائع

عن الصادق (عليه السلام) قال: من كان جائعا فليتوضأ وليصل ركعتين ويقول: يارَبِّ إنِّي جائِعٌ فَأَطْعِمْني. وعلى رواية أخرى يقول: رَبِّ أَطْعِمْني فَإنّي جائِعٌ .فإنّ الله تعالى يطعمه من ساعته.

صلاة لحديث النفس

عن الصادق (عليه السلام) قال: ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحا إلاّ حدّث نفسه فإذا عرض له ذلك فليصلّ ركعتين وليستعذ بالله من ذلك. وعنه (عليه السلام) قال :شكا آدم (عليه السلام) إلى الله عزَّ وجلَّ حديث النفس فهبط عليه جبرائيل وقال :قل: لا حَوْلَ وَلا قوَةَ إلاّ بِاللّهِ. فقاله آدم (عليه السلام) فزال عنه ذلك ثم قال (عليه السلام) الاصل هو: لا حَوْلَ وَلا قوَةَ إلاّ بِاللّهِ. وعن الباقر (عليه السلام) أنّ رجلاً شكا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) الوسوسة وحديث النفس ودينا قد أثقله، فقال له النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قل :تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ الَّذِي لايَموتُ وَالحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ

مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً. فعاد إليه بعد مدّة فقال: يارسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إن الله قد أزال الوسوسة عنّي وأدّى ديني وأغناني من الفقر.

وروي أيضا: قل لدفع وساوس الشيطان إذا عرض لك شك: هوَ الأول وَالاخِرُ وَالظّاهِرُ وَالباطِنُ وَهوَ بِكُلِّ شَيٍ عَليمٌ.

ولوساوس الشيطان أيضاً عن الصادق (عليه السلام) قال: إمسح بيدك صدرك وقل: بِسْمِ الله وَبِالله مُحَمَّدٌ رَسولِ الله ، وَلا حَوْلَ وَلا قوَةَ إلاّ بِالله العَلِيّ العَظيمِ، اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي ماأحْذَرُ. ثم امسح بطنك وقله ثلاث مرات فتزول إن شاء اللّه.

وينفع لدفع الوساوس أيضاً غسل الرأس بالسدر وينفع السواك وأكل الرمان والشرب من الماء الماطر في نيسان.

وصوم ثلاثة أيام من كل شهر: الخميس الأول والاخير من الشهر ويوم الاربعاء وسط الشهر. ويقول أيضا: أعوذُ بِالله القَوي مِنَ الشَّيْطانِ الغَويّ، وَأعوذُ بِمُحَمَّدٍ الرَّضي مِنْ شرِّ ما قَدَّرَ وَقَضى وَأعوذُ بِإلهِ النّاسَ مِنْ شَرِّ الجِنَّةِ وَالنّاسِ أجْمَعينَ.

صلاة الاستخارة ذات الرقاع

وصفتها: أنك إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ خيرَةً مِنَ الله العزيزِ الحَكيمِ لِفُلانٍ بِنْ فُلانَةَ إفْعَلْ. واكتب في الثلاث الاخر: لاتَفْعَلْ عوض إفعل ثم ضعها تحت مصلاّك ، ثم صلّ ركعتين فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة: أسْتَخيرُ الله بِرَحْمَتِهِ خيرَةً في عافيةٍ .

ثم استو جالساً وقل: اللَّهُمَّ خِرْلي وَاخْتَرْ لي في جَميعِ أموري في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافيةٍ. ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها وأخرج واحدة فإن خرج ثلاث متواليات إفعل فافعل الأمر الذي تريده وإن خرج ثلاث متواليات لاتفعل فلا تفعله.

وإن خرجت واحدة إفعل والاخرى لاتفعل فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فإن كانت ثلاث منها إفعل واثنتان لاتفعل فافعل الأمر الذي تريده وإن كانت بالعكس فلا تفعله.

أقول: الاستخارة تعني طلب الخير فإذا رمت أمراً فاستخر الله تعالى لنفسك وفي الحديث استخر الله عزَّ وجلَّ في أَّخر سجدة من صلاة الليل وقل مائة مرّة ومرّة : أَسْتَخيرُ الله بِرَحْمَتِهِ. وتستحب الاستخارة في السجدة الاخيرة من نافلة الصبح، وتستحب أيضاً في كل ركعة من نافلة الزوال .

واعلم أن العلامة المجلسي رض قد روى عن والده، عن استاذه الشيخ البهائي رض قال :سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم عجل الله فرجه في الاستخارة بالسبحة أنه يأخذها ويصلي على النبي وآله (عليهم السلام) ثلاث مرات ويقبض على السبحة ويعد اثنتين اثنتين فإن بقيت واحدة فهو إفعل وإن بقيت اثنتان فهو لاتفعل.

وقال الشيخ الاجلّ الفقيه صاحب الجواهر في (كتاب الجواهر): وهناك استخارة أخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا وربما نسبت إلى مولانا القائم (عج) وهي أن يقبض على السبحة بعد قراءة ودعاء ويسقط ثمانية ثمانية فإن بقي واحداً فحسنة في الجملة، وإن بقي اثنان فنهي واحد، وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار لتساوي الامرين، وإن بقي أربعة فنهيان، وإن بقي خمسة فعند بعض أنّه يكون فيها تعب وعند بعض أن فيها ملامة، وإن بقي ستة فهو الحسنة الكاملة التي تجب العجلة، وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة من اختلاف الرأيين أو الروايتين وإن بقي ثمانية فقد نهي عن ذلك أربع مرات. واعلم أنّا سنذكر بعض أقسام الاستخارات في الباب الرابع. واعلم أيضاً أنّ المحدث الكاشاني رض قد اختار في كتابه (تقويم المحسنين) للاستخارة بالكتاب المجيد ساعات خاصة من أيام الاسبوع، وقال: إنّ اختيار هذه

الساعات إنما هو على المشهور وإن لم نجد بذلك حديثا من أهل البيت (عليهم السلام) فقال: يوم الاحد حسن إلى الظهر ثم من العصر إلى المغرب .

يوم الاثنين حسن إلى طلوع الشمس ثم من وقت الغداء إلى الظهر ومن العصر إلى العشاء الاخر .

يوم الثلاثاء حسن من وقت الغداء إلى الظهر ثم من العصر إلى العشاء الاخر .

يوم الاربعاء حسن إلى الظهر ثم من العصر إلى العشاء الاخر. يوم الخميس حسن إلى طلوع الشمس ثم من الظهر إلى العشاء الاخر .

يوم الجمعة حسن إلى طلوع الشمس ثم من الزوال إلى العصر. يوم السبت حسن إلى وقت الغداء ثم من الزوال إلى العصر. وهذا الجدول مأخوذ من المدخل المنظوم للمحقّق الطوسي طاب ثراه.

الصلاة للدَيْنِ ولكفاية ظلم السلطان

روى الطوسي أنّه جاء رجل إلى الصادق (عليه السلام) فقال له: ياسيّدي أشكو إليك دينا ركبني وسلطانا غشمني وأريد أن تعلّمني دعاءً أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظلم سلطاني .

فقال: إذا جنّك الليل فصلّ ركعتين إقرأ في الركعة الأولى منهما الحمد وآية الكرسي وفي الركعة الثانية الحمد وأَخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى خاتمة السورة .

ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بِحَقِّ هذا القُرآنَ وَبِحَقِّ مَنْ أرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلَّ مؤمِنٍ مَدَحْتَهُ فيهِ وَبِحَقِّكَ فَلا أحَدَ أعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ. وقل: بِكَ يااله عشر مرات. يامُحَمَّدُ عشر مرات.

ياعَليُّ عشر مرات. يافاطِمَةُ عشر مرات. ياحَسَنُ عشر مرات. ياحُسينُ عشر مرات . ياعَليَّ بْنَ الحُسَينِ عشر مرات. يامُحَمَّدَ بْنَ عَليٍّ عشر مرات. ياجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍّ عشر مرات. ياموسى بْنَ جَعْفَرٍ عشر مرات. ياعَليَّ بْنَ موسى عشر مرات. يامُحَمَّدَ بْنَ عَلي عشر مرات. ياعَليَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عشر مرات .ياحَسَنَ بْنَ عَليٍّ عشر مرات. بِالحُجَّةِ عشر مرات. ثم تسأل حاجتك. قال الراوي :فمضى الرجل فعاد اليه بعد مدّة قد قضي دينه وصلح له سلطانه وعظم يساره.

أقول: الظاهر أن هذا العمل يؤتى به عقيب الصلاة.

صلاة الحاجة

عن دعوات الراوندي أنّ زين العابدين (عليه السلام) مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له مايقعدك على باب هذا المترف الجبار ؟ فقال: البلا .

فقال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابه وإلى ربٍّ خير منه فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد، مسجد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) ثم قال: استقبل القبلة فصلّ ركعتين ثم ارفع يديك إلى الله عزَّ وجلَّ فأثن عليه وصلِّ على رسوله ثم ادع بأَخر الحشر وست آيات من أول الحديد وبالايتين اللتين في آل عمران ثم سل الله فإنّك لاتسأل شَيْئاً إلاّ أعطاك. قال الراوندي: لعل المراد بالايتين هما: قُلْ اللَّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ أي إلى بِغَيْرِ حِسابٍ .

وقال المجلسي لعلّهما آية: قل اللهم، وآية: شهد اللّه. واعلم أنّه قد روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله أَخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر وسورة الحمد ، فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة.

الصلاة للمهمات

تصلي أربع ركعات تحسن قنوتها وأركانها تقرأ في الأولى الحمد مرة، وحسبنا الله ونعم الوكيل) سبعاً. وفي الثانية الحمد مرة وآية: ماشاءَ الله لا قوَةَ إلاّ بِالله إنْ تَرَنِ أنا أقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً) سبعاً، وفي الثالثة الحمد مرة وقوله تعالى: لا إلهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ (سبعاً. وفي الرابعة الحمد مرّة: وأفَوِّضُ أمري إلى الله إنَّ الله بَصيرٌ بِالعِبادِ سبعا. ثم سل حاجتك.

صلاة العسرة

عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين، تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب، وقل هو الله وإنا فتحنا لك فتحاً مبيناً (إلى) وينصرك الله نصراً عزيزاً. وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، وألم نشرح، وقد جربت هذه الصلاة .

صلاة لزيادة الرزق

روي أن رجلاً أتى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) فقال: يارسول الله إنّي ذو عيال كثير وعليّ دين قد اشتدّ حالي فعلمني دعاءً أدعو الله به عزَّ وجلَّ يرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يا عبد الله توضأ واسبغ وضوئك ثم صلِّ ركعتين تتم الركوع والسجود ثم قل: ياماجِدُ ياواحِدُ ياكَريمُ، أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بمُحَمَّدٍ نَبيِّكَ نَبيّ الرَّحْمَةِ صَلى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، يامُحَمَّدُ يارَسولَ الله إنِّي أتَوَجَّهُ بِكَ إلى الله رَبِّي وَرَبِّكَ وَرَبِّ كُلِّ شَيٍ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً كَريمَةً مِنْ نَفَحاتِكَ وَفَتْحاً يَسيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلِمُّ بِهِ شَعَثِي وَأقْضي بِهِ دَيْني وَأسْتَعينُ بِهِ عَلى عِيالي.

صلاة أخرى لزيادة الرزق

إذا أردت الذهاب إلى حانوتك فابدأ بالذهاب إلى المسجد وصلِّ ركعتين أو أربع ركعات وقل: غَدَوْتُ بِحَوْلِ الله وَقوَتِهِ وَغَدَوْتُ بِلاحَوْلٍ مِني وَلا قوَةٍ وَلكِنْ بَحَوْلِكَ وَقوَتِكَ يارَبِّ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَما أَمَرْتَني فَيَسِّرْ لي ذلِكَ وَأنا خافِضٌ في عافِيَتِكَ.

صلاة أخرى

وهي ركعتان: في الأولى الحمد مرة وإنا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات، وفي الثانية الحمد مرة وكل من المعوذتين ثلاث مرات.

صلاة الحاجة

نقلاً عن (المكارم): إذا انتصف الليل فاغتسل وصلِّ ركعتين واقرأ في كلتا الركعتين الحمد وخمسمائة مرة سورة التوحيد، وفي الثانية إذا فرغت من التوحيد فاقرأ آخر سورة الحشر وهو: لو أنزلنا هذا القرآن على جبل... إلى آخر السورة، وست آيات من أوّل سورة الحديد، وقل بعدها وأنت قائم كما كنت: إياك نعبد وإياك نستعين ألف مرة، ثم أتم الصلاة وأثن على الله تعالى فإن قضيت حاجتك فهي وإلاّ فكررها ثانية، فإن لم تقض فأت بها ثالثة فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى.

صلاة أخرى روى ثقة الاسلام الكليني رض في الكافي بسند معتبر عن عبد الرحيم القصير قال: دخلت على الصادق (عليه السلام) فقلت : جعلت فداك إنّي اخترعت دعاء .

قال: دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وصلِّ ركعتين تهديهما إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قلت كيف أصنع ؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتشهد تشهُّد الفريضة فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وإِلَيْكَ

يَرجِعُ السَّلامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ روحَ مُحَمَّدٍ مِنِي السَّلامُ وَأَرْواحِ الأَئِمَّةِ الصّادِقِينَ سَلامي وَأَرْدُدْ عَليّ مِنْهُمْ السَّلامُ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، اللَّهُمَّ إنَّ هاتَيْنِ الرِّكْعَتينِ هَدِّيةٌ مِني إلى رِسولِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَثِبْني عَلَيْهِما ماأَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فيكَ وَفي رَسولِكَ يأوليّ المؤمِنينَ ثم تخر ساجداً.

وتقول أربعين مرة: ياحي ياقَيومُ ياحَيا لايَموتُ ياحَيا لا إلهَ إلاّ أنْتَ ياذا الجَلالِ وَالاكْرامِ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثم ضع خدّك الايمن فتقولها أربعين مرة ثم ضع خدّك الايسر فتقولها أربعين مرة ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك وتقول أربعين مرة ثم تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرة ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباك وقل: يامُحَمَّدُ يارَسولَ الله أشْكو إلى الله وَإلَيْكَ حاجَتي وإلى أهْلِ بَيْتِكَ الرّاشِدينَ حاجَتي وَبِكُمْ أتَوَجَّهُ إلى الله في حاجَتي.

ثم تسجد وتقول: ياالله ياالله حتى ينقطع النفس ثم قل: صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا. قال الصادق (عليه السلام) فأنا الضامن على الله عزَّ وجلَّ أن لايبرح حتى تقضى حاجته.

أقول: سنذكر في الباب الرابع دعوات كثيرة لقضاء حوائج الدنيا والاخرة. وقال الكفعمي في (البلد الامين): تكتب للحوائج الهامّة هذه الكلمات في رقعة فترمي بها في الماء: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ مِنَ العَبْدِ الذَّليلِ إلى المَوْلى الجَليلِ: رَبِّ إنِّي مَسَّني الضُّرُّ وَأَنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْشِفْ هَمّي وَفَرِّجْ عَنِّي غَمّي بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

أيضاً صلاة الحاجة

قال السيد ابن طاووس رض في المزار في باب أعمال جامع الكوفة في ذيل أعمال محراب أمير المؤمنين (عليه السلام) ذكر صلاة الحاجة هناك خاصة وهي أربع ركعات أى بسلامين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات، وفي الثانية فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وعشرين مرة، وفي الثالثة فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وثلاثين مرة، وفي الرابعة فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وأربعين مرة. فإذا سلمت وسبّحت فاقرأ قل هو الله احد أيضاً إحدى وخمسين مرّة. وتستغفر الله خمسين مرة وتصلي على النبي وآله خمسين مرة وتقول خمسين مرة: لا حَوْلَ وَلا قوَةَ إلاّ بِالله العَلِيّ العَظيمِ .

ثم تقول: يااله المانِعُ قُدْرَتَهُ خَلْقَهُ وَالمالِكُ بِها سُلْطانَهُ وَالمُتَسَلِّطُ بِما في يَدَيْهِ عَلى كُلِّ مَوْجودٍ وَغَيْرُكَ يَخيبُ رَجاءُ راجيهِ وَراجيكَ مَسْرورٌ لايَخيبُ. أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضىً لَكَ وَبِكُلِّ شَيٍ أَنْتَ فيهِ وَبِكُلِّ شَيٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ. وَبِكَ يااله فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحْفَظَني وَوَلَدي وَأَهْلي وَمالي وَتَحْفَظَني بِحِفْظِكَ وَأَنْ تَقْضيَ حاجَتي في كَذا وَكَذا .

أيضاً صلاة الحاجة

روي أن من كان له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصلّ أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والانعام ويقول عقيب الصلاة: ياكَريمُ ياكَريمُ ياكَريمُ ياعَظيمُ ياعَظيمُ ياأعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظيمٌ ياسَميعَ الدُّعاءِ، يامَنْ لاتُغَيِّرُهُ اللّيالي وَالايامُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ضَعْفي وَفَقْري وفاقَتي وَمَسْكَنَتي، فإنّكَ أعْلَمُ بِها مِني وَأَنْتَ أعْلَمُ بِحاجَتي، يامَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقوبَ حينَ رَدَّ عَلَيهِ يوسُفَ قُرَّةَ عَيْنِهِ يامَنْ رَحِمَ أيوبَ بَعْدَ طولِ بَلائِهِ يامَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً (صلّى الله عليه وآله وسلم) وَمِنَ اليُتْمِ آواهُ وَنَصَرَهُ عَلى جَبابِرَةِ قُريشٍ وَطَواغيتِها وَامْكَنَهُ مِنْهُمْ، يامُغيثُ يامُغيثُ يامُغيثُ !!! يقوله مراراً ثم يسأل الله حاجته فإن الله تعالى يعطيها له.

صلاة الحاجة أيضاً

روى السيد ابن طاووس رض قال: صلِّ ركعتين في ليلة الجمعة وليلة الاضحى واقرأ في كل ركعة الفاتحة فإذا بلغت آية: إياك نعبد وإياك نستعين كررها مائة مرة ثم أتم الحمد واقرأ بعد الحمد مائتي مرة سورة التوحيد، فإذا سلّمت قل سبعين مرة: لا حَوْلَ وَلا قوَةَ إلاّ بِالله العَليّ العَظيمِ ثم اسجد وقل مائتي مرة: يارَبِّ يارَبِّ، ثم سل ماتريد فإنها تقضى إن شاء اللّه.

أيضاً صلاة للحاجة

رواها جمع من العلماء كالشيخ المفيد والطوسي والسيد ابن طاووس وغيرهم عن الصادق (عليه السلام) وهي على مارواها السيد أنك إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عزَّ وجلَّ فصم ثلاثة أيام متوالية الاربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة فأغتسل والبس ثوبا جديداً نظيفا ثم اصعد إلى أعلى موضع في دارك فصل ركعتين ثم ارفع يديك إلى السماء وقل: اللَّهُمَّ إنِّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِمَعْرِفَتي بِوِحْدانيَّتِكَ وَصَمَدانيَّتِكَ وَأنَّهُ لا قادِراً عَلى قَضاء حاجَتي غَيرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يارَبِّ أنَّهُ كُلَّما تَظاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَليّ اشْتَدَّتْ فاقَتي إلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَني هَمٌّ كَذا وَكَذا .

واذكر حوائجك عوض كذا وَكذا: وَأنْتَ بِكَشْفِهِ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ ؛ فَأسْأَلُكَ بِإسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلى الجِبالِ فَنُسِفَتْ وَوَضَعْتَهُ عَلى السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ وعَلى النُّجومِ فَانْتَثَرَتْ وَعَلى الارْضِ فَسُطِحَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ عَليٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَليٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَموسى وَعَليٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَليٍّ والحَسَنِ وَالحُجَّةِ عَلَيْهِمْ السَّلامُ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَأنْ تَقْضي لي حاجَتي وَتُيَسِّرَ لي عَسيرَها وَتَكْفيَني مُهِمَّها، فَإنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ غَيرَ جائِرٍ في حُكْمِكَ ولامُتَّهَمٍ في قَضائكَ وَلاحائِفٍ في عَدْلِكَ. ثم ضع

وجهك على الارض وقل: اللَّهُمَّ إِنَّ يونُسَ بْنَ مَتّى عَبْدُكَ دَعاكَ في بَطْنِ الحوتِ وَهوَ عَبْدُكَ فَإِسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأنا عَبْدُكَ أَدْعُوَك فَإِسْتَجِبْ لي.

قال الصادق (عليه السلام) رُبّ حاجة تعرض لي فأدعوا بهذا الدعاء فأرجع وقد قضيت حاجتي.

أقول: أورد السيد ابن طاووس في كتاب (جمال الاسبوع) كلاما هذا نصه مع شي من التغيير والتلخيص: كن على أقل المراتب في طلبك الحوائج من سلطان العارفين كما تكون لو طلبت حاجة مهمة من بعض ملوك الادميين فإنك تتوصل إلى رضاهم بكل اجتهاد وقت حاجاتك اليهم فكذلك اجتهد في رضا الله عزَّ وجلَّ عند حاجتك إليه ولايكن إقبالك عليه دون إقبالك عليهم فتكون من المستهزئين الهالكين. وكيف يجوز أن يكون اهتمامك برضا الجلالة الالهية دون اهتمامك برضا المخلوقين ؟ ثم إذا كان منزلة الله جلّ جلاله عندك أقل من منزلة ملوك الدنيا الذين هم مماليكه أما تكون مستخفا ومستهزئا ومستصغراً لعظمة الله جلّ جلاله ومعرضا عنها وهيهات أن تظفر مع ذلك بحاجتك بصلاتك أو صومك ثم لاتكن في صومك وصلاتك بالحاجة مجربا فإن الانسان لايجرب إلاّ على من يسوء ظنّه به وقد عرفت أن الله جلّ جلاله قال: {يظنون بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء}، ولكن كن على ثقة كاملة من رحمة الله جلّ جلاله الشاملة ومن كمال جوده وإنجاز وعوده أبلغ ممّا تكون لوقصدت حاتما الجواد في طلب قيراط منه، فإنك تقطع أنّه يعطيك القيراط لو طلبته لك بكل طريق واعلم أنّ حاجتك عند الله تعالى أهون وأقل من قيراط عند حاتم فإياك وأن يكون اعتمادك على الله أقل، وينبغي أن تكون نيتك في صوم حاجتك وصلاتك لنازلتك أنّك تصوم صوم الحاجة وتصلّي صلاة الحاجة للاهم فالاهم من حاجتك الدينيّة وأهمها حوائج من أنت في حفاوة هدايته وحمايته وهو إمام العصر (صلوات الله وسلامه عليه)، فيكون صومك وصلاتك أولاً لاجل قضاء حوائجه (صلوات الله وسلامه عليه)، ثم لحوائجك الدينية، ثم لحاجتك التي قد عرضت لك الان وكنت

تقصدها. مثال ذلك أن تخاف على نفسك من البوار والقتل فتصوم صوم الحاجة للسلامة من هذا الخطر وأنت تعلم أن صومك لعفو الله جلّ جلاله ورضاه عنك وإقباله عليك وقبوله منك أهمّ لديك لان قتل مهجتك إنما يذهب به دنياك إذا كنت في القتل سلِيماً في دينك وسريرتك ثم أنت إذا لم تقتل فلابد أن تموت على كل حال وعفو الله جلّ جلاله ورضاه لو لم يحصل هلكت في الدنيا والاخرة وحصلت في أهوال لايقدر على احتمالها قوة الخيال وإنّما قلنا: تقدم حوائج إمام عصرك لانّ بقاء الدنيا وأهلها مسبب عن وجوده فإذا كنت محفوظا بواحد فكيف تقدّم حوائجك على حوائجه؟ بل يجب أن تقدم حوائجه ومراده على حوائجك ومرادك، واعلم أنه صلوات الله عليه مستغن عن صومك وصلاتك لحاجاته وإنّما تكون أنت إذا علمت بما قلناه أدّيت الامانة كما تستفتح أدعيتك بالصلاة عليهم صلوات الله عليهم أجمعين.

صلاة الاستغاثة

في (المكارم): إذا هممت بالنوم في الليل فضع عند رأسك إناءً نظيفا فيه ماء طاهر وغطّه بخرقة نظيفة فإذا انتبهت لصلاتك في الليل فاشرب من الماء ثلاث جرع ثم توضأ بباقيه وتوجه إلى القبلة وأذن وأقم وصلّ ركعتين تقرأ فيهما ماشئت من سور القرآن فإذا فرغت فاركع وقل في ركوعك خمسا وعشرين مرة: ياغِياثَ المُسْتَغِيثِينَ. ثم ترفع رأسك فتقولها خمسا وعشرين مرة وتؤدي مثل ذلك في السجدة الأولى وإذا رفعت رأسك منها وفي السجدة الثانية وبعد رفع رأسك منها، ثم تنهض إلى الثانية وتفعل كفعلك في الأولى وتسلم وقد أكملت ثلاثمائة مرة ثم تتشهد وتسلم ثم ترفع رأسك إلى السماء وتقول ثلاثين مرة: مِنَ العَبْدِ الذَّليلِ إلى المَولى الجَليلِ وتذكر حاجتك فإنّ الاجابة تسرع بإذن الله تعالى.

صلاة الاستغاثة بالبتول (صلّى الله عليها): إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى وضاق صدرك منها فصلّ ركعتين فإذا سلّمت كبر ثلاثا وسبّح تسبيح فامة (سلام الله

عليها) ثم اسجد وقل مائة مرة: يامَولاتي يافاطِمَةُ أغيثيني ثم ضع خدّك الايمن على الارض وقلها مائة مرة ثم ضع الخد الايسر وقلها مائة مرة ثم عد إلى السجود وقلها مائة وعشر مرّات واذكر حاجتك فان الله تعالى يقضيها إن شاء الله تعالى.

أقول: قال الشيخ حسن بن فضل الطبرسي في كتاب (مكارم الاخلاق) صلاة الاستغاثة بالبتول (عليها السلام): تصلّي ركعتين ثم تسجد وتقول: يافاطمة مائة مرة، ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقولها مائة مرة، ثم تضع الايسر وتقول مثل ذلك ثم تعود إلى السجود وتقولها مائة وعشر مرات ثم تقول بعد ذلك :

ياآمِنا مِنْ كُلِّ شَيٍ وَكُلُّ شَيٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ، أسْأَلَكَ بِأمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيٍ وَخَوفِ كُلِّ شَيٍ مِنْكَ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأنْ تُعْطيَني أمانا لِنَفْسي وَأهْلي وَمالي وَوَلَدي حَتّى لاأخافَ أحَداً وَلاأحْذَرَ مِنْ شَيٍ أبَداً إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ .

وأيضاً في هذا الكتاب الشريف عن الصادق (عليه السلام) قال: من أراد منكم أن يستغيث إلى الله عزَّ وجلَّ فليصلِّ ركعتين ثم يسجد ويقول :يامُحَمَّدُ يارَسولَ الله ياعَليُّ ياسَيّدي المؤمنينَ والمؤمِناتِ بِكُما أسْتَغيثُ إلى الله تَعالى يامُحَمَّدُ ياعَليُّ أسْتَغيثُ بِكُما ياغَوثاهُ بِالله وَبِمُحَمَّدٍ وبِعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ، وتسمي كلاً من ائمتك ثم تقول: بِكُمْ أتَوَسَّلُ إلى الله تَعالى فإنّهم يغيثونك لساعتك إن شاء الله تعالى.

صلاة الحجة (عليه السلام) في جامع جمكران

وهو يبعد عن بلدة قم الطيبة مسافة فرسخ واحد وقد حكى الشيخ رض في كتاب (النجم الثاقب) حديث بناء هذا الجامع بأمر من صاحب العصر (عليه السلام) وذلك في الحكاية الأولى من الباب السابع من الكتاب وقد أتى في ذلك الحديث أنه (صلوات الله وسلامه عليه) قال لحسن المثلة الجمكراني: قل للناس ليرغبوا في هذا الموضع وليغيروه وليصلوا فيه أربع ركعتان منها لتحية المسجد يقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة

وقل هو الله أحد سبع مرات ويسبح سبعا في كل ركوع وسجود، وركعتان منها صلاة الحجة (عليه السلام) يقرأ المصلّي في الأولى سورة الفاتحة فإذا بلغ الآية: إياك نعبد وإياك نستعين كرّرها مائة مرة ثم أتّم الفاتحة ويفعل مثل ذلك في الركعة الثانية ويسبّح سبعا في كل ركوع وسجود فإذا أتمّ الصلاة هلل وسبّح تسبيح الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) فإذا فرغ من التسبيح سجد وصلّى على النبي وآله مائة مرة وهذه الكلمة مروية بنصها عنه (عليه السلام) قال: فمن صلاهما فكأنّما صلّى في البيت العتيق، أي الكعبة .

وروى أيضاً في كتاب (النجم الثاقب) عن كتاب (كنوز النجاح) للشيخ الطبرسي أنّه خرج من الناحية المقدسة للحجة (عليه السلام) أنّ من كان له الى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد منتصف الليل فيذهب إلى مصلاه فيصلّي ركعتين يقرأ في الأولى سورة الحمد فإذا بلغ منها الآية: إيّاك نعبد وإيّاك نستعين كرّرها مائة مرة، ثم أتمّ الحمد، ثم قرأ التوحيد مرّة واحدة ثم ركع وسجد السجدتين فكرّر التسبيح: سبحان ربي العظيم وبحمده في الركوع سبع مرات وكرّر التسبيح: سبحان ربي الاعلى وبحمده في كل من السجدتين سبعا ثم أتى بالركعة الثانية نظيرة للأولى فإذا فرغ من الصلاة دعا بهذا الدعاء فإنّ الله تعالى يقضي له حاجته البتة مهما كانت إلاّ إذا كانت في قطيعة رحم. وهذا هو الدعاء :اللَّهُمَّ إنْ أطَعْتُكَ فَالَمحْمَدَةُ لَكَ وَإنْ عَصَيْتُكَ فَالحُجَّةُ لَكَ مِنْكَ الرّوحُ وَمِنْكَ الفَرَجُ، سُبْحانَ مَنْ أنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ. اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فَإنّي قَدْ أطَعْتُكَ في أحَبِّ الاشْياءِ إلَيكَ وَهوَ الايمانُ بِكَ، لَمْ أتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أدْعُ لَكَ شَريكا مَنّا مِنْكَ بِهِ عَليّ لامنّا مِنّي بِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ ياإلهي عَلى غَيْرِ وَجْهِ المُكابَرَةِ وَلا الخُروجَ عَنْ عُبودِيَّتِكَ وَلا الجُحودِ لِرِبوبيَّتِكَ، ولكِنْ أطَعْتُ هَوايَ وَأزَلَّني الشَّيْطانُ فَلَكَ الحُجَّةُ عَليّ وَالبَيانُ، فَإنْ تُعَذِبْني فَبِذنوبي غَيْرَ ظالِمٍ وَإنْ تَغْفِرْ لي وَتَرْحَمْنِي فَإنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ. ثم بقدر ما يفي به النفس: ياكَريمُ ياكَريمُ. ثم يقول بعد ذلك: ياآمِنا مِنْ كُلِّ شَيٍ وَكُلُّ شَيٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ، أسْأَلَكَ بِأمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيٍ وَخَوفِ كُلِّ شَيٍ مِنْكَ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعْطِيَني أمانا لِنَفْسي وَأهْلي وَمالي

وَوَلَدي حَتّى لاأخافَ أحَداً وَلاأحْذَرَ مِنْ شَيٍ أبَداً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ، وَحَسْبُنا الله وَنِعْمَ الوَكيلُ.

ياكافيَ إبْراهيمَ نَمْرودَ وَياكافيَ موسى فِرْعَوْنَ .أَسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأنْ تَكْفيَني شَرَّ فُلانِ بِنْ فُلانٍ، وليذكر اسم من يضره واسم أبيه وليسأل الله تعالى دفع ضرره وكفاية شرّه فإنّ الله تعالى يكفيه ذلك البتّة إن شاء الله تعالى.

ثم يسجد ويسأل حاجته ويتضرّع إلى الله جل جلاله فإنّه مامن مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء مخلصاً إلاّ وانفتح له أبواب السماء لقضاء حوائجه واستجيب دعاؤه لوقته من ليلته مهما كانت حاجته وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس .انتهى.

أقول: قد روى أيضاً هذه الصلاة النجل الجليل للشيخ الطبرسي رضي الدين حسن بن الفضل في كتاب (مكارم الاخلاق) ويختلف الذي رواه عن هذا الدعاء اختلافاً يسيراً فقد استبدل في مفتتح الدعاء بكلمة: اللهم ان كنت عصيتك كلمة: اللهم ان كنت قد عصيتك وأضيفت بعد كلمة: لا أخاف كلمة أحداً وبعد كلمة: فرعون كلمة: اسألك، ولايختلفان في غيرها.

صلاة الخوف من الظالم

نقلاً عن (المكارم) تغتسل وتصلي ركعتين وتكشف عن ركبتيك عند مصلاك وتقول مائة مرة: ياحَيُّ ياقَيّومُ ياحَيا لا إلهَ إلاّ أنْتَ بِرَحْمَتِكَ أسْتَغيثُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأغِثْني السّاعَةَ السّاعَةَ، فاذا فرغت من ذلك تقول: أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَلْطُفَ لي وَأنْ تَغْلِبَ لي وَأنْ تَمْكُرَ لي وَأنْ تَخْدَعَ لي وَأنْ تَكيدَ لي وَأنْ تَكْفيَني مَؤُونَةَ فُلانِ بِنْ فُلانٍ، وهو دعاء النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) يوم أُحد.

الصلاة للذكاء وجودة الحفظ

روي في كتاب (مكارم الاخلاق) عن الصادقين (عليهما السلام) تكتب بالزعفران في إناء نظيف الحمد وآية الكرسي وإنّا أنزلناه ويَّس والواقعة وسورة الحشر وتبارك وقل هو الله أحد والمعوذتين ثم تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف ثم تلقي عليه مثقالين لبانا وعشرة مثاقيل سكراً وعشرة عسلاً ثم يوضع تحت السماء وتوضع على رأسه حديدة ثم تصلّي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل منهما الحمد مرّة وقل هو الله أحد خمسين مرة فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء فإنّه جيد مجرّب للحفظ إن شاء اللّه .وسيأتي في أواخر الباب السادس مايورث قوة الذاكرة.

الصلاة لغفران الذنوب

يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما قل هو الله أحد ستين مرة فاذا فرغ من الصلاة غفرت ذنوبه.

صلاة أخرى

قال الطوسي في (المصباح) في خلال أعمال يوم الجمعة: روي عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) من صلى يوم الجمعة بعد العصر ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة وآية الكرسي وقل أعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة فإذا فرغ من الصلاة قال خمساً وعشرين مرة: لاحَوْلَ وَلاقوَةَ إلاّ بِالله العَلِيّ العَظيمِ لم يخرج من الدنيا إلاّ وقد أراه الله تعالى الجنّة في منامه وأراه مكانه فيها.

أقول: روى السيد ابن طاووس في الفصل الثالث والثلاثين من (جمال الاسبوع) صلاة لغفران الذنوب وقال في شأنها إن هذه صلاة جليلة القدر عظيمة الشأن يعرفها

حملة الاسرار الربوبية فإيّاك أن تتهاون فيها فمن رغب فيها فليطلبها من الكتاب المذكور.

صلاة الوصية

وهي صلاة وصى بها النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) وهي ركعتان تؤدَى بين المغرب والعشاء يقرأ في الأولى الحمد وسورة إذا زلزلت ثلاث عشرة مرة، وفي الثانية الحمد وسورة قل هو الله أحد خمس عشرة مرة من واظب عليها في كل عشية كان له من الاجر مالا يحصيه إلاّ الله تعالى.

صلاة العفو

ركعتان في كل منهما الحمد وإنا أنزلناه مرة ويقول بعد القراءة: رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ خمس عشره مرة ويقولها في الركوع عشر مرات ويتمها كصلاة جعفر.

أقول: صلاة الاستغفار كصلاة العفو إلاّ أنك تقول عوض رب عفوك: أَسْتَغْفِرُ الله وتنفع هذه الصلاة في توسعة الرزق إن شاء الله تعالى.

ذكر صلوات أيام الاسبوع

صلاة يوم السبت

روى السيد ابن طاووس عن الإمام العسكري (عليه السلام) قال: قرأت من كتب آبائي) عليهم السلام) من صلّى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وآية الكرسي كتبه الله عزَّ وجلَّ في درجة النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

صلاة يوم الاحد

وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: من صلّى يوم الاحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة: تَبارَكَ الَّذي بيَدِهِ المُلْكُ، بوأه الله من الجنة حيث يشاء.

صلاة يوم الاثنين

وقال (عليه السلام) أيضا: من صلّى يوم الاثنين عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشراً جعل اللّه له يوم الجمعة نوراً يضي منه الموقف حتى يغطبه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم.

صلاة يوم الثلاثاء

وعنه (عليه السلام) أيضا: من صلّى يوم الثلاثاء ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية: آمن الرسول الى آخرها وسورة إذا زلزلت مرة واحدة غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمّه.

صلاة يوم الاربعاء

وعنه (عليه السلام) أيضا: من صلى يوم الاربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والاخلاص وسورة القدر مرة واحدة تاب الله عليه من كل ذنب وزوّجه بزوجة من الحور العين.

صلاة يوم الخميس

وقال (عليه السلام) من صلّى يوم الخميس عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشراً قالت الملائكة سل تعط.

صلاة يوم الجمعة

وقال (عليه السلام) من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك وحَّم السجدة أدخله الله تعالى جنته وشفعه في أهل بيته ووقاه ضغطة القبر وأهوال يوم القيامة. فسأل الراوي فقال: في أيّ ساعة من ساعات الايام أصلّي هذه الصلوات ؟ فقال مابين طلوع الشمس الى زوالها.

الباب الثالث: في الأدعية والعوذات

في الادعية والعوذات للالام والاسقام ولعلل الاعضاء والحمّى وغيرها

روى السيد ابن طاووس رض في كتاب (مهج الدعوات) عن سعيد بن أبي الفتح القمّي النازل بواسط قال: حدث لي مرض أعيى الاطباء فأخذني والدي الى المارستان (المستشفى (فجمع الاطباء والساعور وهو مقدم النصارى في الطب فافتكروا فقالوا: هذا مرض لايزيله إلاّ الله تعالى فعدت وأنا منكسر القلب ضيّق الصدر فأخذت كتابا من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوبا عن الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال :من كان به مرض فقال عقيب صلاة الفجر أربعين مرة: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمُ الحَمْدُ لله ربِّ العالَمينَ حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الوَكيلُ تَبارَكَ الله أحْسَنُ الخالِقينَ وَلاحَوْلَ وَلا قوَةْ إلاّ بِالله العَليِّ العَظيمِ. ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه وشافاه. فصبرت إلى الفجر فصليت الفريضة فجلست في موضعي أرددها أربعين مرّة وأمسح بيدي على المرض فأزاله الله تعالى، فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك ثلاثة أيام ثم أخبرت والدي بذلك فشكر الله تعالى وحكى ذلك لبعض الاطباء وكان ذميّا دخل علي فنظر إلى المرض وقد زال فأسلم وشهد بالنبوّة وحسن اسلامه. وقال الكفعمي في (المصباح) إذا كانت بك علّة فامسح موضع سجودك بيدك وامسح بها العلة عقيب كل فريضة سبع مرات وقل: يامَنْ كَبَسَ الارْضَ عَلى الماءِ وَسَدَّ الهَواءِ بِالسَّماء وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ أحْسَنَ

الاسَّماء صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا وَارْزُقْني وَعافِني مَنْ كَذا وَكَذا.

دعاء العافية

روى الكفعمي في (مصباح المتهجد) أن من طلب العافية من وجع به فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأوليين من صلاة الليل: ياعَلِيُّ ياعَظيمُ يارَحْمنُ يارَحيمُ ياسَميعَ الدَّعَواتِ يامُعْطي الخَيراتِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْطِني مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ ماأَنْتَ أَهْلَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ ماأَنْتَ أَهْلَهُ، وَأَذْهِبْ عَنّي هذا الوَجَعْ، وليسم الوجع: فَإِنَّهُ قَدْ غاظَنِي وَأَحْزَنَنِي، وليلح في الدعاء فان العافية تعجل إن شاء الله تعالى .

وعن كتاب (عدة الداعي) عن الصادق (عليه السلام): قل عند العلة وأنت بارز تحت السماء رافع يديك: اللّهُمَّ إنَّكَ عَيَّرْتَ أقْواما في كِتابِكَ فَقُلْتَ: قُلْ ادْعوا الَّذينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دونِهِ فَلا يَمْلِكونَ كَشْفَ الضُرِّ عَنْكُمْ وَلاتَحْويلاً فَيامَنْ لا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلا تَحْويلِهِ عَنِّي أَحَدْ غَيْرُهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واكْشِفْ ضُرِّي وَحَوِّلْهُ إلى مَنْ يَدْعو مَعَكَ إلها آخَرَ فَإنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ غَيْرُكَ. وروي أن أيّما مؤمن كان به مرض أو علة فليمسح بيده موضع الوجع ويقول مخلصا: ونُنَزِّلُ مِنَ القُرْآنِ ماهوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلمؤمِنينَ وَلا يَزيدُ الظّالِمينَ إلاّ خَساراً. فإنّه يعافى مهما كانت العلة. وتصديق ذلك في الآية نفسها: شفاءٌ ورحمة للمؤمنين .

أيضاً للامراض

اشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك وقل: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِإسْمِكَ الَّذي إذا سَأَلَكَ بِهِ المُضْطَرُ كَشَفْتَ مابِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَنْتَ لَهُ في الارْضِ

وَجَعَلْتَهُ خَليفتك عَلى خَلْقِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أهْلِ بَيْتِهِ وَأنْ تُعافيني مِنْ عِلَّتي، ثم استو جالسا واجمع البر من حولك، وقل مثل ذلك .

واقسمه أربعة أمداد، مدّ لكل مسكين وقل مثل ذلك تطيب إن شاء الله تعالى. وأيضاً عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: ضع يدك على الوجع وقل ثلاثا: الله الله الله رَبِّي حَقّا لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اللّهُمَّ أنْتَ لَها وَلِكُلِّ عَظيمَةٍ فَفَرِّجْها .

وروي عن الصادق (عليه السلام) قال: ضع يدك على الوجع وقل: بسم اللّه. ثم امسح يدك عليه وقل سبعا: أعوذُ بِعِزَّةِ الله وَأعوذُ بِقُدْرَةِ الله وَأعوذُ بِجَلالِ الله وَأعوذُ بِعَظَمَةِ الله وَأعوذُ بِجَمْعِ الله وأعوذُ بِرَسولِ الله صَلّىْ الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأعوذُ بِأسَّماء الله مِنْ شَرِّ ما أحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ ما أخافُ عَلى نَفْسي .وروي في مرض الأولاد أنّ الامّ تصعد السطح وتأخذ الخمار من رأسها فتبرز شعرها تحت السماء ثم تسجد وتقول: اللّهُمَّ رَبَّ أنْتَ أعْطَيْتَنيهِ وَأنْتَ وَهَبْتَهُ لي، اللّهُمَّ فَاجْعَلْ هِبَتَكَ اليَومَ جَديدَةً إنَّكَ قادِرٌ مُقْتَدِرٌ فلا ترفع رأسها حتى يطيب ابنها.

وروى الشهيد رض: أنّ من اشتدّ وجعه فليقرأ على قدح فيه ماء سورة الحمد أربعين مرة ثم يصبه على بدنه وليجعل المريض عنده مكيلاً فيه برّ ويناول السائل بيده ويأمر أن يدعو له فيعافى إن شاء الله تعالى. وروي بأسانيد معتبرة: عالجوا مرضاكم بالصدقة. وروى الشهيد أيضاً لرفع الاسقام يمسك بعضد المريض الايمن وليقرأ الحمد سبعاً ويدعو بهذا الدعاء: اللّهُمَّ أزِلْ عَنْهُ العِلَلَ وَالدّاءَ وَأعِدْهُ إلى الصَحَّةَ وَالشِفاءِ وَأمِدَّهُ بِحُسْنِ الوقايَةِ وَرُدَّهُ إلى حُسْنِ العافيةِ وَاجْعَلْ مانالَهُ في مَرَضِهِ هذا مادَّةً لِحياتِهِ وَكُفّارَةً لَسَيّئاتِهِ، اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ، فان لم ينجع كرّر الحمد سبعين مرّة فإنه ينجع إن شاء تعالى.

وعن الباقر (عليه السلام) قال: من لم يبرئه الحمد والاخلاص لم يبرئه شي وكل علة تبرؤها هاتان السورتان. وعن الصادق (عليه السلام) قال: ما اشتكى أحد من

المؤمنين شَيْئاً قط، فقال بإخلاص: ونُنَزِّلُ مِنَ القُرْآنِ ماهوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلمؤمِنينَ، ومسح على العلّة إلاّ شفاه اللّه .

وعن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه): للامراض كلها قل عليها: يامُنَزِّلَ الشِّفاءِ وَمُذْهِبَ الدّاءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلى وَجَعي الشِّفاءَ. وروى السيد ابن طاووس رض في (المهج) عن ابن عبّاس قال: كنت جالسا عند علي (عليه السلام) فدخل عليه رجل متغيّر اللون وقال ياأمير المؤمنين إنّي رجل مسقام كثير العلل والاوجاع، فعلّمني دعاءً استعين به على أسقامي .

فقال (عليه السلام) أعلّمك دعاء علّمه جبرائيل النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) في مرض الحسنين (عليهم السلام) وهو: إلهي كُلَّما أنْعَمْتَ عَليّ نِعْمَةً قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري، وَكُلَّما إبْتَلَيْتَني بِبَليَّةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري، فيامَنْ قَلَّ شُكْري عِنْدَ نِعَمِهِ فَلَمْ يَحْرِمْني وَيامَنْ قَلَّ صَبْري عِنْدَ بَلائِهِ فَلَمْ يَخْذُلْني وَيامَنْ رَآني عَلى المَعاصي فَلَمْ يَفْضَحْني وَيامَنْ رَأَني عَلى الخَطايا فَلَمْ يُعاقِبْني عَلَيْها، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي ذَنْبي وَاشْفِني مِنْ مَرَضي إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرُ .

قال ابن عبّاس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون مشربا بحمرة. قال: مادعوت به وأنا سقيم إلاّ شفيت ولا مريض إلاّ برئت ومادخلت على سلطان خفت جوره وقرأته إلاّ رده الله عنّي .

ويروى أن النجاشي كان قد ورث من آبائه منذ أربعمائة عام قلنسوة توضع على الالام فتسكن فحلّت القلنسوة بحثا عما فيها فوجد فيها هذا الدعاء: بِسْمِ اللّهِ المَلِكَ الحَقِّ المُبينِ شَهِدَ الله أنَّهُ لا إلهَ إلاّ هوَ وَالمَلائِكَةُ وَأولو العِلْمِ قائِما بِالقِسْطِ، لا إلهَ إلاّ هوَ العَزيزُ الحَكيمُ .

إنَّ الدِّينُ عِنْدَ الله الاسلامُ، الله نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَحَوْلٌ وَقوةٌ وقُدْرَةٌ وَسُلْطانٌ وَبُرْهانٌ، لا إلهَ إلاّ الله ، آدَمُ صَفي الله لا إلهَ إلاّ الله إبْراهيمُ خَليلُ الله لا إلهَ إلاّ الله موسى كَليمُ الله لا إلهَ إلاّ الله مُحَمَّدٌ العَربيُّ رَسولُ الله وَحَبيبَهُ وَخيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، أُسْكُنْ ياجَميعَ الاوْجاعِ والاسْقامِ وَالامراضِ وَجَميعَ العِلَلِ وَجَميعَ الحُمّياتِ، سَكَّنْتُكِ بالَّذي سَكَنَ لَهُ مافي اللَّيْلِ وَالنّهارِ وَهوَ السَميعُ العَليمُ وَصَلّى الله عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجْمَعينَ .

وفي (مكارم الاخلاق) أن الملك النجاشي كان مصدوعا فكتب إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يشكو ذلك فبعث إليه النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) بهذا الحرز فجعله النجاشي في قلنسوته، فسكن صداعه، وهذا هو الحرز: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ. لا إلهَ إلاّ الله المَلِكُ الحَقُّ المُبينُ، شَهِدَ اللّهُ... إلى آخر الآية. لله نورٌ وَحِكْمَةٌ وَعِزٌّ وَقوةٌ وَبُرْهانٌ وَقُدْرَةٌ وَسُلْطانٌ وَرَحْمَةٌ، يامَنْ لايَنامُ لا إلهَ إلاّ الله إبْراهيمُ خَليلُ الله ، لا إلهَ إلاّ الله موسى كَليمُ الله ، لا إلهَ إلاّ الله عيسى روحُ الله وَكَلِمَتُهُ، لا إلهَ إلاّ الله مُحَمَّدٌ رسولُ الله وَحَبيبَهُ وَصَفيُّهُ وَصَفْوَتُهُ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ، أُسْكُنْ سَكَّنْتُكَ بِمَنْ يَسْكُنُ لَهُ مافي السَّماواتِ والارضِ وَبِمَنْ سَكَنَ لَهُ مافي اللَّيلِ وَالنَّهارِ وَهوَ السَّميعُ العَليمُ، فَسَخَّرْنا لَهُ الرّيحَ تَجْري بِأمْرِهِ رَخاءً حَيْثُ أصابَ وَالشَّياطينَ كُلُّ بَناءٍ وَغَوّاصٍ ألا إلى الله تَصيرُ الامورُ.

عوذة لوجع الرأس ولوجع الاذن عن باقر العلوم (عليه السلام) قال: لوجع الرأس امسح رأسك وقل سبعا: أعوذُ بالله الَّذي سَكَنَ لَهُ مافي البَرِّ وَالبَحْرِ وَمافي السَّماواتِ وَالارْضِ وَهوَ السَّميعُ العَليمُ. وقد رويت هذه العوذة أيضاً سبع مرات لوجع الاذن عن الصادق (عليه السلام).

وعنه (عليه السلام) أيضا: خذ شَيْئاً من الجبن العتيق البالغ العتاقة فاسحقه واجعل عليه شَيْئاً من اللبن واحمه على النار ثم قطر منه في الاذن التي تؤلمك عدة قطرات.

أيضاً لوجع الرأس

يقرأ على قدح فيه ماء: أوَلَمْ يَرَ الَّذينَ كَفَروا أنَّ السَّماواتِ وَالارضِ كانَتا رَتْقا فَفَتَقْناهُما وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيٍ حيٍّ أفلا يؤمِنونَ ثم يشربه. وروي ان النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان إذا أصيب بمرض أو صداع بسط يديه، فقرأ الفاتحة والمعوّذتين فمسح بهما وجهه فذهب عنه الوجع.

وللصداع أيضاً

امسح على رأس المريض وقل: إنَّ الله يُمْسِكُ السَّماواتِ وَالارضَ أنْ تَزولا وَلَئِنْ زالَتا أنْ أمْسَكَهُما مِنْ أحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفوراً. وعن كتاب (ربيع الابرار) أن المأمون أصابه في طرطوس صداع لم يعالج فبعث إليه قيصر الروم بقلنسوة وكتب إليه أنبئت بصداعك فبعثت إليك بهذه القلنسوة تضعها على رأسك، ليسكن الالم، فخشي المأمون أن تكون قد دُس فيها السمّ، فأمر أن توضع على رأس حامله فلم تضره فأمر أن توضع على رأس من به صداع فسكن فاستعملها المأمون لرأسه فسكن صداعه، فتعجب من ذلك فحلّها فوجد فيها مكتوبا: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لله في عِرْقٍ ساكِنٍ حَمَّ عَسَّقَ لايُصَدَّعونَ عَنها وَلا يُنْزِفونَ مِنْ كَنْزِ الرَّحْمنِ خَمَدَتْ النّيرانُ وَلاحَوْلَ وَلاقوَةَ إلاّ بِالله وَجالَ نَفْعُ الدَواءِ فِيكَ كَما يَجُولُ ماءُ الرّبِيعِ في الغُصْنِ.

عوذة للشقيقة ضع يدك على الشق الذي يعتريك ألمه وقل ثلاثا: ياظاهِراً مَوجوداً وَياباطِنا غَيْرَ مَفْقُودٍ أرْدُدْ عَلى عَبْدِكَ الضَعيفِ أياديكَ الجَميلَةُ عِنْدَهُ وَأذْهِبْ عَنْهُ مابِهِ مِنْ أذى إنَّكَ رَحيمٌ قَديرٌ.

للصّمم

عن باقر العلوم (عليه السلام) ضع يدك عليه واقرأ: لو أنْزَلْنا هذا القُرآنَ عَلى جَبَلٍ... الى آخر السورة.

لوجع الفم

عن الصادق (عليه السلام) ضع يدك عليه وقل: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ بِسْمِ الله الَّذي لايَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ داءٌ، أعوذُ بِكَلِماتِ الله الَّتي لايَضُرُّ مَعَها شَيٌ. قُدوسٌ قُدوسٌ قُدوسٌ، أَسْأَلُكَ يارَبِّ بِإِسْمِكَ الطّاهِرِ المُقَدَّسِ المُبارَكِ الَّذي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أعْطَيْتَهُ وَمَنْ دَعاكَ بِهِ أجِبْتَهُ أَسْأَلُكَ يالله يالله يالله أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ النَبيَ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَأنْ تُعافِيني مِمّا أجِدُ في فَمي وَفي رَأسي وَفي سَمْعي وَفي بَصَري وَفي بَطْني وَفي ظَهْري وَفي يَدي وَفي رِجْلي وَفي جَوارِحي كُلِّها.

لوجع الاسنان

عن الصادق (عليه السلام) يقرأ عليه بعد وضع اليد: الحمد، والتوحيد، والقدر، وقوله تبارك وتعالى: وتَرى الجِبالَ تَحْسَبُها ساكِنَةً وَهي تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ الله الَّذي أتْقَنَ كُلَّ شَيٍ إنَّهُ خَبيرٌ بِما تَفْعَلونَ.

أيضا: عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): إمسح موضع سجودك ثم امسح السِّنّ الموجع وقل: بِسْمِ الله والشّافي الله ، وَلا حَولَ وَلاقوَةَ إلاّ بِالله العَليّ العَظيمِ.

عوذة مجربة لوجع الاسنان

تقرأ الحمد والمعوذتين والتوحيد وتقرأ مع كل من السور: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وتقول بعد التوحيد: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَلَهُ ماسَكَنَ في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَهوَ السَّميعُ العَليمُ، قُلْنا يانارُ كوني بَرداً وَسَلاما عَلى إبْراهيمَ وَأرادوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلناهُمُ الاخْسَرينَ، نُوديَ أنْ بورِكَ مَنْ في النّارِ وَمَنْ حَوْلَها وَسُبْحانَ اللّهِ ربِّ العالَمينَ. ثم تقول: اللّهُمَّ ياكافِياً مِنْ كُلِّ شَيٍ وَلا يَكْفي مِنْكَ شَيٌ إكْفِ عَبْدَكَ وَإبْنَ أمَتِكَ مِنْ شَرِّ ما يَخافُ وَيَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ الوَجَعِ الَّذي يَشْكُوهُ إليكَ. وروي أيضاً أنّه يأخذ مدية أو ورقا من النخل ويمسح

على الشق الذي به الالم ويقول سبعاً: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ الله وَبِالله مُحَمَّدٌ رَسولُ الله وَإبْراهيمُ خَليلُ الله ، اسْكُنْ بِالَّذي سَكَنَ لَهُ مافي اللَّيلِ وَالنَّهارِ بِإذْنِهِ وَهوَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ. وروي أيضاً أنّه يضع عوداً أو حديدة على السن ويرقيه من جانبه سبع مرات: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ العَجَبٌ كُلُّ العَجَبِ دودَةٌ تَكُونُ في الفَمِ تَأكُلُ العَظْمَ وَتُنْزِلُ الدَّمَ، أنا الرّاقي وَالله الشّافي وَالكافي، لا إلهَ إلاّ الله والحَمْدُ لله ربِّ العالَمينَ. وَإذْ قَتَلْتُمْ نَفْسا فَادْارَأتُمْ فيها... يقرأ إلى لَعَلَّكُمْ تَعْقِلونَ سبع مرات يفعل ما قدمناه.

وروي لوجع الصدر الآية: وَإذْ قَتَلْتُمْ نَفْسا فَادْارَأتُمْ إلى لَعَلَّكُمْ تَعْقِلونَ. وفي الحديث استشف بالقرآن فإنّه تعالى يقول: فيه شفاءٌ لِما في الصُدورِ.

وقد روي للسعال دعاء جامع وهو: اللّهُمَّ أنْتَ رَجائي وَأنْتَ ثِقَتي وعِمادي. وهو دعاء طويل فيطلب من المأخذ وهو كتاب الدعاء من) البحار).

لوجع البطن

عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) يشرب شربة عسل بماء حار ويعوذه بفاتحة الكتاب سبع مرات أيضا، عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) يشرب ماءً حاراً ويقول: يالله ياالله يارَحْمنُ يارَحيمُ يارّبَّ الأرْبابِ، ياإلهَ الالَهَةِ يامَلِكَ المُلوكِ ياسَيّدَ السّادَةِ إشْفِني بِشِفائِكَ مِنْ كُلِّ داً وَسَقْمٍ فَإنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ.

أيضاً لوجع البطن وغيره

يضع يده عليه ويقول سبعا: أعوذُ بِعِزَّةِ الله وَجَلالِهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ .ويضع اليد اليمنى على الوجع ويقول ثلاثا: بِسْمِ اللّهِ.

للقولنج

يكتب على لوح أو كتف: الحمد والتوحيد والمعوذتين، يكتب تحتها: أعوذُ بِوَجْهِ الله العَظيمُ وبِعِزَّتِهِ التي لاتُرامُ وَبِقُدْرَتِهِ الَّتي لايَمْتَنِعُ مِنْها شَيٌ مِنْ شَرِّ هذا الوَجَعِ وَمِنْ شَرِّ مافِيهِ وَمِنْ شَرِّ ماأجِدُ مِنْهُ، ثم يغسله بماء السماء، فيشربه على الريق وعند النوم، فذلك مبارك نافع.

لوجع البطن والقولنج

روي أن رجلاً شكى إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ماأصاب أخاه من وجع البطن، فقال له النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): مر أخاك أن يشرب شرابا من العسل الممزوج بالماء الحار، فانطلق الرجل وعاد إليه بكرة فقال: قد أشربته الشراب فلم ينجع فقال (صلّى الله عليه وآله وسلم): صدق الله وكذب بطن أخيك. انطلق وأعطه الشراب، وعوذه بسورة الحمد سبع مرات، فلما مضى الرجل قال (صلّى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) ياعلي إنّ أخاه رجل منافق ولاجل ذلك لم ينجع فيه الشراب.

للثؤلول

وهو خراج ناتي يظهر في اليد غالبا خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات وأقرأ على كل شعيرة من أول سورة الواقعة إلى قوله: هَباءً مُنْبَثا. وَيَسْأَلونَكَ عِنِ الجِبّالِ فَقُلْ يَنْسِفُها رَبّي نَسْفا فَيَذَرُها قاعا صَفْصَفا لاتَرى فيها عِوجا وَلا أمْتا. سبعا ثم خذ شعيرة شعيرة وامسح بها على الثؤلول ثم صيرها في خرقة واربط على الخرقة حجراً وألقها في البئر .

قيل: وينبغي أن تعمل ذلك في محاق الشهر. ونقل أيضاً أنه ياخذ المصاب بالثؤلول قطعة من الملح فيمسح بها الثؤلول ويتلو عليه ثلاثا: لَوْ أنْزَلْنا هذا القُرآنَ عَلى جَبَلٍ

إلى آخر سورة الحشر، فيلقيها في تنور ويمر عنه مسرعا فيزول إن شاء اللّه. وفي (الخزائن) ان طلي الثؤلول بالنورة يزيله.

للاورام

روي أنك تقرأ عليها وانت طاهر قد أعددت وضوئك لصلاة الفريضة ؛ قبل الصلاة وبعدها :لَوْ أَنْزَلْنا هذا القُرآنَ عَلى جَبَلٍ... إلى آخر السورة، وتدبرها وأنت تتلوها فتسكن إن شاء اللّه.

لتعسر الولادة

تكتب لها في رق: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مايوعَدونَ لَمْ يَلْبثُوا إلاّ ساعَةً مِنْ نَهارٍ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبثُوا إلاّ عَشيَّةٍ أوْ ضُحاها. إذْ قالَتْ إمْرأةَ عِمْرانٍ رَبِّ إنِّي نَذَرْتُ لَكَ مافي بَطْني مُحَرَراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إنَّكَ أنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثم تربطه على فخذها الايمن فإذا وضعت فانزعه. وروي أيضا: يقرأ عليها: فَأجائَها الَمخاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلَةِ الى قوله رَطَبا جَنيا. ثم يعلي صوته بهذه الآية: وَالله أخْرَجَكُمْ مِنْ بطونِ أمَّهاتِكُمْ لاتَعْلَمونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالابْصارَ وَالافْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرونَ كَذلِكَ أخْرُجْ أيُّها الطَّلَقُ اُخْرُجُ بِإذْنِ اللّهِ. وروي أيضاً عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) لتيسير الولادة: يكتب على ورق أو رق: اللّهُمَّ فارِجَ الهَمِّ وَكاشِفَ الغَمِّ وَرَحْمنَ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ وَرَحيمَهُما إرْحَمْ فُلانَةَ بِنْتَ فُلانَةَ رَحْمَةً تُغْنيها بِها عَنْ رَحْمَةِ جَميعِ خَلْقِكَ، تُفَرِّجُ بِها كُرْبَتَها وَتَكْشُفُ بِها غَمَّها وَتُيَسِّرُ وِلادَتَها، وَقْضيَ بَيْنَهُمْ بِالحَقِّ وَهُمْ لايُظْلَمونَ وَقيلَ الحَمْدُ لله ربِّ العالَمينَ.

لحل المربوط

يكتب أول سورة الفتح إلى مُسْتَقيما، وسورة: إذا جَاءَ نَصرُ الله ، وهذه الآية :وَمِنْ آياتِهِ أنْ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أنْفُسِكُمْ أزْواجا لِتَسْكُنوا إليها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إنَّ في

ذلِكَ لاياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرونَ. ثُمَّ ادْخُلوا عَلَيهِمْ البابَ فَإذا دَخَلْتُموهُ فَإنَّكُمْ غالِبونَ. فَفَتَحْنا أبْوابَ السَّماء بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنا الارْضَ عُيونا فَالْتَقى الماءُ عَلى أمْرٍ قَدْ قُدِرْ. رَبِّ اشْرَحْ لي صَدْري وَيَسِرْ لي أمْري وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِساني يَفْقَهوا قَولي.

وَتَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَومَئِذٍ يَموجُ في بَعْضٍ. وَنُفِخَ في الصورِ فَجَمَعْناهُمْ جَمْعا كَذلِكَ حَلَلْت فُلان بن فُلان عَنْ بِنْتِ فُلانَةَ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيهِ ماعَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالمؤمِنينَ رَؤوفٌ رَحيمٌ. فَإنْ تَوَلّوا فَقُلْ حَسْبيَ الله لا إلهَ إلاّ هوَ عَلَيهِ تَوَكَلْتُ وَهوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ. ثم يعلق الكتاب عليه. وفي كتاب (طب الأئمة) دعاء مروي عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) علمه إسحاق الصحّاف نعرض عنه لطوله .

عوذة الحمّى

1. تعوذ بهذا التعويذ الذي علمه النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) عليّاً (عليه السلام) للحمّي: اللّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدي الرَّقيقَ وَعَظْميَ الدَّقيقَ، وَأعوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الحَريقَ. ياأُمَّ مُلْدَمٍ إنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِالله فَلا تأكُلي اللَّحْمَ وَلا تَشْرَبي الدَّمَ وَلا تَفوري مِنَ الَفمِّ، وَانْتَقِلي إلى مَنْ يَزْعَمُ أنَّ مَعَ الله إلها آخَرَ فَإنّي أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ .

2. وليواظب على قراءة دعاء النور صباحا ومساءا، وهو دعاء علّمه فاطمة صلوات الله عليها سلمان، وقد أثبتناه في المفاتيح.

3. وروي أنّهم (عليهم السلام) كانوا يتداوون من الحمّى بالماء البارد وهو أن يتناوبوا ببلّ الثياب فواحد في الماء وآخر على الجسد فإذا نشف الذي على الجسد لبس الاخر رطباً.

4. ووجد بخطّ الرضا (عليه السلام) أنه تؤخذ للحمّى ثلاث قطع من الورق يكتب على الأولى: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لاتَخَفْ إنَّكَ أنْتَ الاعْلى، وعلى الثانية: بِسْمِ الله

الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لاتَخَفْ نَجَوتَ مِنَ القَوْمِ الظّالِمينَ، وعلى الثالثة: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ألا لَهُ الخَلْقُ وَألامْرُ تَبارَكَ الله ربِّ العالَمينَ. ثم يقرأ على كل قطعة التوحيد ثلاثا ويبلعها المحموم ثلاثة أيام، كل يوم واحدة منها، يبرأ إن شاء الله تعالى.

5. حلّ أزرار قميصك وأدخل رأسك في جيبك وأذّن وأقم، واقرأ سورة الحمد سبع مرّات تعاف إن شاء اللّه.

6. وروي عن الأئمة (عليهم السلام) أنّه يكتب في رق، ويعلق على المحموم :اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطانِكَ وَما أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ لاتُسَلِّطَ عَلى فُلانِ بِنْ فُلانٍ شَيْئاً مِمّا خَلَقْتَ بِسوءٍ، وَارْحَمْ جِلْدَهُ الرَّقيقَ وَعَظْمَهُ الدَّقيقَ مِنْ فَوْرَةِ الحَريقِ أخْرُجي ياأمَّ مُلْدَمْ ياآكِلَةَ اللَّحْمِ وَشارِبَةَ الدَّمِ حَرِّها وَبَرْدِها مِنْ جَهَنَّمْ إنْ كُنْتِ آمَنْتِ بَالله الاعْظَمِ أنْ لاتأكُلي لِفُلانِ بِنْ فُلانَهَ لَحْما وَلا تَمُصّي لَهُ دَما وَلا تَنْهَكي لَهُ عَظْما وَلا تَثوري عَلَيهِ غَمّا وَلا تُهيّجي عَلَيْهِ صُداعا، وَانْتَقِلي عِنْ شَعْرِهِ وَبَشْرِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ إلى مَنْ زَعَمَ مَعَ الله إلها آخَرَ، لا إلهَ إلاّ هوَ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكونَ ويكتب بعد كلمة يشركون اسم ذمّي أو عدوّ من أعداء اللّه.

7. يكتب للحمى ويعلق على عضد المحموم اليمنى: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ الحَمْدُ لله ربِّ العالَمينَ ... إلى آخر السورة: بِسْمِ الله وَبِالله أعوذُ بِكَلِماتِ الله التّاماتِ كُلِّها الَّتي لايُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ماخَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ الهامَّةِ وَالسّامَّةِ وَالعامَّةِ وَاللامَّةَ، وَمِنْ شَرِّ طَوارِقِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ فُسّاقِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالانْسِ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَةٍ هوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ. رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَإلَيْكَ أنَبْنا وَإلَيْكَ المَصيرُ، ياناارُ كوني بَرْداً وَسَلاما عَلى إبْراهيمَ وَأرادوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الاخْسَرينَ. بَرْداً وَسَلاما عَلى فُلانِ بِنْ فُلانَهَ. رَبَّنا لاتؤاخِذْنا إنْ نَسينا أوْ أخْطَأْنا...

إلى آخر السورة: حَسْبي الله لا إلهَ إلاّ هوَ فَاتَّخِذْهُ وَكيلاً وَتَوَكَّلْ عَلى الحَيِّ الَّذي لايَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ. وَكَفى بِهِ بِذُنوبِ عِبادِهِ خَبيراً بَصيراً، لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الاحْزابَ وَحْدَهُ، ماشاءَ الله لاقوَةَ إلاّ بِالله كَتَبَ الله لاغْلِبَنَّ أنا وَرُسُلي. إنَّ الله قَويٌّ عَزيزٌ، إنَّ حِزْبَ الله هُمُ الغالِبونَ، وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِالله فَقَدْ هُدي إلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَيّبينَ الطاهرينَ.

8. يكتب على ثلاث سُكرات ويأكلها المحموم بثلاث غدوات ؛ كل يوم قطعة فيها الريق: الأولى: عَقَدْتُ بِإذْنِ اللّهِ. الثانية: نَدَدْتُ بِإذْنِ اللّهِ .الثالثة: سَكَنْتُ بِإذْنِ اللّهِ.

الدعاء للزحير

روي أن رجلاً شكا إلى موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال: إنّ بي زحيراً لايسكن . قال (عليه السلام): إذا فرغت من صلاة الليل فقل:

اللّهُمَّ ماكانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لاحَمْدَ لي فيهِ وَماعَمِلْتُ مِنْ سَوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنيه لاعُذْرَ لي فيهِ اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ أنْ أتَّكِلَ عَلى مالاحَمْدَ لي فيهِ أوْ آمَنَ مِمّا لاعُذْرَ لي فيهِ.

الدعاء لقراقر البطن

روي أيضاً أنّه شكا إليه رجل فقال: إنّ بي قرقرة لاتسكن وإنّي لاستحي أن أكلّم الناس فيسمع من صوت تلك القرقرة فادع لي بالشفاء منها. فقال: إذا فرغت من صلاة الليل فقل: اللّهُمَّ ماعَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لاحَمْدَ لي ... إلى آخر مامر من الدعاء. وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أيضاً لقراقر البطن يؤكل الحبة السوداء مع العسل.

الدعاء للبرص

عن يونس قال: أصابني بياض بين عيني فدخلت على الصادق (عليه السلام) فشكوت ذلك إليه فقال: تطهر وصلّ ركعتين وقل: يااللهُ يارَحْمنُ يارَحيمُ ياسَميعَ الدَّعَواتِ يامُعْطي الخَيْراتِ، أعْطِني خَيْرَ الدُّنيا وَخَيْرَ الاخِرَةِ وَقِني شَرَّ الدُّنيا وشَرَّ الاخِرَةِ وَأَذْهِبْ عَنّي ماأجِدُ فَقَدْ غاضَني الأمْرُ وَأخْوَفَني. قال يونس: ففعلت ما أمرني به فأذهب الله عني ذلك وله الحمد.

وفي رواية (عدة الداعي) انه قال (عليه السلام): إذا كان الثلث الاخير من الليل في أوله فتوضّأ وقم الى صلاتك التي تصلّيها فإذا كنت فيالسجدة الاخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد: ياعَلِيُّ ياعَظيمُ يارَحْمنُ يارَحيمُ ياسامِعَ الدَّعَواتِ يامُعْطي الخَيراتِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ ماأنْتَ أهْلَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ ماأنْتَ أهْلَهُ، وَأَذْهِبْ عَنّي هذا الوَجَعْ فَإنَّهُ قَدْ غاضَنى وَأحْزَنَني وألح في الدعاء. قال يونس: فما وصلت الى الكوفة حتى ذهب الله به عني كله .

وقد ورد لذلك أيضا: أن اكتب يَّس بالعسل في جامٍ واغسله واشربه، كما ورد هذا للبواسير أيضاً وورد أيضاً أن يأخذ طين قبر الحسين (عليه السلام) بماء السماء. وروي أيضا: أن يطلي بمزيج من الحناء والنورة للجرب والدّمل والقوباء وهي التهاب في الجسد او حكة شديدة . ويقال لها بالفارسية (داد) . روي أنّه يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه :بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبيثَةٍ أُجْتُثَّتْ مِنْ فَوقِ الارضِ مالَها مِنْ قَرارٍ... الى آخر الآية: مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفيها نُعيدَكُمْ وَمنها نُخْرِجَكُمْ تارَةً أخْرى الله أكْبَرُ وَأنْتَ لاتَكْبَرُ، وَالله يَبْقى وَأنْتَ لا تَبْقى، وَالله عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ.

لوجع العورة

روي أن بعض أصحاب الأئمة (عليهم السلام) كان قد كشف عورته في موضع لاينبغي الكشف فيه فابتلي بوجع فيها، فشكاه الى الصادق (عليه السلام) فعلمه هذه

العوذة: قل بعد ان تضع يدك اليسرى عليها: بِسْمِ الله وَبِالله بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنونَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهي إِلَيكَ وَفَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ لامَلْجَأَ وَلا مَنْجا إِلاّ إِلَيْكَ قلها ثلاث مرات فإنك تعافى إن شاء الله تعالى.

لوجع الركبة

عن كتاب (طب الأئمة) عن جابر الجعفي، عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال:

كنت عند الحسين بن علي (عليهما السلام) إذ أتاه رجل من بني أميّة من شيعتنا فقال له: يابن رسول الله ماقدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي. قال: فأين أنت من عوذة الحسن بن علي (عليه السلام). قال: ياابن رسول الله وما ذاك قال: إنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبيناً إلى وَكان الله عَزيزاً حَكيماً. قال ففعلت ما أمرني به، فما أحسست بعد ذلك بشي. وروي أيضاً لوجع الركبة أنّه إذا صليت فقل: ياأَجْوَدَ مَنْ أعْطى ياخَيْرَ مَنْ سُئِلْ وَياأَرْحَمَ مَنْ أُسْتُرْحِمْ، إرْحَمْ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي وَاعْفِني مِنْ وَجَعي. وروي لوجع الساقين أن عوذهما بهذه الآية سبع مرات: وَأُتْلُ ما أوْحي إِلَيْكَ مِنْ كِتاب رَبِّكَ لامُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دونِهِ مُلْتَحَداً.

لوجع العين

في روايات عديدة أنه قل في دبر الفجر ودبر المغرب: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيكَ أَنْ تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النورَ في بَصَري وَالبَصيرَةَ في ديني وَاليَقينَ في قَلْبي والاخْلاصَ في عَمَلي وَالسَّلامَةَ في نَفْسي وَالسَّعِةَ في رِزْقي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني.

وروى البزنطي عن يونس بن ظبيان، قال: دخلنا على الصادق (عليه السلام) وهو أرمد شديد الرّمد، فاغتممنا لذلك، ثم أصبحنا من الغد فدخلنا عليه فإذا لا رمد بعينيه،

فقلنا: جعلنا فداك، هل عالجت عينك بشي ؟ فقال: نعم بما هو من العلاج. فقلنا: ماهو ؟ فقال: عوذة فكتبناها وهي: أعوذُ بِعِزَّةِ الله وَأعوذُ بِقُوَّةِ الله وَأعوذُ بِقُدْرَةِ الله وَأعوذُ بِنُورِ الله وَأعوذُ بِعَظَمَةِ الله وَأعوذُ بِجَلالِ الله وَأعوذُ بِجَمالِ الله وَأعوذُ بِبَهاءِ الله وَأعوذُ بِجَمْعِ اللّهِ. قلنا: وما جمع الله ؟ قال: بِكُلِّ الله وَأعوذُ بِعَفْوِ الله وَأعوذُ بِرَسولِ الله وَأعوذُ بِالائِمَةِ.. وسمّى واحداً واحداً، ثم قال: عَلى مانَشاءُ مِنْ شَرِّ ماأجِدُ. اللّهُمَّ رَبَّ المُطيعينَ.

أيضاً لوجع العين

روي ليقرأ أيَّة الكرسي وليضمر في نفسه أنها تبري وإذا وضع قبل قراءة الآية يده على عينيه وقال: أعيذُ نورَ بَصَري بِنورِ الله الَّذي لايُطْفَاء، نفعه ذلك.

ولضعف الباصره والشبكور (العشاوة)

روي أن يكتب أيه النور مرات في جام، ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به. وروي أنه من قرأ في المصحف نظراً متّع ببصره.

وروي أيضاً أنّه من كان يقول في كل يوم: فَجَعَلْناهُ سَميعاً بَصيراً ؛ تسلم عينيه من الافات. قال الكفعمي قد جرّب أنّ التوسل بالإمام موسى (عليه السلام) ينفع لوجع العين ولاوجاع سائر الاعضاء.

وللرعاف يصب على رأس المرعوف وجبهته ماءً بارداً.

العوذة لابطال السحر

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أكتب في رقّ ظبي وعلّقه عليك: بِسْمِ الله وَبِالله بِسْمِ الله ماشاءَ الله وَلاحَولَ وَلاقوَةَ إلاّ بِاللّهِ. قالَ موسى ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إنَّ

الله سَيُبْطِلَهُ إنَّ الله لايُصْلِحُ عَمَلُ المُفْسِدينَ فَوَقَعَ الحَقُّ وَبَطَلَ ما كانوا يَعْمَلونَ فَغَلَبوا هُنالِكَ وَانْقَلَبوا صاغِرينَ.

أيضاً لدفع الشياطين والسحرة

روي عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) اقرأ آيَة السُّخرةِ وهي: إنَّ رَبُّكُمْ الله الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَالارضِ في سِتَّةِ أيّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلى العَرْشِ يُغْشي اللَّيْلَ النَّهارِ يَطْلُبَهُ حَثيثا وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجومُ مُسَخَّراتٍ بِأمْرِهِ ألا لَهُ الخَلْقُ وَالامْرُ تَبارَكَ الله ربُّ العالَمينَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعا وَخُفْيَةً إنَّهُ لا يُحبُّ المُعْتَدينَ وَلا تُفْسِدوا في الارضِ بَعْدَ إصْلاحِها وادْعوهُ خَوفا وَطَمَعا إنَّ رَحْمَةَ الله قَريبٌ مِنَ الُمحْسنينَ. وفي بعض الروايات اقرأها إلى :تَبارَكَ الله ربِّ العالَمينَ.

وعن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): ماأنبت الحرمل من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلاّ وملك موكّل بها، حتى تصير حطاما، وأنّ في أصلها وفرعها نشرة (حرز من الغم والسحر) وأنّ في حبّها الشفاء من اثنين وسبعين داءً فتداووا بها وبالكندر.

وروي عن الرضا (عليه السلام) أنّه رأى مصروعا فدعا له بقدح فيه ماء، ثم قرأ عليه الحمد والمعوذتين، ونفث في القدح، ثم أمر فصبّ الماء على رأسه ووجهه، فأفاق وقال له: لايعود إليك أبداً .

وعن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من رمي أو رمته الجنّ، فليأخذ الحجر الذي رمي به فليرم من حيث رمي وليقل: حَسْبيَ الله وَكَفى وَسَمِعَ الله لِمَنْ دَعا لَيْسَ وَراءَ الله مُنْتَهى .

وينفع للامن من الجنّ اتخاذ الدجاج والديك والجدي في البيت وللامن من الجنّ في الاسفار والصحاري والمواضع المفزعة منها .

روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: ضع يدك على أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك :أفَغَيْرَ دِينِ الله يَبْغونَ وَلَهُ أسْلَمَ مَنْ في السَّماواتِ وَالارضِ طَوْعا وَكُرْها وَإليهِ يُرْجَعونَ. وروي أيضاً أنّه إذا تغوّلت الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاة.

الحرز من العين

روي لذلك قرأة أيَّة: وإن يكاد. وأيضاً عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا خفت أن تصاب بالعين، أو تصيب بها أحداً فقل ثلاثا: ما شاءَ الله وَلا قوَّةَ إلاّ بِالله العَلي العَظيمِ .

وروي أنّه إذا تهيّأ أحدكم بهيئة تعجبُهُ فليقرأ حين يخرج من بيته المعوّذتين فإنّه لايضرّه شي بإذن الله تعالى .

أيضاً لدفع العين

ارفع يدك إلى حذاء وجهك واقرأ الحمد والتوحيد والمعوّذتين ؛ وامسحهما على نواصيك .

أيضاً عوذه لدفع العين

اللّهُمَّ رَبَّ مَطَرٍ حابِسٍ وَحَجَرٍ يابِسٍ وَلَيْلٍ دامِسٍ وَرَطْبٍ ويابِسْ رُدَّ عَينَ العاينِ عَلَيهِ في كَبِدِهِ وَنَحْرِهِ وَمالِهِ فَارْجِعَ البَصَرَ هَلْ تَرى مِنْ فُطور ثُمَّ ارْجع البَصَرَ كَرَّتينِ يَنْقَلِبْ إلَيْكَ البَّصَرُ خاسِئا وَهُوَ حَسيرٌ.

عوذة أخرى

يقول: اللّهُمَّ ذا السُّلْطانِ العَظيمِ وَالمَنِّ القَّديمِ وَالوَجْهِ الكَريمِ ذا الكَلِماتِ التّاماتِ وَالدَّعواتِ المُسْتَجاباتِ عافِ فُلانا مِنْ أنْفُسِ الجِنِّ وَأعْيُنَ الانْسِ. وهي عوذة عوّذ بها

النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) الحسنين (عليهما السلام) وقال لاصحابه: عليكم ان تعوّذوا بها أولادكم.

عوذة لصيانة الحيوان وغيره من الاصابة بالعين

مروية عن أمير المؤمنين (عليه السلام): بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ بِسْمِ الله العَظيمِ عَبَسَ عابِسٌ وَشَهاب قابِس وَحَجَرٍ يابِس رُدَّتْ عَينُ العاينِ عَلَيهِ مِنْ رأسِهِ الى قَدَميهِ، أخَذَ عَيْناهُ قابِضْ بِكلاهُ وَعَلى جارِهِ وَأقارِبِهِ جِلْدَهُ دَقيقٌ وَدَمُهُ رَقيقٌ وَبابُ المَكروهِ تَليقُ فَارْجِعَ البَصَرَ كَرَّتينِ يَنْقَلِبْ إلَيْكَ البَّصَرُ خاسِئا وَهُوَ حَسيرٌ.

لدفع وساوس الشيطان

روي أنّه يتعوّذ بالله وليقل: آمَنْتُ بِالله وَرَسولِهِ مُخْلِصا لَهُ الدِّينِ. وروى الشيخ الشهيد عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): أن الشيطان اثنان، شيطان الجن ويبعد بـ: لاحَوْلَ وَلا قوَّةَ إلاّ بِالله العَلي العَظيمِ، وَشيطان الانس ويبعد بالصلاة على النبي وآله.

أقول: قد مضى في باب الصلوات، الصلاة لحديث النفس وبعض العوذات لدفع وساوس الشيطان.

للامن من السارق

يقرأ على الحلق والقفل: قُلْ ادْعوا الله أوْ ادْعوا الرَّحْمنِ... إلى آخر السورة.

عوذة للعقرب

روي أنه يحدّ النظر إلى السُّهى، وهو نجم صغير بجانب النجم الاوسط من نجوم بنات النعش ويقول ثلاثا:

اللّهُمَّ رَبَّ أَسْلَمَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَسَلِّمْنا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ. وروي أيضاً أنه ينظر إليه ويقول ثلاث مرّات: اللّهُمَّ رَبَّ هودٍ ابْنِ آسِيَةَ آمِنّي شَرَّ كُلِّ عَقْرَبٍ وَحَيَّةَ. وروي أيضاً عن الصادق (عليه السلام) لدفع العقارب والحيّات يقرأ عند المساء: بِسْمِ الله وَبِالله وصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَخَذْتُ العَقارِبَ وَالحَيّاتِ كُلَّها بِإِذْنِ الله تَبارَكَ وَتَعالى بِأَفْواهِها وَأَذْنابِها وأَسْماعِها وَأَبْصارِها وَقُواها عَنّي وَعَمَّنْ أَحْبَبْتُ إِلى ضَحْوَةِ النَّهارِ إِنْ شاءَ الله تَعالى.

وللعقرب أيضاً:

يقول: سَلامٌ عَلى نُوحٍ في العالَمينَ إِنَّا كَذلِكَ نُجْزي الْمُحْسنينَ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنا المؤمِنينَ. وروي أنه لما ركب نوح (عليه السلام) في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه، فقال: عاهدتك أن لا ألسع أحداً يقول: سَلامٌ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلى نوحٍ في العالَمينَ. وفي عدة أحاديث أن مسح موضع لسع العقرب وغيره بالملح يذهب السم.

الباب الرابع: في دعوات منتخبة من كتاب الكافي الشريف

وفيه عشرة فصول:

(الفصل الأول)

في عدة من الادعية التي يدعى بها صباحاً ومساءً

غير ما مر وهي عشرة:

الأول :عن الصادق (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) إذا أصبح قال: أَبْتَدي يَومي هذا بَيْنَ يَدي نِسْياني وَعَجَلَتي بِسْمِ الله وَماشاءَ اللّهُ.

الثاني :عن الصادق (عليه السلام) قال: من قال هذا القول ثلاث مرات حين يمسي حفّ بجناح من أجنحة جبرائيل حتى يصبح: أستَوْدِعُ الله العَليَّ الاعْلى الجَليلَ العَظيمَ نَفْسي وَمَنْ يَعْنيني أمْرُهُ، أسْتَودُعُ الله نَفْسي المَرْهوبَ المَخُوفَ المُتَضَعْضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيٍ.

الثالث :وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: إذا أمسيت فقل: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إقْبالِ لَيْلِكَ وَإدْبارِ نَهارِكَ وَحُضورِ صَلَواتِكَ وَأصْواتِ دُعاتِكَ أنْ تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وادع بما شئت.

الرابع :عن الصادق (عليه السلام) قال: كان أبي (عليه السلام) يقول إذا أصبح: بِسْمِ الله وَبالله وإلى الله وَفي سَبيلِ الله وَعَلى مِلَّةِ رَسولِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ، اللّهُمَّ إلَيكَ أسْلَمْتُ نَفْسي وَإلَيْكَ فَوَّضْتُ أمْري وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يارَبَّ العالَمينَ، اللّهُمَّ إحْفَظْني بِحِفْظِ الايمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفي وَعَنْ يَميني وَعَنْ شِمالي وَمِنْ فَوْقي وَمِنْ تَحْتي وَمِنْ قِبَلي. لا إلهَ إلاّ أنْتَ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلاّ بِالله ، نَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعافيَةَ مِنْ كُلِّ سوءٍ وَشَرٍّ في الدُّنْيا وَالاخِرَةِ .

اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ وَمِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ وَمِنْ ضيقِ القُبورِ أعوذُ بِكَ مِنْ سَطَواتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ. اللّهُمَّ رَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ وَرَبَّ البَلَدِ الحَرامِ وَرَبَّ الحِلِّ وَالاحْرامِ أبْلِغْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنّي السَّلامَ. اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِدِرْعِكَ الحَصينَةَ وَأعوذُ بِجَمْعِكَ أنْ تُميتَني غَرْقا أوْ حَرْقا أوْ شَرْقا أوْ قَوْداً أوْ صَبْراً أوْ مُسَمّا أوْ تَرَدّيا في بِئْرٍ أوْ أكيلَ السَّبُعِ أوْ موتَ الفُجأَةِ أوْ بِشَيٍ مِنْ ميتاتِ السَّوءِ، وَلكِنْ أمِتْني عَلى فِراشي في طاعاتِكَ وَطاعَةِ رَسولِكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ مُصيباً لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطيٍ، أوْ في الصَفِّ الَّذينَ نَعَتَّهُمْ في كِتابِكَ كَأنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوصٌ، أعيذُ نَفْسي وَوَلَدي وَما رَزَقَني رَبّي بِقُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقْ... الى اخر السورة .

وأعيذُ نَفْسي وَولَدي وَمارَزَقَني رَبِّي بِقُلْ أعوذُ بِرَبِّ النّاسِ... الى اخر السورة، وتقول: الحَمْدُ لله عَدَدَ ما خَلَقَ الله ، وَالحَمْدُ لله مِثْلَ ماخَلَقَ الله ، وَالحَمْدُ لله مِلأ ماخَلَقَ الله ، وَالحَمْدُ لله مِدادَ كَلِماتِهِ، وَالحَمْدُ لله زِنَةَ عَرْشِهِ، وَالحَمْدُ لله رِضا نَفْسِهِ، وَلا إلهَ إلاّ الله الحَليمُ الكَريمُ، وَلا إلهَ إلاّ الله العَليّ العَظيمِ .سُبْحانَ الله رَبِّ السَّماواتِ وَالارَضينَ وَمابَيْنَهُما وَرَبَّ العَرْشِ العَظيمِ. اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ وَمِنْ شَماتَةِ الأعْداءِ، وَأعوذُ بِكَ مِنْ الفَقْرِ وَالوَقَرِ وَأعوذُ بِكَ مِنْ سوءِ المَنْظَرِ في الاهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ. وتصلي على محمد وآل محمد عشر مرات.

الخامس :عن الصادق (عليه السلام) أيضاً قال: إذا صلّيت المغرب والغداة فقل سبع مرات: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لاحَوْلَ وَلاقوَّةَ إلاّ بِالله العَليّ العَظيمِ، فإنه من قاله، لم يصبه جذام، ولا برص، ولا جنون، ولا سبعون نوعا من أنواع البلاء .

وتقول إذا أصبحت وأمسيت: الحَمْدُ لِرَبِّ الصَباحِ الحَمْدُ لِفالِقْ الاصْباحِ مرتين، الحَمْدُ لله الَّذي أذْهَبَ اللَّيلَ بِقُدْرَتِهِ وَجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ وَنَحْنُ في عافيَةٍ، وتقرأ آية الكرسي، وآخر الحشر، وعشر آيات من الصافات و: سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلى المُرْسَلينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ فَسُبْحانَ الله حينَ تُمْسونَ وَحينَ تُصْبِحونَ وَلَهُ الحَمْدُ في السَّماواتِ وَالارضِ وَعَشِيا وَحينَ تُظْهِرونَ. يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخرِجَ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيي الارضَ بَعْدَ مَوتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ. سَبِقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لا إلهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي، فَاغْفِرْ لي وارْحَمْني وَتُبْ عَليَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوابُ الرَّحيمُ.

السادس: أيضاً روي عن الصادق (عليه السلام) هذا الدعاء للصباح :اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أحْمُدَكَ وَأسْتَعينُكَ وَأنْتَ رَبّي وَأنا عَبْدُكَ أصْبَحْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ وَأومِنُ بِوَعْدِكَ وَأوْفي بِعَهْدِكَ ماأسْتَطَعْتُ، وَلاحَوْلَ وَلاقوَّةَ إلاّ بِالله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنَّ

مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ، أصْبَحْتُ عَلى فِطْرَةِ الإسْلامِ وَكَلِمَةِ الاخْلاصِ وَمِلَّةِ إبْراهيمَ وَدينِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ الله عَلَيْهِما وَآلِهِما ؛ عَلى ذلِكَ أحْيى وَأموتُ إنْ شاءَ اللّهِ.

اللّهُمَّ أحْيني ماأحْيَتْني وَأمِتْني إذا أمَتَّني عَلى ذلِكَ، وَابْعَثْني إذا بَعَثْتَني عَلى ذلِكَ. أبْتَغي بِذلِكَ رِضْوانَكَ وَاتّباعَ سَبيلِكَ، إلَيْكَ أَلْجأتُ ظَهْري وَإلَيْكَ فَوَّضْتُ أمْري، آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتي لَيْسَ لي أئِمَّةً غَيْرُهُمْ، بِهِمْ أئْتَمُّ وَإيّاهُمْ أتَوَلّى وَبِهِمْ أقْتَدي، اللّهُمَّ إجْعَلْهُمْ أوليائي في الدُّنْيا وَالاخِرَةَ، وَإجْعَلْني أوالي أَوْليائَهُمْ وَأعادي أعدائَهُمْ في الدُّنْيا وَالاخِرَةِ وَأَلْحَقْني بِالصالِحينَ وَآبائي مَعَهُمْ.

السابع: وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: مهما تركت من شي فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساء :اللّهُمَّ إنّي أصْبَحْتُ أسْتَغْفِرُكَ في هذا الصَّباحِ وَفي هذا اليَوْمِ لاجْلِ رَحْمَتِكَ وَأبْرَأُ إلَيْكَ مِنْ أهْلِ لَعْنَتِكَ، اللّهُمَّ إنّي أصْبَحْتُ أبْرَأُ إلَيْكَ في هذا اليَوْمِ وَفي هذا الصَّباحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرانيهِمْ مِنَ المُشْرِكينَ وَمِما كانوا يَعْبُدون إنَّهم كانوا قَوْمَ سَوءٍ فاسقينَ، اللّهُمَّ اجْعَلْ ما أنْزَلْتَ مِنَ السَّماء إلى الارضِ في هذا الصَّباحِ وَفي هذا اليومِ بَرَكَةً عَلى أوْليائِكَ وَعِقابا عَلى أعْدائِكَ، اللّهُمَّ والِ مَنْ وَالاكَ وَعادِ مَنْ عاداكَ، اللّهُمَّ اخْتِمْ لي بالامنِ وَالايمانِ كُلَّما طَلَعَتِ الشَّمْسَ أوْ غَرَبَتْ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ولوالدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، اللّهُمَّ اغْفِرْ للمؤمنينَ وَالمؤمناتِ وَالمُسلمينَ وَالمُسلماتِ الاحياءِ مِنْهُم وَالاموات، إنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبُهُمْ وَمَثْواهُمْ، اللّهُمَّ احْفِظْ إمامَ المُسْلمينَ بِحِفْظِ الايمانِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطانا نَصيراً، اللّهُمَّ إلْعَنْ فُلانا وَفُلانا والفِرَقَ المُخْتَلِفة عَلى رَسولِكَ وَوِلاةِ الامرِ بَعْدَ رَسولِكَ وَالأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَشيَعِهِمْ. وَأَسْأَلُكَ الزِّيادةَ مِنْ فَضْلِكَ وَالاقْرارَ بِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَالتَّسليمَ لامْرِكَ وَالمُحافَظَةَ عَلى ماأمَرْتَ بِهِ، لا أبْتَغي بِهِ بَدَلاً ولا أشْتَري بِهِ ثَمَنا قَليلاً، اللّهُمَّ اهْدِني فيمَنْ هَدَيْتَ وَقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ إنَّكَ تَقْضي وَلايُقْضى عَلَيْكَ ولايُذَلُّ مَنْ وَالَيتَ، تَبارَكْتَ وَتَعاليتَ سُبْحانَكَ رَبَّ البيتِ تَقَبَّلْ مِنّي دُعائي، وَماتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضاعِفْهُ لي أضْعافاً كَبيرَةً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ أَجْراً عَظيما

رَبِّ ماأحْسَنَ ماابْلَيْتَني وَأَعْظَمَ ماأعْطَيْتَني وأطْوَلَ ماعافَيْتَني وَأكْثَرَ ماسَتَرْتَ عَلي ! فَلَكَ الحَمْدُ ياإلهي كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً عَلَيْهِ مِل السَّماواتِ ومِل الارضِ، ماشاءَ رَبّي وَرَضِي وَكَما يَنْبَغي لِوَجْهِ رَبّي ذي الجَّلالِ وَالاكرامِ.

الثامن: عن الباقر (عليه السلام): من قال عند الطلوع الفجر: لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلهُ الحَمْدُ يُحْيي ويُميتُ وَهوَ حَيّ لايَموتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهوَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ. عشر مرات، وصلّى عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشراً، وسبح خمسا وثلاثين مرة، وهلّل خمسا وثلاثين مرّة، وحمد الله خمسا وثلاثين مرّة لم يكتب في يومه ذلك من الغافلين وإن قاله ليلاً لم يكتب فيه من الغافلين.

التاسع :عن محمد بن فضيل قال: كتبت إلى محمد التقي (عليه السلام) أسأله أن يعلّمني دعاءً فكتب إليّ: تقول إذا أصبحت وأمسيت: الله الله رَبّي الرَّحْمنِ الرَّحيمُ لا أشْرِكُ بِهِ شَيْئاً. ثم تدعو بما بداً لك في حاجتك، فهذه الكلمات كمقدمه لطلب كل حاجة بإذن الله تعالى.

العاشر :روي أن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال لداود الرقّي: لاتدع أن تقول ثلاثا صباحاً وثلاثا مساءً: اللّهُمَّ اجْعَلْني في دِرْعِكَ الحَصينَةِ الَّتي تَجْعَلُ فيها مِنْ تُريدُ .

فقد قال أبي (عليه السلام): إن هذا دعاء من الادعية المخزونة.

(الفصل الثاني)

في أدعية يدعى بها عند النوم وعند الانتباه منه

وهي سبعة:

الأول :عن الصادق (عليه السلام) قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات:

الحَمْدُ لله الَّذي عَلا فَقَهَرَ وَالحَمْدُ لله الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَالحَمْدُ لله الَّذي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالحَمْدُ لله الَّذي يُحْيي المَوْتى وَيُميتُ الاحْياءَ وهوَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ. خرج من الذنوب كهئية يوم ولدته امه. والشيخ والصدوق أيضا، قد رويا هذه الرواية في (عدة الداعي) عن الصادق (عليه السلام) قال: هذا أدنى ما يجزيك من الحمد، وفي هذه الرواية قد أتى التحميد الثاني تلو الحمد الثالث.

الثاني :وعنه (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان إذا أوى إلى فراشه يقرأ أَيَة الكرسي ويقول: بِسْمِ الله آمَنْتُ بِالله وَكَفَرْتُ بِالطّاغوتِ، اللّهُمَّ إحْفَظْنيِ في مَنامي وَفي يَقْظَتي.

الثالث :عن المفضل بن عمر قال: قال لي الصادق إن استطعت أن لاتبيت ليلة حتى تعوّذ بأحد عشر حرفا ؛ قلت أخبرني بها، قال قل: أعوذُ بِعِزَّةِ الله وَأعوذُ بِقُدْرَةِ الله وَأعوذُ بِسُلْطانِ الله وَأعوذُ بِجَمالِ الله وَأعوذُ بِدَفْعِ الله وَأعوذُ بِمَنْعِ الله وَأعوذُ بِجَمْعِ الله وَأعوذُ بِمُلْكِ الله وَأعوذُ بِرَسولِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَاءَ. وتعوّذ به كلما شئت.

الرابع :عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة، إذا أوى إلى فراشه، غفر الله له من ذنوبه ذنوب خمسين سنة، وعنه (عليه السلام) أيضاً أن من قرأ حين يأوي إلى مضجعه قل يأيها الكافرون، وقل هو الله أحد .

الخامس :عن الصادق (عليه السلام) قال النبي صلّى الله عليه واله: من أراد شَيْئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: اللّهُمَّ لاتؤمِنّي مَكْرَكَ وَلاتُنْسِني ذِكْرَكَ وَلاتَجْعَلْني مِنَ الغافِلينَ أقُومُ ساعَةَ كَذا وَكَذا، فإن فعل ذلك وكّل الله عزَّ وجلَّ به ملكا ينبهه تلك الساعة.

السادس :وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: إذا قام أحدكم من الليل فقل: سُبْحانَ الله رَبِّ النَبيين وَإلهِ المُرْسَلينَ وَرَبِّ المُسْتَضْعَفينَ، وَالحَمْدُ لله الَّذي يُحْيي المَوتى وَهوَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ. فإذا قال ذلك يقول الله عزَّ وجلَّ صدق عبدي وشكر.

السابع :عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كان الصادق (عليه السلام) إذا قام آخر الليل يرفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول: اللّهُمَّ أعِنّي عَلى هَوْلِ المُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَليَّ ضيقَ المُضْطَجَعِ، وَارْزُقْني خَيْرَ ما قَبْلَ المَوْتِ.

(الفصل الثالث)

في ذكر عدة دعوات يدعى بها إذا خرج الانسان من منزله

وهي ثمانية أدعية:

الأول :عن الصادق (عليه السلام) قال: إنّ الانسان إذا خرج من منزله، قال حين يريد أن يخرج، ثلاثا: الله أكْبَرُ، وثلاثا: بِالله أخْرُجُ وَبِالله أدْخُلُ وَعَلىْ الله أتَوَكَّلُ.

ثم يقول: اللّهُمَّ افْتَحْ لي في وَجْهي هذا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لي بِخَيْرٍ وَقِني شَرَّ كُلِّ دابَةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصيَتِها. إنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ. فإذا فعل ذلك، لم يزل في ضمان الله عزَّ وجلَّ، حتى يرده الله إلى المكان الذي كان فيه.

الثاني :عن السجاد (عليه السلام) قال: تقول حين تخرج من باب الدار: بِسْمِ الله وَبِالله تَوَكَّلْتُ عَلى اللّهِ.

الثالث :عن الباقر (عليه السلام) قال: من قال حين يخرج من منزله: بِسْمِ الله حَسْبيَ الله تَوَكَّلْتُ عَلى الله ، اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أموري كُلِّها وَأعوذُ بِكَ مِنْ خِزْي الدُّنْيا وَعَذابِ الاخِرَةِ، كفاه الله ماأهمّه من أمر دنياه وآخرته.

الرابع :عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا خرجت من منزلك فقل: بِسْمِ الله تَوَكَّلْتُ عَلى الله لاحَوْلَ وَلاقوَّةَ إلاّ بِالله ، اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما خَرَجْتُ لَهُ، اللّهُمَّ أوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاسْتَعْمِلْني في طاعَتِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَني عَلى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسولِكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الخامس :عن الرضا (عليه السلام) قال: كان أبي (عليه السلام) إذا خرج من منزله قال: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ خَرَجْتُ بِحَوْلِ الله وَقوَّتِهِ لابِحَوْلٍ مِنّي وَلاقوَّتي، بَلْ بِحَوْلِكَ وَقوَّتِكَ يارَبِّ مُتَعَرِّضا لِرِزْقِكَ فَاتِني بِهِ في عافيةٍ.

السادس :عن الصادق (عليه السلام) قال: من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله عزَّ وجلَّ وكلاته حتى يرجع إلى منزله.

السابع :عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: إذا أردت السفر فقف على باب دارك واقرأ فاتحة الكتاب أمامك وعن يمينك وعن شمالك، وكذلك قل هو الله أحد، وكذلك قل أعوذ برب الناس، وقل أعوذ برب الفلق ثم قل: اللّهُمَّ احْفَظْني وَاحْفَظْ مامَعي وَسَلِّمْني وَسَلِّمْ مامَعي وَبَلِّغْني وَبَلِّغْ مامَعي بَلاغاً حَسَناً.

الثامن :عنه (عليه السلام) أيضاً قال: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: بِسْمِ الله آمَنْتُ بِالله وَتَوَكَّلْتُ عَلى الله ماشاءَ الله لاحَوْلَ وَلاقوَّةَ إلاّ بِاللّهِ.

(الفصل الرابع)

في دعوات ماثورة قبل الصلاة وفي أدبارها

وهي خمسة أدعية:

الأول :عن الصادق (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول إذا قام

قبل أن تفتح الصلاة :اللّهُمَّ إنِّي أتوجَّهُ إلَيكَ بمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَي صَلَواتي وَأتقَرَّبُ بِهِمْ إلَيْكَ، فَاجْعَلْني بِهِمْ وَجيها في الدُّنْيا والاخِرَةِ وَمِنْ المُقَرَّبينَ، مَنَنْتَ عَلي بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لي بِطاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَوِلايَتِهُمْ فإنَّها السَّعادَةُ، وإخْتِمْ لي بِها فَإنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ. ثم تصلّي، فإذا انصرفت قلت :اللّهُمَّ اجْعَلْني مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في كُلِّ عافيةٍ وَبَلاءٍ، وَاجْعَلْني مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في كُلِّ مَثْوىً وَمُنْقَلَبٍ. اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْياي مَحْياهُمْ وَمَماتي مَماتَهُمْ، وَاحْعَلْني مَعَهُمْ في المَواطِنِ كُلِّها وَلاتُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ.

الثاني :عن صفوان الجمّال، قال: شهدت الصادق (عليه السلام) استقبل القبلة قبل التكبير وقال: اللّهُمَّ لاتؤيسْني مِنْ رَوحِكَ وَلاتُقْنِطْني مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاتؤمِنّي مَكْرَكَ فَإنَّهُ لايَأمَنُ مَكْرَ الله إلاّ القَوْمُ الخاسِرونَ.

الثالث :عن الصادق (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول إذا فرغ من الزوال: اللّهُمَّ إنِّي أتقَرَّبُ إلَيْكَ بِجودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأتقَرَّبُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وأتقَرَّبُ إلَيْكَ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وَأنْبيائِكَ المُرْسَلينَ وَبِكَ، اللّهُمَّ أنْتَ الغَنيّ عَنّي وَبي الفاقَةُ إلَيْكَ أنْتَ الغَنيّ وَأنا الفَقيرُ إلَيْكَ، أقَلْتَني عَثْرَتي وَسَتَرْتَ عَليَّ ذُنوبي فَاقْضِ اليَوْمَ حاجَتي، وَلاتُعَذِّبْني بِقَبيحِ ما تَعْلَمُ مِنّي، بَلْ عَفْوُكَ وَجودُكَ يَسَعُني،

ثم يخر ساجد ويقول: ياأهْلَ التَقْوى وَياأهْلَ المَغْفِرَهَ يابَرُّ يارَحيمُ، أنْتَ أبَرُّ مِنْ أبي وأُمي وَمِنْ جَميعِ الخَلائِقِ، اقْلِبْني بِقَضاء حاجَتي مُجابا دُعائي مَرْحوما صَوتي قَدْ كَشَفْتَ أنْواعَ البَلاءِ عَنّي.

الرابع :عن محمد التقي (عليه السلام) قال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: رَضيتُ بِالله رَبّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبيا وَبِالاسْلامِ دِينا وَبِالقُرآنِ كِتابا وَبِفُلانٍ وَفُلانٍ اللّهُمَّ وَلِيُّكَ فُلان (وقل عوض فلان القائم الحجة) فَاحْفِظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَامْدُدْ لَهُ في عُمُرِهِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ بِأمْرِكَ وَالمُنْتَصِرَ لِدينِكَ، وَأرِهِ

ما يُحِبُّ وَما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، في نَفْسِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَفي أَهْلِهِ وَمالِهِ وَفي شيعَتِهِ وَفي عَدوِّهِ، وَأَرِهُمْ مِنْهُ مايَحْذَرونَ، وَأَرِهُ فيهِمْ مايَحِبُّ وتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ صُدورَ قَوْمٍ مؤمِنينَ .

وقال :وكان النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول إذا فرغ من الصلاة: اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ماقَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَاسْرافي عَلى نَفْسي وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، اللّهُمَّ أَنْتَ المُقَدِّمُ وَالمؤخِّرُ، لا إلهَ إلاّ أَنْتَ، بِعِلْمِكَ الغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلى الخَلْقِ أَجْمَعينَ، ماعَلِمْتَ الحَياةُ خَيْراً لي فَأَحْيني وَتَوَفَّني إذا عَلِمْتَ الوفاة خَيْراً لي اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتُكَ في السِرِّ وَالعَلانيَة وَكَلِمَةَ الحَقِّ في الغَضَبِ وَالرِّضا وَالقَصْدَ في الفَقْرِ وَالغِنى، وَأَسْأَلُكَ نَعيما لايَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاتَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضا بِالقَضاء وَبَرَكَةَ المَوتِ بَعْدَ العَيْشِ وَبَرْدَ العيَشِ بَعْدَ المَوتِ وَلَذَّةَ المَنْظَرِ إلى وَجْهِكَ وَشَوْقا إلى رؤيَتِكَ وَلِقائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَراءٍ مُضِرَّةٍ وَلافِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللّهُمَّ زَيِّنّا بِزينَةِ الايمانِ وَاجْعَلْنا هُداةً مَهْتَدِينَ، اللّهُمَّ اهْدِنا فيمَن هَدَيْتَ، اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عَزيمَةَ الرَّشادِ وَالثَّباتِ في الامْرِ وَالرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنِ عافيَتِكَ وَأَداءِ حَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ يارَبِّ قَلْبا سَليماً وَلِسانا صادِقا، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ماتَعْلَمُ، وَأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ماتَعلَمُ فَإنَّكَ تَعْلَمُ وَلاتَعْلَمُ وأَنْتَ عَلاّمُ الغُيوبِ.

الخامس :عن الصادق (عليه السلام) قال من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة، حفظ في نفسه وداره وماله وولده:

أُجيرُ نَفْسي وَمالي وَوَلَدي وَأَهْلي وَداري وَكُلَّ ما هوَ مِنّي بِالله الواحِدِ الاحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَد، وَأُجيرُ نَفْسي وَمالي وَوَلَدي وَكُلَّ ما هوَ مِنّي بِرَبِّ الفَلَقِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ... إلى آخر السورة، وَأُجيرُ نَفْسي وَمالي وَوَلَدي وَكُلَّ ما هوَ مِنّي بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ... إلى آخر السورة، وَأُجيرُ نَفْسي وَمالي وَوَلَدي وَكُلَّ ما هوَ مِنّي بِالله لا إلهَ إلاّ هوَ الحَي القَيّومُ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ... إلى آخر آية الكرسي.

(الفصل الخامس)

في أدعية مأثورة للرزق

وهي خمسة:

الأول :عن معاوية بن عمار قال: سألت الصادق (عليه السلام) أن يعلّمني دعاءً للرزق فعلّمني دعاءً مارأيت أجلب منه للرزق قال: قل :اللّهُمَّ ارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ الحَلالِ الطَيّبِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيباً بَلاغاً لِلدُنيا وَالاخِرَةِ صَبَّاً صَبَّاً هَنيئاً مَريئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلامَنٍّ مِنْ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إلاّ سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الواسِعَ، فَإنَّكَ قُلْتَ إسْأَلوا الله مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَمِنْ فَضْلِكَ أسْأَلُ وَمِنْ عَطيتُكَ أسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ المَلاى أسْأَلُ.

الثاني :عن الباقر (عليه السلام) أنّه قال لزيد الشحام: أدع للرزق في المكتوبة وأنت ساجد: ياخَيْرَ المَسْؤولينَ وَياخَيْرَ المُعْطينَ ارْزُقْني وارْزُقْ عيالي مِنْ فَضْلِكَ فإنَّكَ ذو الفَضْلِ العَظيمِ.

الثالث :عن أبي بصير قال: شكوت إلى الصادق (عليه السلام) الحاجة، وسألته أن يعلّمني دعاءً في طلب الرزق، فعلّمني دعاءً مااحتجت منذ دعوت به. قال (عليه السلام): قل في صلاة الليل وأنت ساجد: ياخَيْرَ مَدْعوٍّ وَياخَيْرَ مسؤولٍ، يا أوسَعَ مَنْ أعْطى وَياخَيْرَ مُرْتَجى ارْزُقْني وَأوْسِعْ عَليّ مِنْ رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لي رِزْقاً مِنْ قِبَلِكَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٍ.

أقول: ذكر هذا الدعاء الشيخ الطوسي في السجدة الثانية من الركعة الثامنة، من نافلة الليل في كتاب (المصباح).

الرابع :روي أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) علّم هذا الدعاء لطلب الرزق: يارازِقَ المُقِلّينَ ويااراحِمَ المَساكينَ وَيأوليَّ المؤمِنينَ وَياذا القوَّةِ المَتينِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي وَعافِني وَاكْفِنِي ماأهَمَّني .

الخامس: روى أبو بصير هذا الدعاء عن الصادق (عليه السلام) لطلب الرزق وقال (عليه السلام): إن هذا الدعاء هو دعاء علي بن الحسين (عليه السلام): اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ المَعيشَةِ مَعيشَةً أتَقَوّى بِها عَلى جَميعِ حَوائِجي وَأتَوَصَّلُ بِها في الحَياةِ إلى آخِرَتي مِنْ غَيْرِ أنْ تَتْرُفَني فيها فَأطْغى أوْ تَقْتُرَ بِها عَليَّ فَأشْقى، وَأوْسِعْ عَليّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَأفْضِلْ عَليّ مِنْ سَبَبِ فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً وَعَطاءاً غَيْرَ مَمْنونٍ، ثُمَّ لاتَشْغَلْني عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإكثارٍ منها تُلْهيني بَهْجَتُهُ وَتُفْتِنُني زَهَراتُ زَهْوَتِهِ وَلا بِإقلالٍ عَلَيّ مِنْها يَقْتَصِرُ بِعَمَلي كَدُّهُ وَيَمْلا صَدْري هَمُّهُ .

أعْطِني مِنْ ذلك ياإلهي غنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضْوانَكَ، وأعوذُ بِكَ ياإلهي مِنْ شَرِّ الدُّنيا وَشَرِّ مافيها، وَلاتَجْعَلْ عَليّ الدُّنيا سِجْناً وَلا فِراقَها عَليّ حُزناً، أخْرِجْني مِنْ فِتْنَتِها مَرْضيّاً عَنّي مَقْبولاً فيها عَمَلي إلى دارِ الحَيوانِ وَمَساكِنَ الاخْيارِ، وَأبْدِلْني بِالدُّنيا الفانيةِ نَعيمَ الدارِ الباقيةِ، اللّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ أزَلِها وَزِلْزالِها وَسَطَواتِ شَياطينِها وَسَلاطينِها وَنَكالِها وَمِنْ بَغْي مَنْ بَغى عَليّ فيها، اللّهُمَّ مَنْ كادَني فَكِدْهُ وَمَنْ أرادَني فَأرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ، وأطْفي عَنِّي نارَ مَنْ شَبَّ لي وَقُودَهُ ، وَاكْفِني مَكْرَ المَكَرَةِ وَإفْقَأ عَنّي عُيونَ الكَفَرَةِ وَاكْفِني هَمَّ مَنْ أدْخَلَ عَلَيّ هَمَّهُ وَادْفَعْ عَنّي شَرَّ الحَسَدَةِ وَاعْصِمْني مِنْ ذلك بِالسَكينَةِ وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ الحَصينَةَ وَأحْيني في سِتْرِكَ الوافي وَأصْلِحْ لي حالي وَصَدِّقْ قَوْلي بِفِعالي وَبارِكْ لي في أهْلي.

أقول: قد مرّ في الباب الثاني، عند ذكر الصلوات، مايصلّى لزيادة الرزق.

(الفصل السادس)

في ذكر دعاءين للدين

الأول :عن الصادق (عليه السلام) قال: قل: اللّهُمَّ لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِكَ تُيَسِّرُ عَلَيَّ غُرَمائي بِها القَضاء وَتُيَسِّرُ لي بِها الاقْتِضاءَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ.

الثاني :هذا الدعاء المروي عن موسى بن جعفر (عليه السلام): اللّهُمَّ ارْدُدْ إلى جَميعِ خَلْقك مَظالِمَهُمْ الَّتي قِبَلي صَغيرها وَكَبيرَها في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافيةٍ وَمالَمْ تَبْلُغْهُ قوَّتي وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ يَدي وَلَمْ يقوَ عَلَيْهِ بَدَني ويَقيني وَنَفْسي فَأَدِّهِ عَنّي مِنْ جَزيلِ ماعِندَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لاتَخْلِفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئاً تَقْضيهِ مِنْ حَسَناتي ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ. أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأنَّ الدينَ كَما شَرَعَ وَأنَّ الاسْلامَ كَما وَصَفَ وَأنَّ الكتاب كَما أَنْزَلَ وَأنَّ القَوْلَ كَما حَدَّثَ، وَأنَّ الله هوَ الحَقُّ المُبينُ ذَكَرَ الله مُحَمَّداً وَأهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ وَحَيّا مُحَمَّداً وَأهْلَ بَيْتِهِ بالسَّلامِ.

(الفصل السابع)

في ذكر بعض ماورد للهم والغم والخوف وغيرها

ويشتمل على اثني عشر دعاءً:

الأول :روي عن الباقر (عليه السلام) قال: إذا أتى بك أمر تخافه، استقبل القبلة فصلِّ ركعتين، ثم قل: ياأبْصَرَ الناظِرينَ وَياأسْمَعَ السامِعينَ وَياأسْرَعَ الحاسِبينَ وَياأرْحَمَ الرّاحِمينَ، وقل هذه الكلمات سبعين مرة كلما دعوت بهذه الكلمات سألت حاجتك.

الثاني :قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من أصابه همّ أو غمّ أو كرب أو بلاء أو لأْواءٌ (شدة) فليقل: الله رَبّي لاأشْرِكُ بِهِ شَيْئاً تَوَكَلْتُ عَلى الحَيّ الَّذي لايَموتُ.

الثالث :عن الصادق (عليه السلام) لما طرح إخوة يوسف، يوسف في الجبّ أتاه جبرائيل (عليه السلام) فقال: ياغلام ماتصنع ههنا فقال:

إنّ إخوتي ألقوني في الجبّ، قال: فتحب أن تخرج منه، قال: ذاك إلى الله عزَّ وجلَّ، إن شاء أخرجني فقال له: إنّ اللّه تعالى يقول لك :أدعني بهذا الدعاء، حتى أخرجك من الجبّ. فقال له وما الدعاء ؟ فقال قل: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأنَّ لَكَ الحَمْدَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ المَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ وَالارْضِ ذُو الجَلالِ وَالاكْرامِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ لي مِمّا أنا فيه فَرَجاً وَمَخْرَجاً. ثم جاءت السيارة وأخرجته من الجبّ كما ذكره الله في كتابه المجيد.

الرابع :عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا خفت أمراً فقل: اللّهُمَّ إنَّكَ لا يَكْفي مِنْكَ أحَدٌ وَأنْتَ تَكْفي مِنْ كُلِّ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَإكْفِني كَذا وَكَذا. وفي حديث آخر قال: تقول: ياكافياً مِنْ كُلِّ شَيٍ وَلايَكْفي مِنْكَ شَيٌ في السَّماواتِ وَالارْضِ اكْفِني ماأهَمَّني مِنَ أمرِ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وقال الصادق (عليه السلام) من دخل على سلطان يهابه فليقل: بِالله أسْتَفْتِحُ وَبِالله أسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ أتَوَجَّهُ، اللّهُمَّ ذَلِّلْ لي صُعُوبَتَهُ وَسَهِّلْ لي حُزُونَتَهُ فَإنَّكَ تَمْحو ماتَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتابِ،

ويقول كذلك: حَسْبي اللّهُ لا إلهَ إلاّ هوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ، وَأمْتَنِعُ بِحَوْلْ الله وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ، وَأمْتَنِعُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، وَلا حَوْلَ وَلا قوَّةَ إلاّ بِاللّهِ.

الخامس :وروي أنّ هذا دعاء الباقر (عليه السلام) في الأمر يحدث: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْفِرْ لي وارْحَمْني وَزَكِّ عَمَلي ويَسِّرْ مُنْقَلَبي وَاهْدِ قَلْبي وَآمِنْ خَوْفي وَعافِني في عُمْري كُلِّهُ وَثَبِّتْ حُجَّتي وَاغْفِرْ خَطاياي وَبَيِّضْ وَجْهي وَاعْصِمْني في

ديني وَسَهِّلْ مَطْلَبي وَوَسِّعْ عَلَيَّ في رِزْقي فَإنّي ضَعيفٌ، وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِ ماعِنْدي بِحُسْنِ ما عِنْدَكَ وَلا تَفْجَعْني بِنَفْسي وَلا تَفْجَعْ لي حَميما وَهَبْ لي ياإلهي لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِكَ تَكْشِفُ بِها عَنّي جَميعَ مابِهِ ابْتَلَيْتَني وَتَرُدُّ بِها عَلَيَّ ما هوَ أَحْسَنُ عادَتِكَ عِنْدي، فَقَدْ ضَعُفَتْ قوَّتي وَقَلَّتْ حيلَتي وانْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجائي وَلَمْ يَبْقَ إلاّ رَجاؤكَ وَتَوَكُّلي عَلَيْكَ، وَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ يارَبِّ أَنْ تَرْحَمَني وَتُعافيني كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَني وَتَبْتَليني. إلهي ذِكْرُ عَوائِدِكَ يؤنِسُني وَالرَّجاءُ لانعامِكَ يُقَوّيني وَلَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمِكَ مِنْذُ خَلَقْتَني، فَأَنْتَ رَبّي وَسَيِّدي وَمَفْزَعي وَمَلْجأي وَالحافِظُ لي وَالذّابُّ عَنّي وَالرَّحيمَ بِي والمُتَكَفِّلُ بِرِزْقي وَفي قَضائِكَ وَقُدْرَتِكَ كُلُّ ما أنا فيهِ، فَلْيَكُنْ ياسَيِّدي وَمَوْلاي فيما قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وحَتَّمْتَ تَعْجيلُ خَلاصي مِمّا أنا فيهِ جَميعهُ وَالعافيةُ لي فَإنّي لاأَجِدُ لِدَفْعِ ذلكِ أحدا غَيْرَكَ وَلا أَعْتَمِدُ فيهِ إلاّ عَلَيكَ فَكُنْ ياذا الجَلالِ وَالاكْرامِ عِنْدَ حُسْنَ ظَنّي بِكَ وَرَجائي لَكَ، وَارْحَمْ تَضَرُّعي واسْتكانَتي وَضَعْفَ رُكْني، وَأَمْنُنْ بِذلِكَ عَلَيَّ وَعَلى كُلِّ داعٍ دَعاكَ ياأَرْحَمَ الرّاحمينَ وَصَلّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

السادس :عن الصادق (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: ماأبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علي الانس والجن:

بِسْمِ الله وَبِالله وَمِنَ الله وإلى الله وَفي سَبيلِ الله وَعلى مِلَّةِ رَسولِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللّهُمَّ إلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسي وَإلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي وَإلَيْكَ أَلْجأتُ ظَهْري وَإلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْري، اللّهُمَّ احْفَظْني بِحِفْظِ الايمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفي وَعَنْ يَميني وَعَنْ شِمالي وَمِنْ فَوْقي وَمِنْ تَحْتي وما قِبَلي وَادْفَعْ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإنَّهُ لاحَوْلَ وَلاقوَّةَ إلاّ بِكَ.

السابع :يدعى لدفع الكربة والخوف من السلطان بدعاء أهل البيت (عليهم السلام): ياكائِنا قَبْلَ كُلِّ شَيٍ وَيامُكَوّنَ كُلِّ شَيٍ وَياباقياً بَعْدَ كُلِّ شيٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا.

الثامن :عن محمد التقي (عليه السلام) قال: للفرج يواظب على هذا الدعاء: يامَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيٍ وَلا يُكْفى مِنْهُ شَيٌ إكْفِني ماأهَمَّني.

التاسع :عن زين العابدين (عليه السلام) أنه كان يقول لابنه: يابني من أصابه منكم مصيبة، أو نزلت به نازلة فليتوضأ، وليسبغ الوضوء، ثم يصلي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهنّ: يامَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى وَياسامِعَ كُلِّ نَجْوى وَياشاهِدَ كُلّ مَلا وَياعالِمَ كُلِّ خَفيَّةٍ وَيا دافِعَ مايَشاءُ مِنْ بَليّةٍ، ياخَليلَ إبْراهيمَ يانَجيّ موسى يامُصطفيَ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ أدْعوكَ دُعاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَقَلَّتْ حيلَتُهُ وَضَعُفَتْ قوَّتُهُ دُعاءَ الغَريبِ الغَريقِ المُضْطَرِّ الَّذي لايَجِدُ لِكَشْفِ ماهو فيهِ إلاّ أنْتَ ياأرْحَمَ الرّاحمينَ. فإنّه لايدعو به أحد إلاّ كشف الله عنه إن شاء الله تعالى.

العاشر :عن الصادق (عليه السلام) لرفع الهم والحزن، تغتسل فتصلّي ركعتين وتقول: يافارِجَ الهَمِّ وَياكاشِفَ الغَمِّ يارَحْمنَ الدُّنيا وَالاخِرَةِ وَرَحيمَهُما فَرِّجْ هَمّي وَاكْشِفْ غَمّي يااللهُ الواحِدُ الاحَدُ الصَمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدُ وَلَمْ يولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كفوا أحَدْ إعْصِمْني وَطَهِّرْني وَإذْهِبْ بِبَليَّتي. واقرأ آية الكرسي والمعوذتين.

الحادي عشر :روي أنك تقول لرفع الهم في السجود مائة مرة: ياحَيُّ ياقَيومُ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ بِرَحْمَتِكَ أسْتَغيثُ فَاكْفِني ماأهَمَّني ولاتَكِلْني إلى نَفْسي.

الثاني عشر :عن موسى بن جعفر (عليه السلام) أنه قال لسماعة إذا كانت لك يا سماعة إلى الله حاجة فقل: اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَليّ فَإنَّ لَهُما عِنْدَكَ شَأنا مِنَ الشَأنِ وَقَدْراً مِنَ القَدْرِ، فَبِحَقِّ ذلكَ الشَأنِ وَبِحَقِّ ذلكَ القَدْرِ أنْ تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ كَذا وَكَذا .

فإنه إذا كان يوم القيامة، لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولامؤمن ممتحن إلاّ وهو يحتاج الى محمد وعلي صلوات الله عليهما وآلهما، في ذلك اليوم.

أقول: وأنا الفقير روى ابن أبي الحديد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سألت ذات يوم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: سأدعو، ثم قام فصلى، فرفع يده للدعاء، فتسمعت إليه فسمعته يقول: اللّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيّ عِنْدَكَ اغْفِرْ لِعَلِيّ، فقلت يارسول الله: ماهذا الدعاء ؟ قال: وهل أجد من هو أحب إلى الله منه لاستشفع به إلى اللّه.

أقول: أوردنا بعض ماينا سب هذا الفصل من الدعاء في الباب الأول عند ذكر دعوات سجدة الشكر.

(الفصل الثامن)

في أدعية العلل والامراض

الأول :عن الصادق (عليه السلام) قال: تقول للاوجاع :بِسْمِ الله وَبِالله كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لله في عِرْقٍ ساكِنٍ وَغَيْرِ ساكِنٍ عَلى عَبْدٍ شاكِرٍ وَغَيْرَ شاكِرٍ، وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة وتقول ثلاث مرات: اللّهُمَّ فَرِّجْ عَنّي كُرْبَتي وَعَجِّلْ عافيَتي وَاكْشِفْ ضُرّي، واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء.

الثاني :عن الصادق (عليه السلام) قال: ضع يدك على موضع الالم فقل: بِسْمِ الله وَبِالله مُحَمَّدٌ رَسولُ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلاحَوْلَ وَلاقوَّةَ إلاّ بِالله ، اللّهُمَّ إمْسَحْ عَنّي ما أجِدُ، وتمسح بيدك اليمنى موضع الوجع ثلاث مرات .

الثالث :عن الباقر (عليه السلام) قال: مرض علي (عليه السلام) فأتاه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، فقال له: قل: اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ تَعْجيلَ عافيتِكَ وَصَبْراً عَلى بَليّتِكَ وَخُروجا إلى رَحْمَتِكَ.

الرابع :عن الصادق (عليه السلام) قال: تضع يدك على موضع الوجع، وتقول ثلاث مرات: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ القُرآنِ العَظيمِ الَّذي نَزَلَ بِهِ الرّوحُ الامينُ وَهوَ عِنْدَكَ في أمِّ الكِتابِ عَلّيٌ حَكيمٌ أنْ تَشْفيني بِشِفائِكَ وَتُداويني بِدَوائِكَ وَتُعافيني مِنْ بَلائِكَ وَتُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمْ السَّلامُ.

الخامس :عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى الباقر (عليه السلام) فقال: إذا أنت صلّيت فقل: ياأجْوَدَ مَنْ أعْطى وَيا أرْحَمَ مَنْ إسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضُعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي، إعْفِني مِنْ وَجَعي. قال ففعلته، وعوفيت.

أقول: قد أوردنا في الباب الثالث ص1071 دعوات يدعى بها للعلل والاسقام.

(الفصل التاسع)

في بعض الاحراز والعوذ

الأول :روي أنّه شكا رجل إلى الصادق (عليه السلام) الوحشة. فقال (عليه السلام): ألا أخبركم بشي إذا قلتموه، لم تستوحشوا بليل أو نهار :بِسْمِ الله وَبِالله وَتَوَكَّلْتُ عَلى الله إنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلى الله فَهوَ حَسْبُهُ إنَّ الله بالِغُ أمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيٍ قَدْراً، اللّهُمَّ اجْعَلْني في كَنَفِكَ وَفي جِوارِكَ وَاجْعَلْني في أمانِكَ وَفي مَنْعِكَ. وروي أن رجلاً قالها ثلاثين سنة وتركها ليلة فلسعته عقرب.

الثاني :روي أنّه من بات في دار أو غرفة وحده، فليقرأ أيَّة الكرسي وليقل: اللّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتي وَآمِنْ رَوْعَتي وَأعِنّي عَلى وَحْدَتي .

الثالث :روي أنّه رقى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) حسناً وحسيناً (عليهما السلام) بهذه الكلمات: أعيذُكُما بِكَلِماتِ الله التّامَةِ وَأسْمائِهِ الحُسْنى كُلِّها عامَةً مِن

شَرِّ السامَّةِ وَالهامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَينٍ لامّةٍ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ. ثم قال (عليه السلام) هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق.

الرابع :روي أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان في بعض مغازيه، إذا شكوا إليه البراغيث أنها تؤذيهم، قال إذا أخذ أحدكم مضجعه، فليقل: أيُّها الاسوَدُ الوثّابُ الَّذي لايُبالي غَلْقا وَلابابا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمِّ الكِتابِ أنْ لاتُؤذيني وَأصْحابي إلى أنْ يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَيَجيَ الصُّبْحُ بِما جاءَ.

الخامس :روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال :إذا رأيت السَّبع فقل: أعوذُ بِرَبِّ دانيالَ وَالجُبِّ مِنْ كُلِّ أسَدٍ مُسْتأسِدٍ .

وعن الصادق (عليه السلام) أنك إذا لقيت سبعا، فاقرأ في وجهه آَية الكرسي، وقل له: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزيمَةِ الله وعَزيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَزيمَةِ سُلَيمانَ بنِ داودَ وَعَزيمَةِ أميرِ المؤمِنينَ عَليِّ بنْ أبي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامِ وَالأَئِمَّةِ الطّاهرينَ عَلَيْهِمْ السَّلامُ مِنْ بَعْدِهِ، فانه سينصرف عنك إن شاء الله تعالى.

السادس :عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لأمير المؤمنين (عليه السلام)، إذا وقعت في ورطة أو بليّة فقل: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرّحيمِ وَلاحَوْلَ وَلاقوَّةَ إلاّ بِالله العَليّ العظيمِ، فان الله عزَّ وجلَّ يصرف عنك مايشاء من أنواع البلاء

(الفصل العاشر)

في دعوات موجزات لجميع حوائج الدنيا والاخرة

ويذكر منها هنا ثلاثون دعاءً:

الأول :عن الصادق (عليه السلام) قال: اللّهُمَّ اجْعَلْني أخْشاكَ كأني أراكَ وَأسْعِدْني بِتَقْواكَ، وَلاتُشْقِني بِتَشْطي لِمَعاصيكَ وَخِرْ لي في قَضائِكَ وَبارِكْ لي في قَدَرِكَ حَتّى

لا أحُبَّ تأخيرَ ما عَجّلْتَ وَلاتَعْجيلَ ماأخّرْتَ، واجْعَلْ غِناي في نَفْسي وَمَتِّعْني في سَمْعي وَبَصَري وَاجْعَلْهُما الوارِثَيْنِ مِنّي، وَانْصِرْني عَلى مَنْ ظَلَمَني وَأرِني فيهِ قُدْرَتَكَ يارَبِّ وَأقِرَّ بِفَضْلِكَ عَيْني.

الثاني :وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: قل :اللّهُمَّ أعِنّي عَلى هَوْلِ يَوْمِ القيامَةِ، وَأخْرِجْني مِنَ الدُّنْيا سالِما، وَزَوِّجني مِنَ الحورِ العينِ، وَاكْفِني مؤُونَتي وَمؤُونَةَ عيالي وَمؤُونَةَ النّاسِ، وَأدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصالِحينَ.

الثالث :هذا الدعاء يصرف عن الذنوب وهو جامع لطالب الدنيا والاخرة: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرّحيمِ، يامَنْ أظْهَرَ الجَميلَ وَسَتَرَ القَبيحَ وَلَمْ يَهْتِكِ السِتْرَ عَنّي ياكَريمَ العَفْوِ ياحَسَنَ التَّجاوزِ ياواسِعَ المَغْفِرَةِ وَياباسِطَ اليَدَيْنِ بالرَّحْمَةِ ياصاحِبَ كُلِّ نَجْوى يامُنْتَهى كُلِّ شَكْوى ياكَريمَ الصَّفْحِ ياعَظيمَ المَنِّ يامُبْتَدِي كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ إسْتِحْقاقِها، يارَبّاهُ ياسَيِّداهُ يامَولياهُ ياغايَتاهُ ياغِياثاهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أنْ لاتَجْعَلْني في النّارِ.

الرابع :روي عن الصادق صلوات الله عليه أنّه دعا بهذا الدعاء: أنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كُرْبَةٍ وأنْتَ رَجائي في كُلِّ شِدَّةٍ وَأنْتَ لي في كُلِّ أمْرٍ نَزَلَ بي ثقة وَعِدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفؤادُ وتَقِلُّ فيهِ الحيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ القَريبُ وَالبَعيدُ وَيَشْمَتُ بِهِ العَدُوُ وَتُعْييني فيهِ الامورُ أنْزَلْتُهُ بِكَ وشَكَوْتُهُ إلَيْكَ وَاعيا فيهِ عَمّنْ سِواكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنيهِ، فَأنْتَ وَليُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الحَمْدُ كَثيراً وَلَكَ المَنُّ فاضِلاً .

أقول: هذا الدعاء هو دعاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) في يوم بدر، ويوم الاحزاب، وهو أيضاً دعاء دعا به سيد الشهداء صلوات الله عليه يوم عاشوراء بكربلا. ويروى عنه (عليه السلام) سوى هذا الدعاء دعاءان آخران أيضاً دعا بهما في ذلك اليوم، أحدهما ما علّمه الإمام زين العابدين (عليه السلام) إذ ضمّه إلى

صدره والدماء تفور من جسده الشريف، للحاجة، والمهمّة، والحزن والبلاء الشديد والأمر العظيم المستصعب: بِحَقِّ يسَّ وَالقُرآنِ الَعَظيمِ يامَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلينَ يامَنْ يَعْلَمُ مافي الضَّميرِ يامُنَفِّسا عَنْ المَكْروبينَ يامُفَرِّجاً عَنْ المَغْمومينَ، ياراحِمَ الشَيْخِ الكَبيرِ يارازِقَ الطِفْلِ الصَغيرِ يامَنْ لايَحْتاجُ إلى التَّفْسيرِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإفْعَلْ بي كَذا وَكَذا .

الخامس :عن الصادق (عليه السلام) أنّه رفع يده إلى السماء وقال: رَبِّ لاتَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً لا أقَلَّ مِنْ ذلكَ وَلا أكْثَرَ.

السادس :وعنه أيضاً أنّه كان يقول: إرْحَمْني مَمّا لاطاقَةَ لي بِهِ وَلاصَبْرَ لي عَلَيْهِ.

السابع :عن الصادق (عليه السلام) قال: قل: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ وَجَمالِكَ وَكَرَمِكَ أنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.

الثامن :عن فضل بن يونس قال: قال لي الكاظم (عليه السلام) أكثر من قول: اللّهُمَّ لاتَجْعَلْني مِنَ المُعارينَ وَلا تُخْرِجْني مِنَ التَقْصيرِ. والمعنى اللهُمَّ لاتجعلني ممن كان الايمان معاراً عندهم، غير ثابت في قلوبهم أوْ المعنى لاتجعلني ممن وكلته إلى نفسه فكان كالفرس يلقى حبله على عاتقه ليرعى بنفسه، فيصنع مايشاء ويذهب حيثما يريد، ومعنى لاتخرجني من التقصير لاتجعلني بحيث أرى نفسي مقصّرة بل اجعلني مادمت أعد نفسي مقصّرة في خدمتك.

التاسع :عن الباقر (عليه السلام) قال لقد عفر الله عزَّ وجلَّ لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال: اللّهُمَّ إنْ تُعَذِّبْني فَأَهْلٌ لِذلِكَ أنا وَإنْ تَغْفِرْ لي فأَهْلٌ لِذلك أنْتَ.

العاشر :عن داود الرّقي قال إنّي سمعت الصادق (عليه السلام) أكثر مايلح به في الدعاء، على الله بحق الخمسة، يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

الحادي عشر :عن يزيد الصائغ قال: قلت للصادق (عليه السلام): أدع الله لنا فقال: اللّهُمَّ إرْزِقْهُمْ صِدْقَ الحَديثِ وَأداءِ الامانَةِ وَالُمحافَظَةَ عَلى الصلواتِ، اللّهُمَّ إنَّهُمْ أحَقُّ خَلْقِكَ أنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ، اللّهُمَّ افْعَلْهُ بِهِمْ.

الثاني عشر :أدع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به أمير المؤمنين (عليه السلام): اللّهُمَّ مُنَّ عَليَّ بِالتَّوَكُلِ عَلَيْكَ وَالتَّفْويضِ إلَيْكَ وَالرِّضا بِقَدْرِكَ والتَّسْليمِ لامْرِكَ حَتّى لا أحِبَّ تَعْجيلَ ما أخَّرْتَ وَلا تَأخيرَ ماعَجَّلْتَ يارَبَّ العالَمينَ.

الثالث عشر :روي أنه أتى جبرائيل إلى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) فقال: إنّ ربّك يقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوما وليلة حقَّ عبادتي فارفع يديك إليّ وقل: اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لامُنْتَهى لَهُ دونَ عِلْمِك، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا أمَدَ لَهُ دونَ مَشيّتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا جَزاءَ لِقائِلِهِ بِرِضاكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ المَنُّ كُلُّهُ وَلَكَ الفَخْرُ كُلُّهُ وَلَكَ البَهاءُ كُلُّهُ وَلَكَ النُّورُ كُلُّهُ وَلَكَ العِزَّةُ كُلِّها وَلَكَ الجَبَروتُ كُلِّها وَلَكَ العَظَمَةُ كُلِّها ولَكَ الدُّنيا كُلِّها وَلَكَ الاخِرَةُ كُلِّها وَلَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ كُلُّهُ وَلَكَ الخَلْقُ كُلُّهُ وَبيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وَإلَيْكَ يَرْجِعُ الأمْرُ كُلُّهُ عَلانيتُهُ وَسِرُّهُ، اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً أبَداً أنْتَ حَسَنُ البَلاءِ جَليلُ الثَّناءِ سابِغُ النَعَماءِ عَدْلُ القَضاء جَزيلُ العَطاءِ حَسَنُ آلالاءِ إلهٌ في الارضِ وَآلهٌ في السَّماء؛

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ في السَّبْعِ الشِّدادِ وَلَكَ الحَمْدُ في الارْضِ المِهادِ وَلَكَ الحَمْدُ طاقَةَ العِبادِ وَلَكَ الحَمْدُ سِعَةَ البِلادِ وَلَكَ الحَمْدُ في الجِبالِ الاوْتادِ وَلَكَ الحَمْدُ في اللَّيْلِ إذا يَغْشى وَلَكَ الحَمْدُ في النَّهارِ إذا تَجَلّى وَلَكَ الحَمْدُ في الاخِرَةِ والأولى وَلَكَ الحَمْدُ في المَثاني وَالقُرآنِ العَظيمِ، وَسُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ وَالارْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القيامَةِ وَالسَّماواتِ مَطْوِياتٌ بِيَمينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكونَ سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ كُلُّ شَيٍ هالِكٌ إلاّ وَجْهَهُ سُبْحانَكَ رَبُّنا وَتَعالَيْتَ وَتَبارَكْتَ وَتَقَدَّسْتَ. خَلَقْتَ كُلَّ شَيٍ بِقُدْرَتِكَ وَقَهَرْتَ كُلَّ شَيٍ بِعِزَّتِكَ وَعَلَوْتَ فَوقَ كُلَّ شَيٍ بِارْتِفاعِكَ وَغَلَبْتَ كُلَّ شَيٍ بِقُوَتِكَ

وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيٍ بِحِكْمَتِكَ وَعِلْمِكَ وَبَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ وَهَدَيْتَ الصّالِحينَ بِإِذْنِكَ وَأَيَدْتَ المؤمِنينَ بِنَصْرِكَ وَقَهَرْتَ الخَلْقَ بِسُلْطانِكَ، لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ لانَعْبُدُ غَيْرَكَ وَلا نَسْأَلُ إلاّ إيّاكَ وَلا نَرْغَبُ إلاّ إلَيْكَ، أنْتَ مَوْضِعُ شَكْوانا وَمُنْتَهى رَغْبَتِنا وَإلهَنا وَمَليكُنا.

الرابع عشر :روي أنّه أتى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) فشكا الابطاء عليه في جواب دعائه، فقال له أين أنت عن الدعاء السريع الاجابة، فقال له الرجل: ماهو ؟ قال: قل: اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِاسْمِكَ العَظيمِ الاعْظَمِ الاجَلِّ الاكْرَمِ الَمخْزونِ المَكْنونِ النورِ الحَقِّ البُرْهانِ المُبينِ الَّذي هوَ نورٌ مع نورٍ وَنورٌ من نورٍ وَنورٌ في نورٍ ونورٌ عَلى كلِّ نورٍ وَنورٌ فَوْقَ كُلِّ ونورٌ تُضيئُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَتُكْسَرُ بِهِ كُلَّ شِدَّةٍ وَكُلَّ شَيْطانٍ مَريدٍ وكُلَّ جَبارٍ عَنيدٍ لاتَقَرُّ بِهِ أرْضٌ وَلا تَقُوُم بِهِ سَّماء وَيأمَنُ بِهِ كُلَّ خائِفٍ وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلَّ ساحِرٍ وبَغْيُ كُلَّ باغٍ وَحَسَدُ كُلَّ حاسِدٍ وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ البَرُّ وَالبَحْرُ وَيَسْتَقِلُّ بِهِ الفُلْكُ حينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ المَلَكُ فَلا يَكونُ لِلمَوْجِ عَلَيْهِ سَبيلٌ وَهوَ اسْمُكَ الاعْظَمُ الاعْظَمُ الاَجَلُّ الاَجَلُّ النُّورُ الاكْبَرُ الَّذي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلى عَرْشِكَ، وَأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلْ بي كَذا وَكَذا .

الخامس عشر :عن عمرو بن أبي المقدام قال أملى الصادق (عليه السلام) عليّ هذا الدعاء وهو جامع للدنيا والاخرة. تقول بعد حمد الله والثناء عليه عزَّ وجلَّ: اللّهُمَّ أنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الحَليمُ الكَريمُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الواحِدُ القَهّارُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ المَلِكُ الجَبّارُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الرَّحيمُ الغَفّارُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الشَديدُ المِحالُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الكَبيرُ المُتَعالُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ السَّميعُ البَصيرُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ المَنيعُ القَديرُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الغَفورُ الشَّكورُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الحَميدُ الَمجيدُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الغَفورُ الوَدودُ، وَأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الحَنّانُ المَنّانُ،

وَأَنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الحَليمُ الدَيّانُ، وَأَنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الجَوادُ الماجِدُ، وَأَنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الواحِدُ الاحَدُ، وَأَنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الغائِبُ الشاهِدُ، وَأَنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الظّاهِرُ الباطِنُ، وَأَنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أَنْتَ بِكُلِّ شَيٍ عَليمٌ .

تَمَّ نورُكَ فَهَدَيْتَ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، رَبَّنا وَجْهُكَ أكْرَمُ الوجوهِ وجِهَتُكَ خَيْرُ الجِّهاتِ وَعَطِيَّتُكَ أفْضَلُ العَطايا وَأهْنَؤُها تُطاعُ رَبَّنا فَتَشْكُرُ وَتُعْصى رَبَّنا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجيبُ المُضْطَرّينَ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَقْبَلُ التَوْبَةَ وَتَعْفو عَنْ الذُّنوبِ لاتُجارى أياديكَ وَلا تُحْصى نِعْمَتُكَ وَلا يَبْلِغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قائِلٍ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوْحَهُمْ وَراحَتَهُمْ وَسُرورَهُمْ وَارْزُقْني طَعْمَ فَرَجِهِمْ وَإهْلِكْ أعْدائَهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالانْسِ، وَآتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ لاخَوفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنونَ وَاجْعَلْني مِنَ الَّذينَ صَبَروا وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلونَ وَثَبِّتْني بِالقَوْلِ الثابِتِ في الحَياةِ الدُّنيا وَفي الاخِرَةِ وَبارِكْ لي في المَحْيا وَالمَماتِ وَالموقِفِ وَالنُشورِ وَالحِسابِ وَالميزانِ وَأهْوالِ يَوْمِ القيامَةِ وَسَلِّمْني عَلى الصِّراطِ وأجْزِني عَلَيْهِ وَارْزُقْني عِلْما نافِعا وَيَقينا صادِقا أوْ تُقىً وَبِرًّا وَوَرَعا وَخَوْفا مِنْكَ وَفَرَقا يَبْلّغُني مِنْكَ زُلْفى وَلا تُباعِدْني عَنْكَ وَأحْبِبْني وَلا تُبْغِضْني وَتَوَلَّني وَلا تَخْذُلْني وَأعْطِني مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنيا والاخِرَةِ ما عِلِمْتُ مِنْهُ وَمالَمْ أعْلَمْ وَأجِرْني مِنَ السوءِ كُلِّهِ بِحَذافيرِهِ ماعَلِمْتُ مِنْهُ وَمالَمْ أعْلَمُ.

السادس عشر :عن معاوية بن عمّار، قال: قلت للصادق (عليه السلام) ألا تخصني بدعاء ؟ قال: بلى، قل: ياواحِدُ ياماجِدُ ياأحَدُ ياصَمَدُ يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدْ، ياعَزيزُ ياكَريمُ ياحَنّانُ ياسامِعُ لِلدَّعَواتِ يا أجْوَدَ مَنْ سُئِلْ وَيا خَيْرَ مَنْ أعْطى يااللهِ يااللهِ يااللهِ قُلْتَ وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجيبونَ .

ثم قال (عليه السلام) كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول: نَعَمْ، لَنِعْمَ المُجيبُ أنْتَ وَنِعْمَ المَدْعو وَنِعْمَ المَسْؤُولُ أَسْأَلُكَ بِنورِ وَجْهِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ

وَجَبَروتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَلَكوتِكَ وَدِرْعِكَ الحَصينَةَ وَبِجَمْعِكَ وأَرْكانِكَ كُلِّها وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَبِحَقِّ الأَوْصِياء بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلْ بي كَذا وَكَذا.

السابع عشر :روي أن رجلاً من أهل الكوفة يعرف بأبي جعفر قال للصادق (عليه السلام) علمني دعاء أدعو به فقال: قل:

يامَنْ أَرْجوهُ لِكُلِّ خَيرْ وَيامَنْ آمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عُسْرَةٍ وَيامَنْ يُعْطي بِالْقَليلَ الكَثيرَ يامَنْ أَعْطى مَنْ سأَلَهُ تَحَنُّنا مِنْهُ وَرَحْمَةً يامَنْ أَعْطى مَنْ لَمْ يَسْأَلُهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِني بِمَسْأَلَتي مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنيا وَجَميعِ خَيْرِ الاخِرَةَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقوصٍ ما أَعْطَيْتَني وَزِدْني مِنْ سِعَةِ فَضْلِكَ ياكَريمُ.

الثامن عشر :روي أن الباقر (عليه السلام) علّم هذا الدعاء أخاه عبد الله بن علي قال: اللّهُمَّ ارْفَعْ ظَنّي صاعِداً وَلا تُطْمِعْ فِيَّ عَدوّا وَلا حاسِداً وَأَحْفَظْني قائِما وَقاعِداً وَيَقْظانَ وَراقِداً، اللّهُمَّ إغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَاهْدِني سَبيلَكَ الاقْوَمُ وَقِني حَرَّ جَهَنَّمَ وَ احْطِطْ عَنّي المَغْرَمَ وَالمَأثَمَ وَاجْعَلْني مِنْ خيارِ العالَمِ.

التاسع عشر: روي أن هذا الدعاء وهو دعاء الالحاح: اللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَبْعِ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمَ النَبيينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بالَّذي تَقُومُ بِهِ السَّماء وَتَقومُ بِهِ الارْضُ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الجَمْعِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ المُتَفَرِّقِ وَبِهِ تَرْزُقُ الاحْياءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمالِ وَوَزْنَ الجِبالِ وَكَيْلَ البُحورِ، ثم تصلي على محمد وآل محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) ثم تسأل حاجتك (وألحّ في الطلب).

العشرون :عن الثقة الجليل، ابن أبي يعفور قال: كان الصادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدعاء: اللّهُمَّ امْلا قَلْبي حُبا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وتَصْديقا وَإيمانا بِكَ وَفَرَقا مِنْكَ وَشَوقا إِلَيْكَ ياذا الجَلالِ وَالاكْرامِ، اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاأَكَ وَاجْعَلْ في لِقائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالبَرَكَةِ وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ وَلا تؤخِّرْني مَعَ الاشْرارِ وَأَلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضى

واجْعَلْني مَعْ صالِحِ مَنْ بَقى وَخُذْ بي سَبيلَ الصّالِحينَ وَأعِنّي عَلى نَفْسي بِما تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلى أنْفُسِهِمْ وَلا تَرُدَّني في سوءٍ إسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ ياربَّ العالَمينَ أَسْأَلُكَ إيمانا لا أجَلَ لَهُ دونَ لِقائِكَ تُحْييني وَتُميتُني عَلَيْهِ وَتَبْعَثُني عَلَيْهِ إذا بَعَثْتَني وَأبْرِئ قَلْبي مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشَّكِ في دينِكَ، اللّهُمَّ أعْطِني نَصْراً في دينِكَ وَقوَّةً في عِبادَتِكَ وَفَهْما في خَلْقِكَ وَكِفْلَينِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبَيِّضْ وَجْهي بِنورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ وَتَوَفَّني في سَبيلِكَ عَلى مِلَّتِكَ وَمِلَّةَ رَسولِكَ، اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ والجُبْنِ وَالبُخْلِ وَالغَفْلَةِ وَالقَسْوَةِ وَالفَتْرَةِ وَالمَسْكَنَةِ، وَأعوذُ بِكَ يارَبِّ مِنْ نَفْسٍ لاتَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ دُعاءٍ لايُسْمَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لاتَنْفَعُ، وَأعيذُ بِكَ نَفْسي وَأهْلي وَذُرِّيَتي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، اللّهُمَّ إنَّهُ لايُجيرُني مِنْكَ أحَدٌ وَلا أجِدُ مِنْ دونِكَ مُلْتَحَداً فَلا تَخْذُلْني وَلا تَرُدَّني في هَلَكَةٍ وَلا تَرُدَّني بِعَذابٍ .

أَسْأَلُكَ الثَّباتَ عَلى دينِكَ وَالتَّصديقَ بِكِتابِكَ وَإتِّباعِ رَسولِكَ، اللّهُمَّ اذْكُرْني بِرَحْمَتِكَ وَلا تَذْكُرْني بِخَطيئَتي وَتَقَبَّلْ مِنّي وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ إنِّي إلَيْكَ راغِبٌ، اللّهُمَّ اجْعَلْ ثَوابَ مَنْطِقي وَثَوابَ مَجْلِسي رِضاكَ عَنّي وَاجْعَلْ عَمَلي وَدُعائي خالِصا لَكَ وَاجْعَلْ ثَوابي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَاجْمَعْ لي جَميعَ ما سَأَلْتُكَ وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ إنِّي إلَيْكَ راغِبٌ، اللّهُمَّ عادَتْ النُّجومُ وَنامَتِ العُيونُ وَأنت الحَيُّ القَيّومُ، لا يوارى مِنْكَ لَيْلٌ ساجٍ وَلا سَّماء ذاتُ أبْراجٍ وَلا أرْضٌ ذاتُ مِهادٍ وَلا بَحْرٌ لُجيٌّ وَلا ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الاعْيُنِ وَما تُخْفي الصدورُ، أشْهَدُ بِما شَهِدْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ وشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ وَأُولو العِلْمِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدُ عَلى ما أشْهَدْتَ عَلى نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ مَلائِكَتُكَ وَأُولو العِلْمِ فَاكْتُبْ شَهادَتي مَكانَ شَهادَتِهِ، اللّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ أَسْأَلُكَ ياذا الجَلالِ وَالاكْرامِ أنْ تَفُكَّ رَقَبَتي مِن النّارِ .

أقول: روى الشيخ في (المصباح) هذا الدعاء ليدعى به عقيب الركعة الرابعة من نافلة الليل. وروى المجلسي عن الصادق (عليه السلام) قال: أدع بهذا الدعاء في صلاة الوتر.

الحادي والعشرون :روي أن هذا الدعاء هو دعاء أبي ذر وقد قال فيه جبرائيل (عليه السلام) للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) إنّ هذا الدعاء معروف عند أهل السماء: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الامْنَ وَالايْمانِ وَالتَّصْديقَ بِنَبيّكَ وَالعافيَةَ مِنْ جَميعِ البَلاءِ وَالشُكْرَ عَلى العافيَةِ وَالغِنى عَنْ شِرارِ النّاسِ.

الثاني والعشرون :عن أبي حمزة قال: أخذت هذا الدعاء من الباقر (عليه السلام) وكان يسميه الدعاء الجامع: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحَدَهُ لاشَريكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ، آمَنْتُ بِالله وَبِجَميعِ رُسُلِهِ وَبِجَميعِ ما أُنْزِلَ بِهِ عَلى جَميعِ الرُّسُلِ، وَأَنَّ وَعْدَ الله حقٌ وَلِقاَءُهُ حَقٌ وَصَدَقَ الله وَبَلَّغَ المُرْسَلونَ وَالحَمْدُ لله ربِّ العالَمينَ وَسُبْحانَ الله كُلَّما سَبَّحَ الله شَيٌ وَكَما يُحِبُّ الله أنْ يُسَبِّحُ، وَالحَمْدُ لله كُلَّما حَمِدَ الله شَيٌ وَكَما يُحِبُّ الله أنْ يُحْمَدَ وَلا إلهَ إلاّ الله كُلَّما هَلَّلَ الله شَيٌ وَكَما يُحِبُّ الله أنْ يُهَلَّلْ، والله أكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ الله شَيٌ وَكَما يُحِبُّ الله أنْ يُكَبَّرَ .

اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مَفاتيحَ الخَيْرِ وَخَواتيمَهُ وَسَوابِغَهُ وفَوائِدَهُ وَبَرَكاتِهُ وَمابَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمي وَماقَصُرَ عَنْ إحْصائِهِ حِفْظِي، اللّهُمَّ انْهَجْ لي أسْبابَ مَعْرِفَتِهِ وافْتَحْ لي أبْوابَهُ وَغَشِّني بَرَكاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنْ الازالَةِ عَنْ دينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبي مِنَ الشَّكِ وَلا تَشْغِلْ قَلْبي بِدُنيايَ وَعاجِلِ مَعاشي عَنْ آجِلِ ثَوابِ آخِرَتي، وَاشْغِلْ قَلْبي بِحِفْظِ مالا تَقْبَلْ مِنّي جَهْلَهُ وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِساني وَطَهِّرْ قَلْبي مِنَ الرِّياءِ وَلا تُجْرِهِ في مَفاصِلي وَاجْعَلْ عَمَلي خالِصا لَكَ، اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الشَرِّ وَأنْواعِ الفَواحِشِ كُلِّها ظاهِرِها وَباطِنِها وَغَفَلاتِها وَجَميعِ مايُريدَني بِهِ الشَّيطانُ الرجيمُ وَما يُريدُني بِهِ السُّلطانُ العَنيدُ مِمّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ القادِرُ عَلى صَرْفِهِ عَنّي، اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ

الجِنِّ وَالانْسِ وَزَوابِعِهِمْ وَبَوائِقِهِم وَمَكايِدِهِمْ وَمَشاهِدِ الفَسَقَةِ مِنَ الجِنِّ وَالانْسِ، وَأَنْ أَسْتَزِلَّ عَنْ دِيني فَتَفْسُدُ عَلَيَّ آخِرَتي، وَأَنْ يَكونَ ذلكَ مِنْهُمْ ضَرراً عَلَيَّ في مَعاشي أو يَعْرُضَ بَلاءٌ يُصيبُني مِنْهُمْ وَلا قوَّةَ لي بِهِ وَلا صَبْرَ لي عَلى احْتِمالِهِ، فَلا تَبْتَليني يا إلهي بِمُقاساتِهِ فَيَمْنَعُني ذلكَ عَنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلُني عَنْ عِبادَتِكَ ؛ أَنْتَ العاصِمُ المانِعُ الدافِعُ الواقي مِنْ ذلكَ كُلِّهِ. أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ الرَّفاهِيَةَ في مَعيشَتي ما أَبْقَيْتَني مَعيشَةً أَقْوى بها عَلى طاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِها رِضْوانَكَ وَأَصيرُ بِها إِلى دارِ الحَيوانِ غَداً، وَلا تَرْزُقْني رِزْقاً يُطْغيني وَلا تَبْتَلِيَني بِفَقْرٍ أَشْقى بِهِ مُضَيَّقا عَلَيَّ، أَعْطِني حَظّا وَافِراً في آخِرَتي وَمَعاشاً واسِعاً هَنيئاً مَريئاً في دُنْيايَ وَلا تَجْعَلْ الدُّنْيا عَلَيَّ سِجْناً وَلا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً، أَجِرْني مِنْ فِتْنَتِها وَاجْعَلْ عَمَلي فيها مَقْبولاً وَسَعْيي فيها مَشْكوراً، اللّهُمَّ وَمَنْ أَرادَني بِسوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَمَنْ كادَني فيها فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بي فَإِنَّكَ خَيْرُ الماكِرينَ وَافْقاء عَنّي عُيونَ الكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ الطُّغاةِ الحَسَدَةِ، اللّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكينَةَ وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ أَلحَصينَةَ وَاحْفِظْني بِسِرِّكَ الواقي وَجَلِّلْني عافِيَتَكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلي وَفِعالي وَبارِكْ لي في وَلَدي وَأَهْلي وَمالي، اللّهُمَّ ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَغْفَلْتُ وَما تَعَمَّدْتُ وَما تَوانَيْتُ وَما أعلنت وَما اسْرَرْتُ فَإِغْفِرْ لي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الثالث والعشرون :روي عن محمد بن مسلم أنّ الباقر (عليه السلام) قال: قل: اللّهُمَّ وَسِّعْ عَلَيَّ في رِزْقي وَأُمْدُدْ لي في عُمُري وَاغْفِرْ لي ذَنْبي وَاجْعَلْني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري.

الرابع والعشرون :روي أنّ الصادق (عليه السلام) كان يدعو بهذا الدعاء: يامَنْ يَشْكُرُ اليَسيرَ وَيَعْفو عَنْ الكَثيرَ وَهُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ اغْفِرْ لي الذّنوبَ الَّتي ذَهَبَتْ لَذَّتُها وَبَقيَتْ تَبِعَتُها.

الخامس والعشرون :وروي أيضاً أنه (عليه السلام) كان يدعو فيقول: يانُورُ ياقُدُّوسُ يا أوَّلَ الأولينَ وَيا آخِرَ الاخِرينَ يارَحْمنُ يارَحيمُ اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُحِلُّ النِّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ البَلاءِ وَاغْفِرْ لي الذُّنوبَ الَّتي تُديلُ الأعْداءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُعَجِّلُ الفَناءِ واغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَقْطَعُ الرَّجاءُ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُظْلِمُ الهَواءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَكْشِفُ الغِطاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ وَاغْفِرْ لي الذُّنوبَ الَّتي تَرُدُّ غَيْثَ السَّماء .

السادس والعشرون :ورد عنه (عليه السلام) أيضاً هذا الدعاء ياعُدَّتي في كُرْبَتي وَياصاحِبي في شِدَّتي وَيأوليِّيَ في نِعْمَتي وَياغِياثي في رَغْبَتي .

وقال (عليه السلام) هذا هو دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام): اللّهُمَّ كَتَبْتَ الاثارَ وَعَلِمْتَ الاخْبارَ إطَّلَعْتَ عَلى الاسْرارِ بَيْنَنا وَبَيْنَ القُلوبِ فَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانيَّةٌ وَالقُلُوبُ إلَيْكَ مُفْضاةٌ وَإنَّما أمْرُكَ لِشَيءٍ إذا أَرَدْتَهُ أنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكونُ ؛ فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطاعَتِكَ أنْ تَدْخُلَ في كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أعْضائي وَلا تُفارِقْني حَتّى أَلْقاكَ، وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أعْضائي فَلا تُقَرِّبَني حَتّى أَلْقاكَ، وارْزُقْني مِنَ الدُّنيا وَزَهِّدْني فيها وَلا تَرْوِها عَنّي وَرَغِّبَني فيها يارَحْمنُ .

السابع والعشرون :عن علي بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علا بن رزين، عن عبد الرّحمن بن سيابة، قال: أعطاني الصادق (عليه السلام) هذا الدعاء: الحَمْدُ لله وَليِّ الحَمْدِ وَأهْلِهِ وَمُنْتَهاهُ وَمَحَلِّهِ أخْلَصَ مَنْ وَحَّدَهُ وَاهْتَدى مَنْ عَبَدَهُ وَفازَ مَنْ أطاعَهُ وَآمَنَ مَنْ اعْتَصِمَ بِهِ، اللّهُمَّ ياذا الجُودِ وَالمَجْدِ وَالثَّناءِ الجَميلِ وَالحَمْدِ .

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ بِرَقَبَتِهِ وَرَغَمَ لَكَ أنْفَهُ وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ وَفاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ وتَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ وَاعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ وَفَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطيئَتُهُ وَشانَتْهُ عِنْدَكَ جَريرَتُهُ، فَضَعُفَتْ عِنْدَ ذلِكَ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أسْبابُ خَدائِعِهِ وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ باطِلٍ وَأَلْجأتْهُ ذُنوبُهُ إلى ذُلِّ مَقامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ

وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ وَابْتِهالِهِ إلَيْكَ، أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ سُؤالَ مَنْ هوَ بِمَنْزِلَتِهِ أَرْغَبُ إلَيْكَ كَرَغْبَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إلَيْكَ كَتَضَرُّعِهِ وَأَبْتَهِلُ إلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهالِهِ، اللّهُمَّ فَارْحَمْ إسْتِكانَةَ مَنْطِقي وَذُلَّ مَقامي ومَجْلِسي وَخُضوعي إلَيْكَ بِرَقَبَتي أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ الهُدى مِنَ الضَّلالَةِ وَالبَصيرَةَ مِنَ العَمى وَالرُّشْدَ مِنَ الغَوايَةِ، وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ أَكْثَرَ الحَمْدِ عِنْدَ الرَّخاءِ وَأَجْمَلَ الصَبْرِ عِنْدَ المُصيبَةِ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ وَالتَّسْليمِ عِنْدَ الشُّبِهاتِ، وَأَسْأَلُكَ القُوَّةَ في طاعَتِكَ وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالهَرَبَ إلَيْكَ مِنْكَ والتَّقَرُّبَ إلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضى وَالتَّحرّي لِكُلِّ مايُرْضِيكَ عَنّي في إسْخاطِ خَلْقِكَ إلْتِماسا لِرِضاكَ ؛ رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إنْ لَمْ تَرْحَمْني وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إنْ أَفْصَيْتَني أَوْ مَنْ يَنْفَعُني عَفْوُهُ إنْ عاقَبْتَني أَوْ مَنْ آمُلُ عَطاياهُ إنْ حَرَمْتَني أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرامَتي إنْ أَهَنْتَني أَوْ مَنْ يَضُرُّني هَوانُهُ إنْ أَكْرَمْتَني ؟ رَبِّ ما أَسْوَأَ فِعْلي وَأَقْبَحَ عَمَلي وَأَقْسى قَلْبي وَأَطْوَلَ أَمَلي وَأَقْصَرَ أَجَلي وَأَجْرَأَني عَلى عِصْيانِ مَنْ خَلَقَني ! رَبِّ وَما أَحْسَنَ بَلائِكَ عِنْدي وَأَظْهَرَ نَعْمائَكَ عَلَيَّ ! كَثُرَتْ عَلَيَّ النِّعَمُ فَما أُحْصيها وَقَلَّ مِنّي الشُّكْرَ فيما أَوْلَيْتَنيهِ فَبَطِرْتُ بِالنِعَمِ وَتَعَرَّضْتُ لِلنِقَمِ وَسَهَوْتُ عَنْ الذِّكْرِ وَرَكِبْتُ الجَهْلِ بَعْدَ العِلْمِ وَجُزْتُ مِنَ العَدْلِ إلى الظُلْمِ وَجاوَزْتُ البِرَّ إلى الاثْمِ وَصِرْتُ إلى اللَّهْوِ مِنَ الخَوْفِ وَالحُزْنِ فَما أَصْغَرَ حَسَناتي وَأَقَلَّها في كَثْرَةِ ذُنوبي وَأَعْظَمَها عَلى قَدْرِ صِغَرِ خَلْقي وَضَعْفِ رُكْني ! رَبِّ وَما أَطْوَلَ أَمَلي في قِصَرِ أَجَلي وَأَقْصَرَ أَجَلي في بُعْدُ أَمَلي وَما أَقْبَحَ سَريرَتي في عَلانيَّتي ! رَبِّ لا حُجَّةَ لي إنْ احْتَجَجْتُ وَلا عُذْرَ لي إنْ اعْتَذَرْتُ وَلا شُكْرَ عِنْدي إنْ ابْتَلَيْتُ وَأَوْلَيْتُ إنْ لَمْ تُعِنّي عَلى شُكْرِ ماأَوْلَيْتَ. رَبِّي ماأَخَفَّ ميزاني غَداً إنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ وَأَزَلَّ لِساني إنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ وَأَسْوَدَ وَجْهي إنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ ! رَبِّي كَيْفَ لي بِذُنوبي الَّتي سَلَفَتْ مِنِّي وَقَدْ هُدَّتْ لَها أَرْكاني ؟! رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَواتِ الدُّنيا وَأَبْكي عَلى خَيْبَتي فيها وَلا أَبْكي وَتَشْتَدُّ حَسَراتي عَلى عِصْياني وَتَفْريطي ؟! رَبِّي دَعَتْني دَواعي الدُّنيا فَأَجِبْتُها سَريعا وَرَكَنْتُ إلَيْها طائِعا وَدَعَتْني دَواعي الاخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ عَنْها وَأَبْطَأْتَ في الاجابَةِ وَالمُسارَعَةِ إلَيْها كَما سارَعَتُ إلى دَواعي الدُّنْيا وَحِطامِها الهامِدِ وَهَشيمِها البائِدِ وَسَرابِها الذّاهِبِ .

رَبِّ خَوَّفْتَنِي وَشَوَّقْتَنِي وَاحْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرِقِّي وَتَكَلَّفْتَ لي بِرِزْقي فَأمِنْتُ خَوْفَكَ وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ، لَمْ أَتَكِلُ عَلى ضَمانِكَ وَتَهاوَنْتُ بِاحْتِجاجِكَ، اللّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ في هذِهِ الدُّنْيا خَوْفا وَحَوِّلْ تَثْبِيطي شَوْقا وَتَهاوُني بِحُجَّتِكَ فَرَقا مِنْكَ ثُمَّ رَضِّنِي بِما قَسَمْتَ لي مِنْ رِزْقِكَ ياكَرِيمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ رِضاكَ عِنْدَ السُّخَطَةِ وَالفُرْجَةَ عِنْدَ الكُرْبَةِ وَالنُورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَالبَصيرَةَ عِنْدَ تَشَبُّهِ الفِتْنَةَ. رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتي مِنْ خَطاياىَ حَصينَةً وَدَرَجاتي في الجِنانِ رَفيعَةً وَأَعْمالي كُلَّها مُتَقَبَّلَةً وَحَسَناتي مُضاعَفَةً زاكِيَةً، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفِتَنِ كُلِّها ماظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَمِنْ رَفيعِ المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَمِنْ شَرِّ ما أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ ما لا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِي الجَّهْلَ بِالعِلْمِ وَالجَّفا بِالحِلْمِ وَالجَوْرَ بِالعَدْلِ وَالقَطيعَةَ بِالبِرِّ وَالجَزَعَ بِالصَبْرِ وَالهُدى بِالضَّلالَةِ وَالكُفْرَ بِالايمانِ .

أقول: هذا الدعاء يحتوي على مضامين عالية وراوية وهو عبد الرحمن بن سيابة أوصاه الصادق (عليه السلام) بوصيّة نافعة، يجدر ذكرها: روى عبد الرحمن بن سيابة، قال: لما توفي أبي سيابة أتانا بعض أخلاّ ئه فقرع باب الدار، فخرجت إليه.

فعزّاني، ثم سأل هل أورثكم أبوكم شَيْئاً من المال، قلت لا، فناولني كيسا فيه ألف درهم وأوصاني بالمحافظة عليه والاتجار به والارتزاق من ربحه، فابتهجت ومضيت إلى أمي فحدثتها بذلك ثم توجّهت آخر النهار إلى بعض أصدقاء أبي أناشده أن يعيّن لي عملاً من الاعمال، فاختار لي الاتجار بالثياب السابرية، وابتاع لي منها فعينت حانوتا أباشر فيه عملي، فرزقني الله تعالى من ذلك العمل خيراً كَثِيراً، فلما آن أوان الحج وددْت أن أحج فأتيت امي أخبرها عن قصدي فأشارت عليَّ برد الالف درهم إلى صاحبه، قال عبد الرحمن: فأعددتها ورددتها إليه فابتهج لذلك كأني قد وهبته الدراهم، وقال لي لعلّها كانت قليلة لم تكفك، فإن شئت زدتك فأخبرته أني قد رمت الحج، ولذلك رددت الدراهم فرحلت إلى مكة وأديت الحجّ، ثم عدت إلى المدينة، وتوجهت إلى الصادق (عليه السلام) مع عصبة من الناس، وكان (عليه السلام) في تلك الاوان يأذن للنّاس عامّة، فجلست في آخر القوم وكنت حينذاك شابا

فأخذ الناس في السؤال عنه، فكان (عليه السلام) يجيب على أسئلتهم فينصرفون فجلست حتى قلّوا فأشار (عليه السلام) إليَّ فدنوت منه، فقال: هل لك حاجة ؟ قلت: جعلت فداك، أنا عبد الرحمن بن سيابة فسأل عن والدي، فقلت قد توفي، فتوجع وترحّم، فقال: وهل أورثكم شَيْئاً ؟ قلت: لا. قال: فكيف تسنّى لك الحج فأخذت أحدثه (عليه السلام) بأمر الدراهم .

قال عبد الرحمن: فلم يدعني أنتهي من حديثي وقاطعني (عليه السلام) قائلاً: إنك قد أتيت حاجا فماذا صنعت بالمال الذي أخذته من الرجل ؟ قلت له رددته إليه، فقال: قد أحسنت ثم قال: ألا أوصيك بوصية ؟ قلت: بلى .

قال: عليك بالصدق وأداء الامانة حتى تشارك الناس في أموالهم، هكذا، وجمع بين إصبعيه أي إذا لازمت الصدق في قولك، فاجتنبت الكذب ووفيت بالوعد والدين، في الموعد المقرر لادائه ولم تأكل أموال الناس بالباطل، دفعوا إليك ماطلبت فتكون بذلك شريكا لهم في أموالهم. قال عبد الرحمن: فحفظت الوصية عنه (عليه السلام) أي عملت بها وجريت عليه فحزت من المال ماأدّيت زكاته ثلاثمائة ألف درهم. وفي رواية أخرى إنّ هذا الدعاء هو دعاء علي بن الحسين (عليه السلام) وزيد في آخره (آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ).

الثامن والعشرون :عن ابن محبوب قال: علّم الصادق (عليه السلام) هذا الدعاء رجلاً ليدعو به:

اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي لاتُنالُ مِنْكَ إلاّ بِرِضاكَ وَالخُروجَ مِنْ جَميعِ مَعاصيكَ وَالدُّخُولَ في كُلِّ مايُرْضِيكَ والنَّجاةَ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَالمَخْرَجُ مِنْ كُلِّ كَبيرَةٍ أَتى بِها مِنّي عَمْداً أوْ زَلَّ بِها مِنّي خَطَأً أوْ خَطَرَ بِها عَليَّ خَطَراتُ الشَّيْطانِ .

أَسْأَلُكَ خَوْفا تُوقِفُني عَلى حُدودِ رِضاكَ وَتَشَعَّبَ بِهِ عَنّي كُلُّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِها هَوايَ وَاسْتَزَلَّ بِها رَأيي لِيُجاوِزَ حَدَّ حَلالِكَ .أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ الاخْذَ بِأحْسَنِ ماتَعْلَمُ وَتَرْكَ سَيِّيِ كُلِّ ماتَعْلَمُ أوْ أُخْطِيَ مِنْ حَيْثُ لا أَعْلَمُ أوْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ السِّعَةَ في الرِّزْقِ وَالزُّهْدَ في الكَفافِ وَالَمخْرَجَ بِالبَنانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالصَّوابَ في كُلِّ حُجَّةٍ وَالصِدْقَ في جَميعِ المَواطِنِ وَإنْصافَ النّاسِ مِنْ نَفْسي فيما عَلَيَّ وَالتَذَلُّلَ في إعْطاءِ النَّصَفِ مِنْ جَميعِ مَواطِنِ السَّخَطِ وَالرِّضا وَتَرْكِ قَليلِ البَغْيِ وَكَثيرِهِ في القَوْلِ مِنّي وَالفِعْلِ وَتَمامِ نِعَمِكَ في جَميعِ الاشْياءِ وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْها لِكَي تَرضى وَبَعْدَ الرِّضى، وَأَسْأَلُكَ الخِيرَةَ في كُلِّ مايَكُونُ فيهِ الخِيَرَةَ بِمَيْسورِ الاُمورِ كُلِّها لابِمَعْسُورِها ياكَريمُ ياكَريمُ ياكَريمُ، وَافْتَحْ لي بابَ الامْرِ الَّذي فيهِ العافيَةُ وَالفَرَجُ وَافْتَحْ لي بابَهُ وَيَسِّرْ لي مَخْرَجَهُ وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدُرَةً مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَخُذْهُ عَنْ يَمينِهِ وَعَنْ يَسارِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ قُدّامِهِ وَامْنَعْهُ ان يَصِلَ إلَيَّ بِسُوءٍ ؛ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ أنْتَ رَبّي وَأَنا عَبْدُكَ، اللّهُمَّ أَنْتَ رَجائي في كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لي في كُلِّ أمْرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤادَ وَتَقِلُّ فيهِ الحيلَةُ وَيَشْمَتُ بِهِ العَدوُ وَتَعْيى فيهِ الاُمورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إلَيْكَ راغِبا إلَيْكَ فيهِ عَمَّنْ سِواكَ قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَفَيْتَهُ ؟ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الحَمْدُ كَثيراً وَلَكَ المَنُّ فاضِلاً.

التاسع والعشرون :روي بسند معتبر أنّ الصادق (عليه السلام) علّم هذا الدعاء أبا بصير ليدعو به: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَوّابينَ وَعَمَلَهُمْ وَنورَ الأَنْبِياءِ وَصِدْقَهُمْ وَنَجاةَ الُمجاهِدينَ وَثَوابَهُمْ وَشُكْرَ المُصْطَفينَ ونَصيحَتَهُمْ وَعَمَلَ الذّاكِرينَ وَيَقينَهُمْ وَإيْمانَ العُلَماءِ وَفِقْهَهُمْ وَتَعَبُّدَ الخاشِعينَ وَتَواضُعَهُمْ وَحُكْمَ الفُقَهاءِ وَسيرَتَهُمْ وَخَشْيَةَ المُتَّقينَ وَرَغْبَتَهُمْ وَتَصْديقَ المُؤْمِنينَ وَتَوَكُّلَهُمْ وَرَجاءَ الُمحْسِنينَ وَبِرَّهُمْ، اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ ثَوابَ الشّاكِرينَ وَمَنْزِلَةَ المُقَرَّبينَ وَمُرافَقَةَ النَبيّينَ اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ العامِلينَ لَكَ وَعَمَلَ الخائِفينَ مِنْكَ وَخُشُوعَ العابِدينَ لَكَ وَيَقينَ المُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ وَتَوَكُّلَ المُؤْمِنينَ بِكَ، اللّهُمَّ

إنَّكَ بِحاجَتي عالِمٌ غَيْرُ مُعلَّمٍ وَأنْتَ لَها وَاسِعٌ غَيْرُ مُتكَلِّفٍ وَأنْتَ الَّذي لايُخْفيكَ سائِلٌ وَلا يُنْقِصُكَ نائِلٌ وَلا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قائِلٍ أنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ مانَقُولُ، اللّهُمَّ إجْعَلْ لي فَرَجاً قَرِيباً وَأَجْراً عَظيما وَسِتْراً جَميلاً، اللّهُمَّ أنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلى ظُلْمي لِنَفْسي وَإِسْرافي عَلَيْها لَمْ أتَّخِذْ لَكَ ضِداً وَلانِداً وَلا صاحِبَةً وَلا وَلَداً، يامَنْ لا تُغْلِّطُهُ المَسائِلُ وَيامَنْ لايَشْغَلُهُ شَيٌ عَنْ شَيٍ وَلا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ وَلا يُبْرِمُهُ إلْحاحُ المُلِحّينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنّي في ساعَتي هِذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ إنَّكَ تُحْيي العِظامَ وَهَيَ رَميمٌ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ، يامَنْ قَلَّ شُكْري لَهُ فَلَمْ يَحْرِمْني وَعَظُمَتْ خَطيئَتي فَلَمْ يَفْضَحْني وَرآني عَلى المَعاصي فَلَمْ يَجْبَهْني وَخَلَقَني لِلَّذي خَلَقَني لَهُ فَصَنَعْتُ غَيْرَ الَّذي خَلَقَني لَهُ ؛ فَنِعْمَ المَولى أَنْتَ ياسَيِّدي وَبِئْسَ العَبْدُ أنا وَجَدْتَني ! وَنِعْمَ الطّالِبُ رَبّي وَبِئْسَ المَطْلوبُ الفَيْتَني ! عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَديكَ ماشِئْتَ صَنَعْتَ بي .

اللّهُمَّ هَدَأتِ الاصواتُ وَسَكَنَتِ الحَرَكاتُ وَخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ وَخَلَوْتُ بِكَ أَنْتَ المَحْبُوبُ إلَيَّ فَاجْعَلْ خَلْوَتي مِنْكَ اللَّيْلَةَ العِتْقَ مِنَ النّارِ يامَنْ لَيْسَتْ لِعالِمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ، يامَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونَهُ مَنْعَةٌ ياأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيٍ وَيا آخِرَ بَعْدَ كُلِّ شَيٍ، يامَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ وَيامَنْ لَيْسَ لاخِرِهِ فَناءٍ وَياأَكْمَلْ مَنْعُوتٍ وَيا أَسْمَحَ المُعْطينَ وَيامَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعى بِها وَيامَنْ عَفْوُهُ قَديمٌ وَبَطْشُهُ شَديدٌ وَمُلْكُهُ مُسْتَقيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي شافَهْتَ بِهِ مُوسى يا الله يارَحْمنُ يارَحيمُ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ، اللّهُمَّ أنْتَ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُدْخِلَني الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

الثلاثون :عن يونس قال قلت للرضا (عليه السلام) علّمني دعاء وأوجز، فقال: قل: يامَنْ دَلَّني عَلى نَفْسِهِ وَذَلَّلَ قَلْبي بِتَصْديقِهِ أَسْأَلُكَ الامْنَ وَالايمانَ.

الباب الخامس: في الأحراز والأدعية الموجزة

في بعض الاحراز والادعية الموجزة المقتطفة من كتاب (مهج الدعوات) و(المجتنى).

الأول :عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام): إذا عرضتك شدّة فقل :اللّهُمَّ اني أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجيَني مِنْ هذا الغَمِّ.

الثاني: حرز فاطمة (عليه السلام): بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ياحَيُّ ياقَيّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ فَأَغِثْني وَلا تَكِلْني إِلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَأَصْلِحْ لي شَأني كُلَّهُ.

الثالث: حرز الإمام زين العابدين (عليه السلام): بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ بِسْمِ الله وَبِالله سَدَدْتُ أَفْواهَ الجِنِّ والانْسِ وَالشَّياطينِ وَالسَّحَرَةِ وَالاَبالِسَةِ مِنَ الجِنِّ وَالانْسِ وَالسَّلاطينِ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِالله العَزيزِ الاَعَزِّ وَبِالله الكَبيرِ الاكْبَرِ، بِسْمِ الله الظّاهِرِ الباطِنِ المَكْنُونِ المَخْزونِ الَّذي أَقامَ بِهِ السَّماواتِ وَالارْضَ ثُمَّ اسْتَوى عَلى العَرْشِ، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَوَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَموا فَهُمْ لا يَنْطِقونَ قالَ اخْسَئوا فيها وَلا تُكَلِّمُونِ، وَعَنَتْ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْما وَخَشَعَتْ الاَصْواتِ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاّ هَمْسا، وَجَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً، وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ في القُرآنِ وَحْدَهُ وَلَّوا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفوراً، وَإِذا قَرأتَ القُرآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَالَّذينَ لايؤْمِنُونَ بِالاخِرَةِ حِجابا مَسْتُوراً، وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ سَداً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَداً فَأَغْشيناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرونَ، اليَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ، لَوْ أَنْفَقْتَ ما في الارْضِ جَميعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لكِنَّ الله أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ إِنَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ، وَصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرينَ.

الرابع :حرز الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ياخالِقَ الخَلْقِ وَياباسِطَ الرِّزْقِ ويافالِقَ الحَبِّ وَيابارِيَ النَّسَمِ وَمُحْيِيَ المَوْتى وَمُميتَ الاحياءِ

وَدائِمَ الثَّباتِ وَمُخْرِجَ النَّباتِ، إفْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بي ما أَنا أَهْلُهُ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ .

الخامس: حرز الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) عن عليّ بن يقطين أنّه قال: أنمي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) وعنده جماعة من أهل بيته، بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لاهل بيته: ماترون، قالوا: نرى أن تتباعد منه وأن تغيب شخصك عنه، فإنّه لايؤمن شرّه، فتبسم أبو الحسن (عليه السلام) ثم تمثل بشعر كعب بن مالك: زَعَمَتْ سُخَيْنَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها فَلَيُغْلَبَنَّ مَغالِبَ الغُلاّب .

ثم رفع يده إلى السماء وقال: إلهي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لي شَباحَدِّهِ وَدافَ لي قَواتِلَ سُمُومِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، فَلَمّا رَأَيْتَ ضَعْفي عَنْ احْتِمالِ الفَوادِحِ وَعَجْزي عَنْ مُلِمّاتِ الحَوائِجِ صَرَفْتَ ذلِكَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لابِحَوْلٍ مِنّي وَلاقُوَّةٍ فَأَلْقَيْتَهُ في الحَفيرِ الَّذي احْتَفَرَهُ لي خائِباً مِمّا أَمَّلَهُ في الدُّنْيا مُتَباعِداً مِمّا رَجاهُ في الاخِرَةِ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلى ذلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقاقِكَ سَيِّدي .

اللّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فيما يَليهِ وَعَجْزاً عَمّا يُناديهِ، اللّهُمَّ وَأَعْدِني عَلَيْهِ عَدْوىً حاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظي شِفاءً وَمِنْ حَنَقي عَلَيْهِ وَقاءً، وَصِلِ اللّهُمَّ دُعائي بِالاجابَةِ وَانْظِمْ شِكايَتي بِالتَّغْيير وَعَرِّفْهُ عَمّا قَليلٍ ماأَوْعَدْتَ الظّالِمينَ وَعَرِّفْني ما وَعَدْتَ في إجابَةِ المُضْطَرّينَ إنَّكَ ذو الفَضْلِ العَظيمِ وَالمَنِّ الكَريمِ .

فتفرق القوم وما اجتمعوا إلاّ لقراءة نبأ وفاة موسى بن المهدي.

السادس :رقعة الجيب وهي حرز الإمام الرضا (عليه السلام): روي عن ياسر خادم المأمون أنه قال: لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قصر

حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً، فاحتملها وناولها جارية لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً، وقالت: وجدتها في جيب قميص أبي الحسن (عليه السلام) فسأل حميد عنها أبا الحسن، فقال: جعلت فداك إن الجارية قد وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي ؟ فقال: ياحميد هذه عوذة لا أعزلها عن نفسي، فقال حميد: ألا تشرفنا بها ؟

فقال: هذه عوذة من امسكها في جيبه كان البَلاءِ مدفوعا عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثم أملى على حميد العوذة وهي: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ بِسْمِ الله ، إنِّي أعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إنْ كُنْتَ تَقيا أوْ غَيْرَ تَقيٍّ. أَخَذْتُ بِالله السَّميعِ البَصيرِ عَلى سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ، لاسُلْطانَ لَكَ عَلَيَّ وَلا عَلى سَمْعي وَلا عَلى بَصَري وَلا عَلى شَعْري وَلا عَلى بَشَري وَلا عَلى لَحمي وَلا عَلى دَمي وَلا عَلى مُخّي وَلا عَلى عَصَبي وَلا عَلى عِظامي وَلا عَلى مالي وَلا عَلى ما رَزَقَني رَبّي. سَتَرْتُ بَيْني وَبَيْنَكَ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذي اسْتَتَرَ أَنْبِياءُ الله بِهِ مِنْ سَطَواتِ الجَبابِرَةِ وَالفَراعِنَةِ، جِبْرَئيلَ عَنْ يَميني وَميكائيلَ عَنْ يَساري وَإِسْرافيل عَنْ وَرائي وَمُحَمَّدٌ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ إمامي وَالله مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنّي وَيَمْنَعَ الشَّيْطانُ مِنّي. اللّهُمَّ لايَغْلِبُ جَهْلُهُ أَناتَكَ أَنْ تَسْتَفِزَّني وَتَسْتَخِفَّني، اللّهُمَّ إلَيْكَ الْتَجأتُ اللّهُمَّ إلَيْكَ الْتَجأتُ اللّهُمَّ إلَيْكَ إلْتَجأتُ .

ولهذا الحرز حكاية عجيبة رواها أبو الصلت الهروي، قال: كان مولاي علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، ذات يوم جالسا في منزله إذ دخل عليه رسول المأمون فقال: أجب دعوة الأمير فقام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقال لي: يا أبا الصلت إنّه لايدعوني في هذا الوقت إلاّ لداهية والله لايمكنه أن يعمل بي شَيْئاً أكرهه بكلمات وقعت إليَّ من جدّي رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، قال أبو الصلت: فخرجت معه إلى المأمون، فلما بصره الرضا (عليه السلام) قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلما وقف بين يديه نظر إليه المأمون وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك

بمائة ألف درهم، واكتب حوائجك فلما ولّى الإمام عنه، نظر المأمون في قفاه فقال: أردت وأراد الله ، وما أراد الله خير.

السابع :حرز الجواد (عليه السلام): يانُورُ يابُرْهانُ يامُبينُ يامُنيرُ يارَبِّ اكْفِني الشُّرُورَ وَآفاتِ الدُّهورَ وَأَسْأَلُكَ النَّجاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ في الصُّورِ.

الثامن :حرز الإمام علي النقي (عليه السلام): بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ياعَزيزَ العِزِّ في عِزِّهِ ما أَعَزَّ عَزيزَ العِزِّ في عِزِّهِ ! ياعَزيزُ أَعِزَّني بِعِزِّكَ وَأَيِّدْني بِنَصْرِكَ وَادْفَعْ عَنّي هَمَزاتِ الشَّياطينِ وَادْفَعْ عَنّي بِدَفْعِكَ وَامْنَعْ عَنّي بِصُنْعِكَ وَاجْعَلْني مِنْ خِيارِ خَلْقِكَ ياواحدُ ياأَحَدُ يافَرْدُ ياصَمَدُ.

التاسع :حرز الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ياعُدَّتي عِنْدَ شِدَّتي وَياغَوْثي عِنْدَ كُرْبَتي وَيامُؤْنِسي عِنْدَ وَحْدَتي إِحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لاتَنامُ وَاكْفِني بِرُكْنِكَ الَّذي لايُرامُ.

العاشر :حرز مولانا القائم (عليه السلام): بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ يامالِكَ الرِّقابِ ياهازِمَ الاَحْزابِ يا مُفَتِّحَ الاَبْوابِ يا مُسَبِّبَ الاَسْبابِ سَبِّبْ لَنا سَبَبا لانَسْتَطيعُ لَهُ طَلَبا بِحَقِّ لا إِلهَ إِلاّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعينَ.

الحادي عشر :قنوت الحسين (عليه السلام): اللّهُمَّ مَنْ أَوى إِلى مأوى فَأَنْتَ مَأْوايَ وَمَنْ لَجَأ إِلى مَلْجأٍ فَأَنْتَ مَلْجأيَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ نِدائي وَأَجِبْ دُعائي وَاجْعَلْ مابي عِنْدَكَ وَمَثْوايَ وَاحْرُسْني في بَلْوايَ مِنْ افْتِتانِ الامْتِحانِ ولَمَّةِ الشَّيْطانِ بِعَظَمَتِكَ الَّتي لايَشوبُها وَلَعُ نَفْسٍ بيَقينٍ وَلا وَارِدُ طَيْفٍ بِتَظْنينٍ وَلا يَلُمُّ بِها فَرَحٌ حَتّى تَقْلِبَني إِلَيْكَ بِإِرادَتِكَ غَيْرَ ظَنينٍ وَلا مَظْنونٍ وَلا مُرْتابٍ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

أقول: قد جمع السيد ابن طاووس رض قنوتات الأئمة (عليهم السلام) في كتاب (مهج الدعوات) ولطولها قد اكتفيت منها بهذا القنوت.

الثاني عشر :دعاء النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) وهو أمان من الجن والانس: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لا إلهَ إلاّ الله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ، ماشاءَ الله كانَ وَمالَمْ يَشَاء لَمْ يَكُنْ. أَشْهَدُ أنَّ الله عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ وَأَنَّ الله قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيٍ عِلْما، اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصيَتِها إنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

الثالث عشر :دعاء مجرّب، روي عن أنس قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) من دعا بهذا الدعاء في كل صباح ومساء وكّل الله تعالى به أربعا من الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله وكان في أمان الله عزَّ وجلَّ، وإن حأولت الخلائق من الجن والانس أن تضره ماتمكّنت وهو هذا الدعاء: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ بِسْمِ اللّهِ خَيْرِ الاسَّماء بِسْمِ الله رَبِّ الارْضِ وَالسَّماء بِسْمِ الله الَّذي لايَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلا داءٌ بِسْمِ الله أَصْبَحْتُ وَعلى الله تَوَكَّلْتُ بِسْمِ الله عَلى قَلْبي وَنَفْسي بِسْمِ الله عَلى ديني وَعَقْلي بِسْمِ الله عَلى أَهْلي وَمالي بِسْمِ الله عَلى ما أَعْطاني رَبِّي بِسْمِ اللّهِالَّذي لايَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيٌ في الارضِ وَلا في السَّماء وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ. الله الله رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ، اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ شَديدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلَّ جَبّارٍ عَنيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضاء السوءِ وَمِنْ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصيَتِها، إنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيٍ حَفيظٌ. إنَّ وَلِيِيَّ الله الَّذي نَزَّلَ الكِتابَ وَهوَ يَتَوَلّى الصّالِحينَ فَإنْ تَوَلّوا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إلهَ إلاّ هوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ.

الرابع عشر :دعاء النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): اللّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أفْتَقِرَ في غِناكَ وَأَضِلَّ في هُداكَ أوْ أَذِلَّ في عِزِّكَ أوْ أُضامَ في سُلْطانِكَ وَأُضْطَهَدَ وَالامْرُ إلَيْكَ، اللّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أقُولَ زوراً أوْ أَغْثى فُجُوراً أوْ أكونَ بِكَ مَغْروراً.

الخامس عشر :دعاء مروي عن الباقر (عليه السلام): قال أبو حمزة الثمالي استأذنت الباقر(عليه السلام) لادخل عليه فخرج (عليه السلام) من الدار وشفتاه تتحركان فقال: هل علمت قولي ؟ قلت بلى جعلت فداك. قال: تكلمت بكلام ماقاله أحد إلاّ كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دنياه وآخرته، قلت: جعلت فداك فأخبرني به قال: بلى من قال هذا القول حين يخرج من منزله تيسّر له ما أهمه: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ حَسْبيَ الله تَوَكَّلْتُ عَلى الله اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُموري كُلِّها وَأعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الاخِرَةِ.

السادس عشر :أدعية الوسائل إلى المسائل عن محمد بن حارث النوفلي، خادم الإمام محمد التقي (عليه السلام) قال: لما زوّج المأمون محمد بن علي بن موسى (عليه السلام) ابنته، كتب إليه أنّ لكل زوجةٍ صداقا من مال زوجها، وقد جعل الله لنا أموالاً في الاخره مؤجلة لنا كما جعل اموالكم في الدنيا معجّلة لكم، وقد مهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إليّ أبي، وقال: دفعها إليّ موسى أبي وقال: دفعها إليّ جعفر أبي وقال: دفعها إليّ محمد أبي وقال: دفعها إليّ عليّ أبي وقال دفعها إليّ الحسين بن علي أبي وقال: دفعها إليّ الحسن أخي وقال دفعها إليّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: دفعها إليّ النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) وقال: دفعها إليّ جبرائيل (عليه السلام) وقال: يامحمّد رب العزّة يبلغك السلام، ويقول: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والاخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بغيتك وتنجح في طلبك ولا تؤثرها لحوائج دنياك، فتبخسن بها الحظ من آخرتك، وهي عشرة وسائل تطرق بها أبواب الرغبات، فتفتتح وتطلب بها الحاجات فتنجح، وهذه نسختها:

المناجاة بالاستخارة

اللّهُمَّ إنَّ خِيرَتَكَ فيما اسْتَخَرْتُكَ فيه تُنيلُ الرَّغائِبِ وَتُجْزِلُ المَواهِبِ وَتُغْنِمُ المَطالِبِ وَتُطيبُ المَكاسِبِ وَتَهْدي إلى أجْمَلِ المَذاهِبِ، تَسُوقُ إلى أحْمَدِ العَواقِبِ وَتَقي مَخُوفَ النَّوائِبِ، اللّهُمَّ إنِّي أَسْتَخيرُكَ فيما عَزَمَ رَأيي عَلَيْهِ وَقادَني عَقْلي إلَيْهِ، وَسَهِّلْ اللّهُمَّ فيهِ ماتَوَعَّرَ وَيَسِّرْ مِنْهُ ماتَعَسَّرَ وَاكْفِني فيهِ المُهِمَّ وَادْفَعْ بِهِ عَنّي كُلَّ مُلِمٍّ، وَاجْعَلْ يارَبِّ عَواقِبَهُ غُنْماً وَمَخُوفَهُ سِلْماً وَبُعْدَهُ قُرْباً وجَدْبَهُ خَصْباً، وَأرْسِلْ اللّهُمَّ إجابَتي وَأَنْجِحْ طَلِبَتي وَاقْضِ حاجَتي وَاقْطَعْ عَنّي عَوائِقَها وَامْنَعْ عَنّي بَوائِقَها وَاعْطِني اللّهُمَّ لِواءَ الظَّفَرِ وَالخِيرَةَ فيما اسْتَخَرْتُكَ وُفُورِ المَغْنَمِ فيما دَعَوْتُكَ وَعَوائِدَ الافْضالِ فيما رَجَوْتُكَ، وَاقْرِنْهُ اللّهُمَّ بِالنَّجاحِ وَخُصَّهُ بِالصَّلاحِ وَأَرِني أَسْبابَ الخِيْرَةِ فيه واضحة وَأَعْلامَ غَيِّها لائِحَةً وَاشْدُدْ خِناقَ تَعْسيرِها وَانْعَشْ صَريعَ تَيْسيرِها وَبَيِّنْ اللّهُمَّ مُلْتَبَسَها وَأَطْلِقْ مُحْتَبَسَها وَمَكِّنْ أُسَّها حَتّى تَكونَ خِيَرَةً مُقْبِلَةً بِالغُنْمِ مُزيلَةً لِلْغُرْمِ عاجِلَةً لِلْنَفْعِ باقِيَةَ الصُّنْعِ إنَّك مَليٌّ بِالمَزيدِ مُبْتَديٌ بِالجُودِ.

المناجاة بالاستقالة

اللّهُمَّ إنَّ الرَّجاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَني بِاسْتِقالَتِكَ وَالاَمَلَ لاناتِكَ وَرِفْقِكَ شَجَّعَني عَلى طَلَبِ أَمانِكَ وَعَفْوِكَ، وَليَ يارَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهَتْها أَوْجُهُ الانْتِقامِ وَخَطايا قَدْ لاحَظَتْها أَعْيُنُ الاصْطِلامِ وَاسْتَوْجَبَتْ بِها عَلى عَدْلِكَ أَليمَ العَذابِ وَاسْتَحْقَقْتُ بِاجْتِراحِها مُبيرَ العِقابِ وَخِفْتُ تَعْويقَها لاجابَتي وَرَدَّها إيّايَ عَنْ قَضاءِ حاجَتي بِإبْطالِها لِطَلِبَتي وَقَطْعَها لاَسْبابِ رَغْبَتي مِنْ أَجْلِ ما قَدْ أَنْقَضَ ظَهْري مِنْ ثُقْلِها وَبَهَظَني مِنَ الاسْتِقْلالِ بِحَمْلِها، ثُمَّ تَراجَعْتُ رَبِّ إلى حِلْمِكَ عَنْ الخاطِئينَ وَعَفْوِكَ عَنْ المُذْنِبينَ وَرَحْمَتِكَ لِلْعاصينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتي مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ طارِحا نَفْسي بَيْنَ يَدَيْكَ شاكِيا بَثِّي إلَيْكَ سائِلاً مالا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْريجِ الهَمِّ وَلا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفيسِ الغَمِّ مُسْتَقيلاً لَكَ إيايَ وَاثِقا مَوْلايَ بِكَ، اللّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالفَرَجِ وَتَطَوَّلْ بِسِهولَةِ المَخْرَجِ وَادْلُلْني بِرأفَتِكَ عَلى سَمْتِ

المَنْهَجِ وَأَزْلِقْني بِقُدْرَتِكَ عَنْ الطَرِيقِ الاعْوَجِ وَخَلِّصْني مِنْ سِجْنِ الكَرْبِ بِإقالَتِكَ وَأَطْلِقْ أَسْري بِرَحْمَتِكَ وَ طُلْ عَلَيَّ بِرِضْوانِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِإحْسانِكَ وَأَقِلْني عَثْرَتي وَفَرِّجْ كُرْبَتي وَارْحَمْ عَبْرَتي وَلا تَحْجُبْ دَعْوَتي وَاشْدُدْ بِالإقالَةِ أَزْري وَقَوِّ بِها ظَهْري وَأَصْلِحْ بِها أَمْري وَأَطِلْ بِها عُمْري وارْحَمْني يَوْمَ حَشْري وَوَقْتَ نَشْري، إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ غَفُورٌ رَحيمٌ وَصَلَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

المناجاة للسفر

اللّهُمَّ إنِّي أُريدُ سَفَراً فَخِرْ لي فيهِ وَأَوْضِحْ لي فيهِ سَبيلَ الرَأي وَفَهِّمْنيهِ وَافْتَحْ لي عَزْمي بِالاسْتِقامَةِ وَاشْمُلْني في سَفَري بِالسَّلامَةِ وَأَفِدْني جَزيلَ الحَظِّ وَالكَرامَةِ وَاكْلا بي بِحُسْنِ الحِفْظِ وَالحِراسَةِ، وَجَنِّبْنيَ اللّهُمَّ وَعْثاءَ الاسْفارِ وَسَهِّلْ لي حُزُونَةِ الاوْعارِ وَاطْوِ لي بِساطَ المَراحِلِ وقَرِّبْ مِنّي بُعْدَ نأي المَناهِلِ وَباعِدْ في المَسيرِ بَيْنَ خُطَى الرَّواحِلِ، حَتّى تُقَرِّبَ نِياطَ البَعيدِ وَتُسَهِّلَ وُعُورَ الشَّديدِ، وَلَقِّني اللّهُمَّ في سَفَري نُجْحَ طائِرِ الواقيَةِ وَهَبْني فيهِ غُنْمَ العافيةِ وَخَضيرَ الاسْتِقْلالِ ودَليلِ مُجاوَزَةِ الاهْوالِ وَباعِثْ وُفُورَ الكِفايَةِ وَسافِحْ خَضيرِ الوِلايَةِ، وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ سَبَبَ عَظيمِ السِّلْمِ حاصِلَ الغُنْمِ وَاجْعَلْ اللَّيْلَ عَلَيَّ سِتْراً مِنَ الافاتِ وَالنَّهارَ مانِعا مِنَ الهَلَكاتِ وَاقْطَعْ عَنّي قِطَعَ لُصُوصِه بِقُدْرَتِكَ وَاحْرُسْني مِنْ وَحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ، حَتّى تَكونَ السَّلامَةُ فيهِ مُصاحِبَتي وَالعافيَةُ فيهِ مُقارِنَتي وَالْيُمْنُ سائِقي وَاليُسْرُ مُعانِقي وَالعُسْرُ مُفارِقي وَالفَوْزُ مُوافِقي والامْنُ مُرافِقي إنَّكَ ذُو الطَوْلِ وَالمَنِّ وَالقُوَّةِ وَالحَوْلِ، وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٍ وَبِعِبادِكَ بَصيرٌ خَبيرٌ.

المناجاة بطلب الرزق

اللّهُمَّ أَرْسَلْ عَلَيَّ سِجالَ رِزْقِكَ مِدْراراً وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحائِبَ فِضالِكَ غِزاراً وأَدِمْ غَيْثَ نَيْلِكَ إلَيَّ سِجالاً وَأَسْبِلْ مَزيدَ نِعْمَتِكَ عَلى خِلَّتي إسْبالاً وَأَفْقِرْني بِجُودِكَ إلَيْكَ وَأَغْنِني عَمَّنْ يَطْلُب ما لَدَيْكَ وَداوِ داءَ فَقْري بِدَواءِ فَضْلِكَ وَانْعَشْ صَرْعَةَ عِلَّتي بِطَوْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلى إقْلالي بِكَثْرَةِ عَطائِكَ وَعلى اخْتِلالي بِكَريمِ حِبائِكَ، وَسَهِّلْ رَبِّ سَبيلَ

الرِّزْقِ إِليَّ وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ لَدَيَّ وَبَجِّسْ لي عُيونَ سَعَتِهِ بِرَحْمَتِكَ وَفَجِّرْ أَنْهارَ رَغَدِ العَيْشِ قِبَلي بِرأفَتِكَ، وَأَجْدِبْ أَرْضَ فَقْري وَأَخْصِبْ جَدْبَ ضُرِّي وَاصْرِفْ عَنِّي في الرِّزْقِ العَوائِقَ وَاقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضيقِ العَلائِقِ وَارْمِني مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ اللّهُمَّ بِأَخْصَبِ سِهامِهِ وَاحْبُني مِنْ رَغَدِ العَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوامِهِ وَإِكْسُني اللّهُمَّ سَرابيلَ السَّعَةِ وَجَلابيبَ الدَّعَةِ فَإِنّي يارَبِّ مُنْتَظِرٌ لانْعامِكَ بِحَذْفِ المَضيقِ وَلِتَطَوُلِكَ بِقَطْعِ التَعْويقِ وَلِتَفَضُلِكَ بِإِزالَةِ التَّقْسيرِ وَلِوُصُولِ حَبْلي بِكَرَمِكَ بِالتَّيْسيرِ، وَأَمْطِرِ اللّهُمَّ عَلَيَّ سَماءَ رِزْقِكَ بِسِجالِ الدَّيْمِ وَأَغْنِني عَنْ خَلْقِكَ بِعَوائِدِ النِّعَمِ وَارْمِ مَقاتِلَ الاقْتارِ مِنّي وَاحْمِلْ كَشْفَ الضُّرِّ عَنّي عَلى مَطايا الاعْجالِ وَاضْرِبْ عَنّي الضيقِ بِسَيْفِ الايصالِ وَأَتْحِفْني رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ الافْضالِ وَامْدُدْني بِنُمُوِّ الامْوالِ وَاحْرُسْني مِنْ ضيقِ الاقْلالِ وَاقْبِضْ عَنّي سُوءَ الجَدْبِ وَاسْقِني مِنْ مأ رِزْقِكَ غَدَقا وَانْهَجْ لي مِنْ عَميمِ بَذْلِكَ طُرُقا وَفاجِئْني بِالثَّرْوَةِ وَالمالِ وَانْعِشْني بِهِ مِنَ الاقْلالِ، وَصَبِّحْني بِالاسْتِظْهارِ وَمَسِّني بِالتَّمَكُنِ مِنَ اليَسارِ ؛ إِنَّكَ ذو الطَوْلِ العَظيمِ وَالفَضْلِ العَميمِ وَالمَنِّ الجَسيمِ وَأَنْتَ الجَوادُ الكَريمُ.

المناجاة بالاستعاذة

اللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمّاتِ نَوازِلِ البَلاءِ وَأَهْوالِ عَظائِمِ الضَّراءِ فَأَعِذْني رَبِّ مِنْ صَرْعَةِ البَأساءِ وَاحْجُبْني مِنْ سَطَواتِ البَلاءِ وَنَجِّني مِنْ مُفاجآتِ النِقَمِ وَأَجِرْني مِنْ زَوالِ النِّعَمِ وَمِنْ زَلَلِ القَدَمِ وَاجْعَلْني اللّهُمَّ في حِياطَةِ عِزِّكَ وَحِفاظِ حِرْزِكَ مِنْ مُباغَتَةِ الدَّوائِرِ وَمُعالَجَةِ البَوادِرِ، اللّهُمَّ رَبِّ وَأَرْضَ البَلا فَأَخْسِفْها وَعَرَصَةَ المِحَنِ فَأَرْجِفْها وَشَمْسَ النَوائِبِ فَأَكْسِفْها وَجِبالَ السَّوءِ فَانْسِفْها وَكُرَبَ الدَّهْرِ فَاكْشِفْها وَعَوائِقَ الامورِ فَاصْرِفْها، وَأَوْرِدْني حِياضَ السَّلامَةِ وَاحْمِلْني عَلى مَطايا الكَرامَةِ وَاصْحَبْني بِإِقالَةِ العَثْرَةِ وَإِشْمِلْني بِسَتْرِ العَوْرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ يارَبِّ بِآلائِكَ وَكَشْفِ بَلائِكَ وَرَفْعِ ضَرّائِكَ وَادْفَعْ عَنّي كَلاكِلَ عَذابِكَ وَاصْرِفْ عَنّي أَليمَ عِقابِكَ وَأَعِذْني مِنْ بَوائِقِ الدُّهُورِ وَأَنْقِذْني مِنْ سُوءِ عَواقِبِ الامُورِ وَاحْرُسْني مِنْ جَميعِ المَحْذُورِ، وَاصْدَعْ صَفاةَ البَلاءِ

عَنْ أمْري وَاشْلُلْ يَدَهُ عَنّي مَدى عُمْري إنَّكَ الرَّبُّ الَمجيدُ المُبْتَديُ المُعيدُ الفَعّالُ لِما تُريدُ.

المناجاة بطلب التوبة

اللّهُمَّ إنِّي قَصَدْتُ إلَيْكَ بِإخْلاصِ تَوْبَةٍ نَصوحٍ وَتَثْبيتِ عَقْدٍ صَحيحٍ وَدُعاءِ قَلْبٍ قَريحٍ وَإعْلانِ قَوْلٍ صَريحٍ، اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنّي مُخْلَصَ التَّوْبَةِ وَإقْبالَ سَريعِ الاوْبَةِ وَمَصارِعَ تَخَشُّعِ الحَوْبَةِ، وَقابِلْ رَبِّي تَوْبَتي بِجَزيلِ الثَّوابِ وَكَريمِ المآبِ وَحَطِّ العِقابِ وَصَرْفِ العَذابِ وَغُنْمِ الإيابِ وَسِتْرِ الحِجابِ، وَامْحُ اللّهُمَّ ماثَبَتَ مِنْ ذُنوبي وَاغْسَلْ بِقَبُولِها جَميعَ عُيوبي وَاجْعَلْها جالِيَةً لِقَلْبي شاخِصَةً لِبَصيرَةِ لُبِّي غاسِلَةً لِدَرْني مُطَهِّرَةً لِنَجاسَةِ بَدَني مُصَحِّحَةً فيها ضَميري عاجِلَةً إلى الوَفاءِ بِها بَصيرتي وَاقْبَلْ يارَبِّ تَوْبَتي فَإنَّها تَصْدُرُ مِنْ إخْلاصِ نيَّتي وَمَحْضٍ مِنْ تَصْحيحِ بَصيرَتي وَاحْتِفالاً في طَوِيَّتي وَاجْتِهاداً في نَقاءِ سَريرَتي وَتَثْبيتا لانابَتي وَمُسارَعَةً إلى أَمْرِكَ بِطاعَتي وَأَجْلُ اللّهُمَّ بِالتَّوْبَةَ عَنّي ظُلْمَةَ الاصْرارِ وَامْحُ بِها ما قَدَّمْتُهُ مِنَ الاَوْزارِ وَاكْسُني لِباسَ التَّقْوى وَجَلابيبَ الهُدى فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ المَعاصي عَنْ جَلَدي وَنَزَعْتَ سِرْبالَ الذُّنوبِ عَنْ جَسَدي مُسْتَمْسِكاً رَبِّ مِنْهُ بِقُدْرَتِكَ مُسْتَعينا عَلى نَفْسي بِعِزَّتِكَ مُسْتَوْدِعا تَوْبَتي مِنَ النَّكْثِ بِخَفْرَتِكَ مُعْتَصِما مِنَ الخُذْلانِ بِعِصْمَتِكَ مُقارِنا بِهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ.

المناجاة بطلب الحج

اللّهُمَّ إرْزُقْني الحَجَّ الَّذي افْتَرَضْتَهُ عَلى مَنْ اسْتَطاعَ إلَيْهِ سَبيلاً وَاجْعَلْ لي فيهِ هادِيا وَإلَيْهِ دَليلاً، وَقَرِّبْ لي بُعْدَ المَسالِكِ وَأَعِنّي عَلى تَأديَةِ المَناسِكِ وَحَرِّمْ بِإحْرامي عَلى النّارِ جَسَدي وَزِدْ لِلْسَفَرِ قُوَّتي وَجَلَدي وَارْزُقْني رَبِّ بِالوُقوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالافاضَةَ إلَيْكَ وَأَظْفِرْ بي بِالنَّجْحِ بِوافِرِ الرَّبحِ وَأَصْدِرْني رَبِّ مِنْ مَوْقِفِ الحَجِّ الاَكْبَرِ إلى مُزْدَلَفَةِ المَشْعَرِ واجْعَلْها زُلْفَةً إلى رَحْمَتِكَ وَطَريقا إلى جَنَّتِكَ وَقِفْني مَوْقِفَ المَشْعَرِ الحَرامِ وَمَقامَ وُقُوفِ الاحْرامِ وَأَهِّلني لِتَأديَةِ المَناسِكِ وَنَحْرِ الهَدْيِ التَّوامِكَ بِدَمٍ يَثُجُّ وَأَوْداجٍ تَمُجُّ

وَإراقَةِ الدِّماءِ المَسْفوحَةِ وَالهَدايا المَذْبوحَةِ وَفَري أَوْداجِها عَلى ما أَمَرْتَ وَالتَّنَفُّل بِها كَما وَسَمْتَ، وَاحْضِرْني اللّهُمَّ صَلاةَ العيدِ راجيا لِلْوَعْدِ خائِفا مِنَ الوَعيدِ حالِقا شَعْرَ رَأسي وَمُقَصِّراً ومُجْتَهِداً في طاعَتِكَ مُشَمِّراً راميا للجِمارِ بِسَبْعٍ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الاحْجارِ، وَأَدْخِلْني اللّهُمَّ عَرْصَةَ بَيْتِكَ وَعَقْوَتَكَ وَمَحَلَّ أَمْنِكَ وَكَعْبَتَكَ وَمَساكينِكَ وَسُؤالِكَ وَمَحاويجِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ اللّهُمَّ بِوافِرِ الاَجْرِ مِنَ الانْكِفاءِ وَالنَّفْرِ وَاخْتِمْ اللّهُمَّ مَناسِكَ حَجّي وَانْقَضاء عَجِّي بِقَبُولٍ مِنْكَ لي وَرأفَةٍ مِنْكَ بي ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

المناجاة لكشف الظلم

اللّهُمَّ إنَّ ظُلْمِ عِبادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ في بِلادِكَ حَتّى أَماتَ العَدْلَ وَقَطَعَ السُّبُلَ ومَحَقَ الحَقَّ وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ وَأَخْفى البِرَّ وَأَظْهَرَ الشَّرَّ وَأَخْمَدَ التَّقْوى وَأَزالَ الهُدى وَأَزاحَ الخَيْرَ وَأَثْبَتَ الضَّيْرَ وَأَنْمى الفَسادَ وَقَوّى العِنادَ وَبَسَطَ الجَوْرِ وَعَدى الطَّوْرِ، اللّهُمَّ يارَبِّ لايَكْشِفُ ذلِكَ إلاّ سُلْطانُكَ وَلا يَجْرِمَنَّهُ إلاّ إمْتِنانُكَ، اللّهُمَّ رَبِّ فَأَبْتِرْ الظُّلْمَ وَبُثَّ جِبالَ الغَشْمِ وَأَخْمِدْ سُوقَ المُنْكَرِ وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ يَنْزَجِرُ وَاحْصِدْ شَافَةَ أَهْلِ الجَورِ وَأَلْبِسْهُمْ الخَوْرَ بَعْدَ الكَورِ، وَعَجِّلْ اللّهُمَّ إلَيْهِمْ البَيات وأَنْزِلْ عَلَيْهُمْ المَثُلاتِ وَأَمِتْ حَياةَ المُنْكَرِ لِيُؤمَنَ المخَ وفُ وَيَسْكُنَ المَلْهُوفُ وَيَشْبَعَ الجائِعُ وَيُحْفَظَ الضائِعُ وَيَأوى الطَّرِيدُ وَيَعُودَ الشَّرِيدُ وَيُغْنى الفَقيرُ وَيُجارَ المُسْتَجيرُ وَيُوَقَّرَ الكَبيرُ وَيُرْحَمَ الصَّغيرُ ويُعَزَّ المَظْلُومُ وَيُذَلَّ الظَّالِمُ وَيُفَرَّحَ المَغْمُومُ وَتَنْفَرِجَ الغَمّاءُ وَتَسْكُنَ الدَّهْماءُ وَيَمُوتَ الاخْتِلافُ وَيَعْلُوَ العِلْمُ وَيَشْمُلَ السِّلْمُ وَيُجْمَعَ الشَّتاتُ وَيَقْوى الايمانُ وَيُتْلى القُرآنُ إنَّكَ أَنْتَ الدَّيّانُ المُنْعِمُ المَنّانُ .

المناجاة بشكر اللّه

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى مَرَدِّ نَوازِلِ البَلاءِ وَمُلِمّاتِ الضَّراءِ وَكَشْفِ نَوائِبِ اللا وأ وتَوالي سُبوغِ النَّعماءِ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى هَني عَطائِكَ وَمَحْمُودِ بَلائِكَ وَجَليلِ آلائِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى إحْسانِكَ الكَثيرِ وَخَيْرِكَ العَزيزِ وَتَكْليفِكَ اليَسيرِ وَرَفْعِ العَسيرِ، وَلَكَ الحَمْدُ يارَبِّ

عَلى تَثْميرِكَ قَليلَ الشُّكْرِ وَإعْطائِكَ وَافِرَ الاَجْرِ وَحَطِّكَ مُثْقَلَ الوِزْرِ وَقَبُولِكَ ضَيِّقَ العُذْرِ وَوَضْعِكَ باهِضَ الاَصْرِ وَتَسْهيلِكَ مَوْضِعَ الوَعْرِ وَمَنْعِكَ مُفْظِعَ الاَمْرِ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى البَلاءِ المَصْروفِ وَوافِرِ المَعْروفِ وَدَفْعِ المَخُوفِ وَإذْلالِ العَسُوفِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلى قِلَّةِ التَّكْليفِ وَكِثْرَةِ التَّخْفيفِ وَتَقْوِيَةِ الضَّعيفِ وَإغاثَةِ اللَّهيفِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلى سَعَةِ إمْهالِكَ وَدَوامِ إفْضالِكَ وَصَرْفِ إمْحالِكَ وَحَميدِ أَفْعالِكَ وَتَوالِي نَوالِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى تَأخيرِ مُعاجَلَةِ العِقابِ وَتَرْكِ مُغافَصَةِ العَذابِ وَتَسْهيلِ طَريقِ المَآبِ وَإنْزالِ غَيْثِ السَّحابِ إنَّكَ المَنانُ الوَهّابُ .

المناجاة بطلب الحوائج

جَديرٌ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ أَنْ يَدْعوكَ وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِالاجابَةِ أَنْ يَرْجوكَ وَليَ اللّهُمَّ حاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْها حيلَتي وَكَلَّتْ فيها طاقَتي وَضَعُفَ عَنْ مَرامِها قُوَّتي وَسَوَّلَتْ لي نَفْسي الاَمّارَةُ بِالسّوءِ وَعَدُوّي الغَرورُ الَّذي أَنا مِنْهُ مَبْلُوٌّ أَنْ أَرْغَبَ إلَيْكَ فيها، اللّهُمَّ وَأَنْجِحْها بِأَيْمَنِ النَّجاحِ وَاهْدِها سَبيلَ الفَلاحِ وَاشْرَحْ بِالرَّجاءِ لاسْعافِكَ صَدْري وَيَسِّرْ في أَسْبابِ الخَيْرِ أَمْري وَصَوِّرْ إلى الفَوْزِ بِبُلوغِ مارَجَوْتُهُ بِالوُصولِ إلى ما أَمَلْتُهُ، وَوَفِّقْني اللّهُمَّ في قَضاءِ حاجَتي بِبِلوغِ أُمْنِيَتي وَتَصْديقِ رَغْبَتي، وَأَعِذْني اللّهُمَّ بِكَرَمِكَ مِنَ الخَيْبَةِ وَالقُنوطِ وَالاَناةِ وَالتَّثْبيطِ اللّهُمَّ إنَّكَ مَليٌّ بِالمَنائِحِ الجَزيلَةِ وَفيٌّ بِها وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَديرٌ بِعِبادِكَ خَبيرٌ بَصيرٌ.

السابع عشر: حجاب الصادق (عليه السلام):

يامَنْ إذا اسْتَعَذْتُ بِهِ أَعاذَني وَإذا اسْتَجَرْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدائِدِ أَجارَني وَإذا اسْتَغَثْتُ بِهِ عِنْدَ النَّوائِبِ أَغاثَني وَإذا اسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلى عَدُوٍّي نَصَرَني وَأَعانَني، إلَيْكَ المَفْزَعُ وَأَنْتَ الثِّقَةُ فَاقْمَعْ عَنّي مَنْ أَرادَني وَاغْلِبْ لي مَنْ كادَني .يامَنْ قالَ إنْ يَنْصُرْكُمْ الله فَلا غالِبَ لَكُمْ يامَنْ نَجَّا نُوحا مِنَ القَوْمِ الظّالِمينَ يامَنْ نَجَّا لُوطا مِنَ القَوْمِ الفاسِقينَ يامَنْ نَجَّا هُوداً مِنَ القَوْمِ العادينَ يامَنْ نَجَّا مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ القَوْمِ

الكافِرينَ ؛ نَجِّني مِنْ أَعْدائي وَأَعْدائِكَ بِأَسْمائِكَ يارَحْمنُ يارَحيمُ لاسَبيلَ لَهُمْ عَلى مَنْ تَعَوَّذَ بِالقُرْآنِ وَاسْتَجارَكَ بِالرَّحيمِ الرَّحْمنِ، الرَّحْمنُ عَلى العَرْشِ اسْتَوى .

إنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدٌ إنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعيدُ وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ ذُو العَرْشِ الَمجيدِ فَعّالٌ لِما يُريدُ. فإنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبيَ الله لا إلهَ إلاّ هَوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ.

الثامن عشر :حجاب الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام): تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ الَّذي لايَموتُ وَتَحَصَّنْتُ بِذي العِزَّةِ وَالجَبَروتِ وَاسْتَعَنْتُ بِذي الكِبْرِياءِ وَالمَلَكوتِ، مَوْلايَ اسْتَسْلَمْتُ إلَيْكَ فَلا تُسَلِّمْني وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلا تَخْذُلْني وَلَجَأتُ إلَى ظِلِّكَ البَسيطِ فَلا تَطْرَحْني. أَنْتَ المَطْلَبُ وَإلَيْكَ المَهْرَبُ تَعْلَمُ ما أُخْفي وَما أُعْلِنْ وَتَعْلَمُ خائِنَةَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفي الصُدُورُ، فَامْسِكْ عَنّي اللّهُمَّ أَيْدي الظّالِمينَ مِنَ الجِنِّ وَالانْسِ أجْمَعينَ وَاشْفِني وَعافِني يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

التاسع عشر :حجاب الإمام محمد التقي (عليه السلام): الخالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الَمخْلوقينَ وَالرّازِقُ أَبْسَطُ يَداً مِنَ المَرْزوقينَ وَنارُ الله المُوصَدَةِ في عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ تَكيدُ أَفْئِدَةَ المَرَدَةِ وَتَرُدُّ كَيْدَ الحَسَدَةِ بِالاقْسامِ بِالاحْكامِ بِاللَّوْحِ الَمحْفُوظِ وَالحِجابِ المَضْروبِ بِعَرْشِ رَبِّنا العَظيمِ، إحْتَجَبْتُ وَاسْتَتَرْتُ وَاسْتَجَرْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَتَحَصَّنْتُ بِآلَمَّ وَبِكَّهيعَّصَّ وَبِطه وَبِطسَّمَّ وَبِحَّمَّ وَبِحمَّعَسَقَّ وَنَّون وَبِطَّسين وَبِقَّ وَالقُرآنِ الَمجيدِ وَإنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمونَ عَظيمٌ وَالله وَلِيِيَ وَنِعْمَ الوَكيلِ.

العشرون :عن كتاب (تعبير الرؤيا) للشيخ الكليني، عن الوشّاء عن الإمام الرضا (عليه السلام)، قال: رأيت أبي في المنام يقول: يابنيّ إذا صرت في شدّة فأكثر من قول: يارَؤوفُ يارَحيمُ، ثم قال (عليه السلام) مانراه في المنام كما نراه في اليقظة سواء.

الحادي والعشرون :دعاء للرزق وغيره منقول عن كتاب (المجتنى) تأليف السيد ابن طاووس رض:

اللّهُمَّ إنَّ ذُنُوبي لَمْ يَبْقَ لَها إلاّ رَجاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الحِرْمانِ بَيْنَ يَدَيّ، فَأنا أَسْأَلُكَ مالا أسْتَحِقُّهُ وَأدْعُوكَ مالا أسْتَوْجِبُهُ وَأَتَضَرَّعُ إلَيْكَ بِما لا أسْتأهِلُهُ وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ حالي وَإنْ خَفيَ عَلى النّاسِ كُنْهُ مَعْرِفَةِ أَمْري .اللّهُمَّ إنْ كانَ رِزْقي في السَّماء فَأَهْبِطْهُ وَإنْ كانَ في الارْضِ فَأظْهِرْهُ وَإنْ كانَ بَعيداً فَقَرِّبْهُ وَإنْ كانَ قَليلاً فَكَثِّرْهُ وَبارِكْ لي فيهِ.

الثاني والعشرون :الدعاء لدفع شر إبليس نقلاً عن المجتنى:

اللّهُمَّ إنَّ إبْليسَ عَبْدٌ مِنْ عَبيدِكَ يَراني مِنْ حَيْثُ لا أَراهُ وَأَنْتَ تَراهُ مِنْ حَيْثُ لايَراكَ وَأنْتَ أقْوى عَلى أَمْرِهِ كُلِّهِ وَهُوَ لا يَقْوى عَلى شَيٍ مِنْ أمْرِكَ، اللّهُمَّ فَأنا أَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِ يارَبِّ فَإنِّي لاطاقَةَ لي بِهِ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ لي عَلَيْهِ إلاّ بِكَ يارَبِّ، اللّهُمَّ إنْ أَرادَني فَأَرِدْهُ وَإنْ كادَني فَكِدْهُ وَاكْفِني شَرَّهُ وَاجْعَلْ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

الثالث والعشرون :أيضاً في المجتنى: أنّه رأى رجل في المنام النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) فقال له: علّمني دعاءً يحيي قلبي؛ فعلمه هذه الكلمات:

ياحَيُّ ياقَيُّومُ يالا إلهَ إلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيي قَلْبي، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

قال الرجل فدعوت بهذه الكلمات ثلاث مرات، فأحيا الله قلبي.

الرابع والعشرون :يروى عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من أراد أن يؤخر في أجله وينصر على عدوّه ويصان من ميتة السوء فليقل ثلاث مرات عند الدخول في الليل، وثلاث مرات عند الدخول في الصباح:

سُبْحانَ الله مِلاَ المِيزانِ وَمُنْتَهى الحِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةِ العَرْشِ.

الخامس والعشرون :عن كتاب (نثر اللالي) تأليف السيد السعيد علي بن فضل الله الحسيني الراوندي أن رجلاً شكى إلى عيسى بن مريم (عليه السلام) دَينه، فقال له قل:

اللّهُمَّ يافارِجَ الهَمِّ وَمُنَفِّسَ الغَمِّ وَمُذْهِبَ الاَحْزانِ وَمُجيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرّينَ، يارَحْمنَ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ وَرَحيمَهُما أَنْتَ رَحْماني وَرَحْمنُ كُلِّ شَيٍ فَارْحَمْني رَحْمَةً تُغْنيني بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَتَقْضي بِها عَنِّي الدَّينَ. فلو كان دَيْنُك ملء الارض لقضاه الله عنك .

الباب السادس: في آثار بعض السور والايات وذكر أمور مختلفة.

وفيه اربعين فقرةً:.

الأول :روى الكليني في الكافي عن الباقر (عليه السلام) قال: من قرأ المسبحات كلها أي سورة الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم (عليه السلام) وإن مات كان في جوار محمد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم).

الثاني :أيضاً في الكافي أن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم ير في نفسه وماله شَيْئاً يكرهه، ولا يقربه شيطان، ولاينسى القرآن.

الثالث :روى الكليني أيضاً عن الإمام محمد الباقر) عليه السلام): من قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر، يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه، ومن قرأها سرّا كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله ، ومن قرأها عشر مرات غفرت له ألف ذنب من ذنوبه.

الرابع :وروى الكليني أيضاً عن الصادق (عليه السلام) قال: كان أبي يقول: قل هو الله أحد ثلث القرآن، وقل يأيّها الكافرون ربع القرآن.

الخامس :روي عن الإمام موسى (عليه السلام) قال: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ، ومن قرأها في دبر كل فريضة، لم يضره ذو حمة، وقال من قدّم قل هو الله أحد بينه وبين جبار منعه الله عزَّ وجلَّ منه، يقرؤها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فإذا فعل ذلك رزقه الله عزَّ وجلَّ خيره ومنعه من شره، وقال: إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثم قل: اللّهُمَّ اكشف عَنِّي البَلاءِ ثلاث مرات.

السادس :روى الكليني أيضاً عن الصادق (عليه السلام) قال: من كان يومن بالله واليوم الاخر، فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة قل هو الله أحد فإنّه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه وما ولد.

السابع :روي عنه أيضاً قال: من قرأ ألهيكم التكاثر عند النوم وُقِيَ فتنة القبر.

الثامن :وروي عنه أيضاً قال: لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردّت فيه الروح، ماكان ذلك عجبا.

التاسع :قد روي عن موسى بن جعفر (عليه السلام) فضل كثير للصبي إذا قرأ في كل ليلة قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات، والتوحيد مائة مرة، فإن لم يقدر، فخمسين مرة، فإن تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظا إلى يوم وفاته.

العاشر :روى الكليني أيضاً عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال للمفضل: يامفضل احتجز من الناس كلهم بـ: بسم الله الرحمن الرحيم وبـ: قل هو الله أحد اقرأها عن يمينك وعن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، ومن فوقك، ومن تحتك، فإذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرات، واعقد بيدك اليسرى، ثم لاتفارقها حتى تخرج من عنده (أي احتفظ بأصابعك كما هي مضمومة حتى تخرج) أو المعنى لاتترك قراءة السورة حتى تخرج من عنده كما احتمله البعض.

الحادي عشر :في رواية عن أمير المومنين (عليه السلام) أنّه للامن من الحرق والغرق إقرأ:

الله الَّذي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَولَّ الصالِحينَ وَماقَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ. وَالاَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ مَطْوِياتٌ بِيَمينِهِ سبُحْانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكونَ. وللدابة إذا استصعبت على صاحبها إقرأ في أذنها اليمنى:

وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السَّماواتِ وَالاَرْضِ طَوْعا وَكَرْها وَإِلَيْهِ يُرْجَعونَ.

واقرأ في الارض المسبعة (وهي أرض تسكنها السباع):

لَقَدْ جأَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفِسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ماعَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤمنينَ رَؤوفٌ رَحيمٌ فَإِنْ تَوَلّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إلهَ إلاّ هَوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ.

ولرد الضّالة: اقرأ يَّس في ركعتين وقل: ياهاديَ الضّالَةِ رُدَّ عَلَيَّ ضالَتي.

ولرجوع العبد الابق اقرأ: كَظُلُماتٍ في بَحْرٍ لُجِّي يَغْشيهُ مَوجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوجٌ... الى قوله عزَّ وجلَّ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الله لَهُ نُوراً فَمالَهُ مِنْ نُورٍ.

وللامن من اللص إقرأ إذا أويت الى فراشك: قُلْ ادْعوا الله او ادْعُوا الرَّحْمنَ الى وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.

الثاني عشر :عن الصادق (عليه السلام) قال: لاتملُّوا قراءة إذا زلزلت الارض زلزالها فإنّه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عزَّ وجلَّ بزلزلة أبداً، ولم يمت بها، ولا بصاعقة، ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت، وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربّه فيقعد عند رأسه فيقول: ياملك الموت إرفق بوليّ الله فإنّه كان كَثِيراً مايذكرني... الخبر .

وفي ذيل الرواية أنّه يكشف له الغطاء فيرى منازله في الجنّة فيخرج روحه من ألْين ما يكون من العلاج ثم يشيع روحه إلى الجنّة سبعون ألف ملك، يبتدرون بها إلى الجنّة.

الثالث عشر :وروى الكليني أيضاً عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) قال: سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر ... الخبر.

الرابع عشر :وروي عنه (عليه السلام) أيضاً قال: وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب مافيه إلاّ هذه الآية ألا إلى الله تَصِيرُ الامُورُ.

الخامس عشر :روى الشيخ الكليني أيضاً عن زرارة أنّه كان يقول: تأخذ المصحف في الثلث الثاني من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول:

اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتابِكَ المُنَزَّلُ وَما فيهِ وَفيهِ اسْمُكَ الاَعْظَمُ الاَكْبَرُ وَأَسْماؤكَ الحُسْنى وَما يُخافُ وَيُرْجى أَنْ تَجْعَلْني مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ. وتدعو بما بدا لك من حاجة.

السادس عشر :قال الكفعمي في المصباح والمحدّث الفيض، في خلاصة الاذكار وجدت في بعض كتب الإمامية أنّ من أراد أن يرى في منامه أحد الانبياء أو الأئمة (عليهم السلام) أو أحد النّاس أو والديه فيلقرأ سورة الشمس والليل والقدر وقل ياأيّها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم يقرأ سورة الاخلاص مائة مرة ويصلي على النبي وآله مائة مرة وليتم على وضوء وعلى جانبه الايمن فإنّه يرى في المنام من شاء

إن شاء الله ويتكلم معه إن شاء الله ماشاء، ووجدت في نسخة أخرى أنّه يعمل ما ذكر سبع ليالٍ، بعد مايدعو بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ الَّذي لايُوصَفُ وَالايْمانُ يُعْرَفُ مِنْهُ، مِنْكَ بَدَتْ الاَشْياءُ وَإِلَيْكَ تَعُودُ فَما أَقْبَلَ مِنْها كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَمَنْجاهُ وَما أَدْبَرَ مِنْها لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأُ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلاّ إِلَيْكَ فَأَسْأَلُكَ بِلا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِبِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ حبيبك صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَ النَبِيينَ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ خَيْرِ الوَصِيينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العَالَمينَ وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ اللَّذَينِ جَعَلْتَهُما سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ السَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَريني مَيِّتي في الحالِ الَّتي هُوَ فِيها.

السابع عشر: في الخلاصة أيضاً عن بعض الكتب أنّه وجدت في كتاب (الاداب الحميدة) تأليف محمد بن جرير الطّبري، عن حارث بن روح عن أبيه عن جده، أنّه قال لابنائه: إذا أحزنكم أمر فلا يبيت احدكم إلاّ وهو طاهر وفراشه ودثاره طاهران، ولم تكن معه امرأة، ثم يقرأ سبع مرات سورة والشمس وسبعا سورة والليل، ثم يقول: اللّهُمَّ اجْعَلْ لي مِنْ أَمْري هذا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، فإذا فعل ذلك رأى في منامه من يعلّمه المخرج من الغمّ في تلك الليلة، أو الليلة الثالثة، أو الخامسة، واظن أنّه قال أو السابعة.

أقول: قال بعض ليقرأ سورة والضحى وألم نشرح أيضاً وفي الجواهر المنثورة، من أراد أن يرى مطلبه في منامه فليقرأ عند النوم كلاًّ من هذه السور سبع مرات: الشمس، والليل، والتين، والاخلاص، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ولينم على طهارة في مكان نظيف، في ثوب نظيف، مستقبلاً القبلة على جانبه الايمن أي ينام على هيئة الميت، في اللحد، ولينو مطلبه، فان لم يره في الليلة الأولى رآه في ماتليها من الليالي، ولاتعدو الليلة السابعة، قيل إنّها مجربة.

الثامن عشر :أيضاً روي في خلاصة الاذكار عن الزهراء صلوات الله عليها قالت: دخل عليّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وقد افترشت فراشي للنوم، فقال لي: يافاطمة لاتنامي إلاّ وقد عملت أربعة: ختمت القرآن، وجعلت الانبياء شفعاءك، وأرضيت المؤمنين عن نفسك، وحججت واعتمرت، قال هذا وأخذ في الصلاة فصبرت حتى أتمّ صلاته، قلت يارسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال فتبسم (صلّى الله عليه وآله وسلم) وقال: إذا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات، فكأنك ختمت القرآن، وإذا صلّيت عليّ وعلى الانبياء قبلي كنّا شفعاءك يوم القيامة، وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلهم عنك، وإذا قلت: سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إلهَ إلاّ الله وَالله أَكْبَرُ، فقد حججت واعتمرت.

أقول: روى الكفعمي رض أنّ من قال عند النوم ثلاثا: يَفْعَلُ الله مايَشاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ مايُرِيدُ بِعِزَّتِهِ. فكأنما صلّى ألف ركعة.

التاسع عشر :أيضاً في خلاصة الاذكار قل عند المطالعة:

اللّهُمَّ أخْرِجْني مِنْ ظُلُماتِ الوَهْمِ وَأكْرِمْني بِنُورِ الفَهْمِ، اللّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَانْشُرْ عَلَيْنا خَزائِنَ عُلُومِكَ بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

العشرون :روي أن رجلاً كتب إلى الإمام محمد التقي (عليه السلام) إنّ عليّ دينا كَثِيراً فكتب (عليه السلام) في الجواب أكثر من الاستغفار، واجعل لسانك مُبْتَلاً بقراءة إنّا أنزلناه.

الحادي والعشرون :في الحديث أنّ المفضّل شكا إلى الصادق (عليه السلام) ضيق النفس، وقال إنّي إذا سرت قليلاً تضايق نفسي، فأضطر إلى الجلوس، فقال له: إشرب من أبوال الابل ليسكن الداء. وفي حديث آخر شكا إليه رجل السعال فقال:

خذ في راحتك شَيْئاً من الكاشم (الانجدان الرومي) ومثله من السكر فاستفّه يوما أو يومين، قال الرجل: مافعلته إلاّ مرّة حتى ذهب.

الثاني والعشرون :روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه مرّ عيسى بن مريم (عليه السلام) ببلدة فرأى أهلها صفر الوجوه دكن العيون، فشكوا إليه كثرة الاسقام، فقال إنّكم تطبخون لحم الابل قبل غسله، ولا يخرج من الدنيا حيوان إلاّ ومعه جنابة، فدأبوا على غسل لحم الابل قبل الطبخ فزالت عنهم الاسقام .

ومرّ عيسى (عليه السلام) ببلدة أخرى كانت قد تساقطت أسنان أهلها ، وانتفخت وجوههم، فقال لهم: دعوا أفواهكم مفتوحة عند النوم ولا تطبّقوها، فعملوا بما قال فزال الداء عنهم.

الثالث والعشرون :عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) قال إذا شاهدت أحداً من أهل البَلاءِ فقل خفاتا بحيث لا يسمعك ثلاث مرات: الحَمْدُ لله الَّذي عافاني مِمّا ابْتَلاكَ بِهِ وَلَوْ شاءَ فَعَلَ فمن فعل ذلك لن يصاب بذلك البلاء.

وعلى رواية أخرى قل: الحَمْدُ لله الَّذي عافاني مِمّا ابْتَلاكَ بِهِ وَفَضَّلَني عَلَيْكَ وَعَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقْ، وأخفت حتى لايسمعك.

الرابع والعشرون :عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال: إذا حملت المرأة ومضت من حملها أربعة أشهر، فأدر بوجهها إلى القبلة واقرأ آية الكرسي واضرب على جانبها بيدك وقل: اللّهُمَّ إنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً، فإذا فعل ذلك، جعل الله الجنين ذكراً، فإذا سمّاه محمّداً بورك فيه وإن لم يسمه به، فإن شاء الله أخذه منه وإن شاء وهبه إيّاه.

الخامس والعشرون :روي أنه يقال عند ذبح العقيقة:

بِسْمِ الله وَبِالله اللّهُمَّ عَقيقَةً عَنْ فُلانٍ . ويسمى المولود . لَحْمُها بِلَحْمِهِ وَدَمُها بِدَمِهِ وَعَظْمُها بِعَظْمِهِ اللّهُمَّ اجْعَلْها وِقاءً لآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وقال في حديث آخر: تقول:

ياقَوْمِ إنّي بَريٌ مِمّا تُشْرِكُونَ إنّي وَجَّهْتُ وَجْهي لِلَّذي فَطَرَ السَّماوَاتِ وَالاَرْضِ حَنيفا مُسْلِما وَما أَنا مِنَ المُشْرِكينَ إنَّ صَلاتي وَنُسِكي وَمَحْيايَ وَمَمَاتي لله رَبِّ العالَمينَ لاشَريكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا مِنَ المُسْلِمينَ، اللّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ الله وَبِالله وَالله أَكْبَرُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنْ فُلانٍ بِنْ فُلانٍ .ويسمي المولود باسمه ثم يذبح.

قال العلاّ مة المجلسي في (الحلية): العقيقة سنة مؤكدة لمن قدر عليها وقد أوجبها بعض العلماء، والافضل أن تذبح العقيقة في اليوم السابع، وهي سنّة على الاب إن أخرها عنه حتى يبلغ الصبي، فإذا بلغ تحوّل الاستحباب عن الاب إلى البالغ نفسه، مادام حيا. وفي أحاديث كثيرة أنّ العقيقة واجبة على من ولد له مولود .وفي أحاديث كثيرة أن كل مولود مرتهن بالعقيقة أي إن لم يعق عنه، تعرّض لانواع البَلاءِ والموت.

وعن الصادق (عليه السلام) قال: العقيقة لازمة لمن كان غنيا ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل وإن لم يقدر على ذلك فليس عليه وإن لم يعق عنه حتى ضحى عنه، فقد اجزأته الاضحية .

وروي في حديث آخر قيل له (عليه السلام): قد طلبنا شاتا نعقه، فلم نجد فما تقول ؟ انتصدق بثمنه قال (عليه السلام) أطلبوه حتى تجدوه، إن الله يحبّ إطعام الطعام، وإهراق الدم. وسئل في حديث آخر، هل يعق للمولود إذا مات في اليوم السابع،

فأجاب (عليه السلام) إن مات قبل الظهر فليس عنه عقيقة وإن مات بعده فليعق عنه.

وروي في حديث معتبر عن عمر بن يزيد أنّه قال له (عليه السلام): إنّي والله ماأدري كان أبي عق عني أم لا، فأمره (عليه السلام) بالعقيقة فعق عن نفسه وهو شيخ .وفي حديث حسن عنه (عليه السلام) قال: يسمى الصبي في اليوم السابع، ويعق عنه، ويحلق رأسه ويتصدق بزنة الشعر فضّة، وترسل الرجل والفخذ للقابلة التي عاونت الام في وضع الحمل، ويطعم الناس بالباقي منها، ويتصدق به .

وقال في حديث موثق آخر إذا ولد لك ابن أو بنت، فتعقّ عنه في اليوم السابع شاةً أو إبلاً وتسميه ، وتحلق رأسه في اليوم السابع، وتتصدق بوزن الشعر ذهبا أو فضّة، وفي حديث آخر يعطى القابلة ربع الشاة، فان لم تكن قابلة فلامّه تعطيها من شاءت، ويطعم منها عشرة من المسلمين، فإذا زاد فهو أفضل ولا يأكل هو من لحمها وإن كانت القابلة يهوديّة أعطى لها ثمن ربعها .

وورد في حديث آخر يعطى للقابلة ثلث الشاة، والمشهور بين العلماء أن العقيقة تكون إبلاً أو شاةً أو معزا.

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) قال إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أذّن في أذن الحسنين صلوات الله عليهما يوم ولادتهما وفاطمة (عليها السلام) عقت عنهما في اليوم السابع وأعطت القابلة رجل شاة وديناراً .والعقيقة ينبغي أن تكون جملاً قد أتمّ السنة الخامسة من العمر أو ماعزاً أتمّ الأولى من عمره، أو غنما ذا ستة أشهر، والافضل أن يكون قد أتمّ الشهر السابع أيضاً وينبغي أن لا يكون مايعق به خصيا قد سلّت خصيتاه، والافضل أن لايكون معصور الخصية، وأن يكون سليم القرن، لم يصب بكسر يبلغ النقي، وسليم الاذن وأن لايكون هزيلاً جداً، ولا أعمى ولا أعرج يصعب الركوب عليه، ولكن ورد في حديث معتبر عن الصادق (عليه السلام)

قال: ليست العقيقة من الاضحية فيجزي فيها الشاة كيفما كانت، والغرض إنما هو اللحم، فما كان أفره كان أفضل والمشهور بين العلماء استحباب أن يعق الذكر عن الذكر، والانثى عن الانثى، وأظن أنّ الذكر أفضل عن كليهما كما عليه أحاديث معتبرة كثيرة، ولا بأس بالانثى عنهما أيضا .

ومن المسنون أن لايأكل الوالدان من العقيقة والاحسن أن يدعا كل طعام طبخ فيه شي من لحمها وأكل الام منها أشد كراهة والافضل أن لا يأكل منها من في دار الابوين من عيالهما والمسنون أن تطبخ العقيقة، فلا يتصدق بها نيئة وأقله أن يطبخ بالماء والملح، بل يحتمل أن يكون هذا هو الافضل ولا بأس بالتصدق بها نيئة ولا يغني التصدّق بثمنها إذا لم يوجد مايعقّ به، بل يصبر حتى يوجد، ولا يشترط الفقر فيمن يدعى على العقيقة والافضل أن تكون الدعوة للصلحاء والفقراء انتهى.

أقول: المشهور كراهة كسر عظام العقيقة، ولاينافيها الحديث. يكسر عظمها ويقطع لحمها وتصنع بها بعد الذبح ماشئت .

وقال صاحب الجواهر إنّ ما اشتهر بين أهل العراق من استحباب أن تربط عظامها في خرقة بيضاء وتدفن، فلم اقف على نصّ فيه، والله العالم.

السادس والعشرون :عن الصادق (عليه السلام) في الصبي إذا ختن قال: يقول هذه الكلمات وأي رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم، فإن قالها كفي حرّ الحديد من قتل أو غيره:

اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاتِّباعٌ مِنّا لَكَ وَلِنَبِيِّكَ بِمَشِيَّتِكَ وَبِإرادَتِكَ وَقَضائِكَ لامْرٍ أَرَدْتَهُ وَقَضاءٍ حَتَمْتَهُ وَأَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَذَقْتَهُ حَرَّ الحَديدِ في خِتانِهِ وَحِجامَتِهِ بِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ مِنّي، اللّهُمَّ فَطَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَزِدْ في عُمرِهِ وَادْفَعْ

الافاتِ عَنْ بَدَنِهِ وَالاَوْجَاعَ عَنْ جِسْمِهِ وَزِدْهُ مِنْ الغِنى وَادْفَعْ عَنْهُ الفَقْرَ فَإنَّكَ تَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ .

السابع والعشرون :روى السيد ابن طاووس عن (دعوات (الخطيب المستغفري، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: إذا أردت أن تتفأل بكتاب الله عزَّ وجلَّ فاقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات، ثم صلّ على النبي وآله ثلاثا .ثم قل:

اللّهُمَّ إنّي تَفأَلْتُ بِكِتابِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَأَرِني مِنْ كِتابِكَ ماهُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ المَكْنونِ في غَيْبِكَ ، ثم افتح الجامع) أي القرآن الحاوي لجميع السور والايات) وخذ الفأل من الخط الأول في الجانب الأول من غير أن تعد الاوراق والخطوط .

وأعلم أن العلامة المجلسي قد روى في بعض مؤلفات الاصحاب عن خطّ الشيخ يوسف القطيفي عن خط آيه الله العلامة، عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسملة:

إنْ كانَ في قَضائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمْ السَّلامُ بِفَرَجِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ فَاخْرِجْ إلَيْنا آيَةً مِنْ كِتابِكَ نَسْتَدِلُّ بِها عَلى ذلِكَ.

ثم تفتح المصحف وتعدّ ستّ ورقات، ومن السابعة ستّة أسطر، وتنظر مافيه، وقال الشيخ الشهيد رض في (الذكرى) ومن الاستخارات:

الاستخارة بالعدد: ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضيّ الدين محمد بن محمد الاوي الحسيني المجاور للمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه وقد رويناها عنه وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهر، عن والده رضي الله عنهما، عن السيد رضي الدين عن صاحب الامر) عليه السلام)، يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات، وأقل

منه ثلاث مرات والادنى منه مرّة، ثم يقرأ سورة القدر عشر مرات ، ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات:

اللّهُمَّ إنّي أَسْتَخيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الاَمُورِ، وَأَسْتَشيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ في المَأمُولِ وَالَمحْذُورِ، اللّهُمَّ إنْ كانَ الاَمْرُ الفُلاني مِمّا قَدْ نيطَتْ بِالبَرَكَةِ أَعْجازُهُ وَبَواديهِ وَحُفَّتْ بِالكَرامَةِ أَيّامُهُ وَلَياليهِ فَخِرْ لي اللّهُمَّ فيهِ خيرَةً تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلولاً وَتَقْعَضُ أَيَّامَهُ سُرُوراً، اللّهُمَّ إمَّا أمْرٌ فَأئْتَمِرُ وَإمَّا نَهيٌ فَأنْتَهِي، اللّهُمَّ إنّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيرَةً في عافِيَةٍ.

ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته فإن كان عدد تلك القطعة زوجا فهو افعل، وان كان فرداً فهو لا تفعل، أو بالعكس. أي إن كان زوجا فهو لا تفعل وإن كان فرداً فهو افعل، حسب ما يبني عليه المستخير من الأول.

أقول: تقعض (بالضاد المعجمة) أي تردّ وتعطف ونحن قد أوردنا صلاة الاستخارة ذات الرقاع وبعض أنواع الاستخارات وساعات الاستخارة في باب الصلوات فراجعها هناك، واعلم أنّ السيد ابن طاووس قال: إنّي ماوجدت حديثا صريحا أنّ الانسان يستخير لسواه لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمن الحثّ على قضاء حوائج الاخوان بالدّعوات وسائر التوسّلات حتى رأيت في الاخبار من فوائد الدعاء للاخوان، مالا أحتاج الى ذكره الان، لظهوره بين الاعيان والاستخارة هي من جملة الحاجات، ومن جملة الدعوات، واستخارة الانسان لغيره داخلة في عموم الاخبار الواردة بما ذكرناه لان الانسان إذا كلفه غيره من الاخوان لاستخارة له فقد صارت الحاجة للّذي يباشر الاستخارات فليستخير لنفسه أو للّذي يكلفه الاستخارة، أمّا استخارته لنفسه بأنّه هل المصلحة له في القول لمن يكلّفه الاستخارة إفعل أم لا ؟ وأما استخارته للّذي يكلّفه الاستخارة في الفعل أو الترك وهذا مما يدخل تحت عنوان الروايات بالاستخارات وبقضاء الحاجات، قال العلامة المجلسي رض ماذكره السيّد من جواز الاستخارة للغير لايخلو عن قوة للعمومات لاسيّما إذا قصد النائب لنفسه أن يقول للمستخير

إفعل أم لا كما أومى إليه السيد هو حيله لدخولها تحت الاخبار الخاصة لكن الأولى والاحوط أن يستخير صاحب الحاجة لنفسه لانّا لم نر خبراً ورد فيه التوكيل في ذلك.

ولو كان ذلك جائزاً أو راجحا لكان الاصحاب يلتمسون من الأئمة ذلك. ولو كان ذلك لكان منقولاً، لا أقل في رواية مع أن المضطرّ أولى بالاجابة ودعاءه أقرب الى الخلوص. انتهى.

الثامن والعشرون :عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من راى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فقال:

الحَمْدُ لله الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالاسْلامِ دِينا وَبِالقُرْآنِ كِتابا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّا وَبِعَلِيٍّ إماما وَبِالمُؤْمِنينَ إخْوانا وَبِالكَعْبَةِ قِبْلَةً.

لم يجمع الله بينه وبين الكفّار في جهنم.

أقول: يستفاد من آيات وأحاديث كثيرة أنّ المسلم عليه أن يجتنب عن مودّة الكفار، والتحابب والميل إليهم، والتشبّه بهم وسلوك طريقهم. قال الله تعالى: قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ في إبْراهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إذْ قالُوا لِقَوْمِهِمْ إنَّا بُرَأؤُاْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الله وَبَدا بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ العَداوَةُ وَالبَغْضاءُ أَبَداً.

وروى الصدوق عن الصادق (عليه السلام) قال: أوحى الله إلى نبي من الانبياء، قل للمؤمنين: لاتلبسوا لباس أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي. ولذلك نرى المنع في كثير من الاحاديث عن أعمال خاصّة اجتنابا عن التشبّه بالكفار .

كما روي عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: حُفّوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تتشبهوا بالمجوس واليهود.

وقال أيضا: إنّ المجوس جزّوا لحاهم ووفّروا شواربهم وإنّا نحن نجزّ الشوارب ونعفي اللحى، ولمّا بلغ دعوة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) الملوك، كتب كسرى إلى عامل اليمن بأذان أن يبعث النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) إليه فبعث كاتبه بانويه ورجلاً آخر يقال له خرخسك إليه (صلّى الله عليه وآله وسلم)، وكانا قد دخلا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وقد حلقا لحاهما وأعفيا شواربهما، فكره النظر إليهما وقال ويلكما من أمركما بهذا، قالا أمرنا بهذا ربنا . يعنيان كسرى . فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): لكن ربي أمرني باعفاء لحيتي وقصّ شاربي، واعلم أن الله تعالى قال في سورة هود: وَلا تَرْكَنُوا إِلى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَالَكُمْ مِنْ دُونِ الله مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لاتُنْصَرُونَ، وكلمة الركون فسرها المفسرون بالميل القليل فإذا كان هذا مقتضى الميل الخفيف فكيف الشديد منه، وقال بعضهم: إنّ الرّكون إليهم هو الدخول معهم في ظلمهم، واظهار الرضا بفعلهم، وإبداء الموالاة لهم. وروي عن أهل البيت (عليهم السلام): إنّ الركون هو مودتهم ونصحهم وإطاعتهم.

التاسع والعشرون :تسعة عشر حرفا تورث الفرج عن الداعي بها، علّمها رسول الله أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، ورواها الصدوق في الخصال، في أبواب تسعة عشر قال: تقول:

ياعِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ وَياذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ وَياسَنَدَ مَنْ لاسَنَدَ لَهُ وَياحِرْزَ مَنْ لاحِرْزَ لَهُ وَياغِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، وَيا كَرِيمَ العَفْوِ وَياحَسَنَ البَلاءِ وَياعَظِيمَ الرَّجاءِ وَياعِزَّ الضُّعَفاءِ وَيامُنْقِذَ الغَرْقى وَيامُنْجِيَ الهَلْكى، يامُحْسِنُ يامُجْمِلُ يامُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ القَمَرِ وَشُعاعِ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الماءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يااللهُ يااللهُ يااللهُ أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ .

ثم تقول: اللّهُمَّ افْعَلْ بِي كَذا وَكَذا وتذكر حاجتك فإنّك لاتقوم من مقامك إلاّ وقد استجيب دعاؤك، إن شاء الله تعالى.

الثلاثون :روى الكفعمي في كتاب (مفاتيح الغيب)، أنّه من كتب لفظة: بسم الله على بابه الخارج أمن من الهلاك وإن كان كافراً وذكر أن فرعون لم يهلكه الله سريعا وأمهله مع ادّعائه الربوبية، لانّه كتب: بسم الله على بابه الخارج وأوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) لما أراد سرعة هلاكه: أنت تنظر إلى كفره وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه.

الحادي والثلاثون :روى الشيخ ابن فهد أنّه أخبر أبو الدرداء يوما، بأنّ حريقا أصاب داره، قال: لم يصبه الحريق ، فأخبره آخر بذلك فأجاب بجوابه إلى ثلاث مرات، ثم علم أنّه قد احترق ماجاوره من الدّور، وتفرّد داره بالسلامة من الحريق .

فسألوه كيف علمت أنّ دارك لم يصبه الحريق ؟ قال: لانّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول: من دعا بهذا الدعاء صباحا لم يصبه ذلك اليوم سوء، ومن دعا به ليلاً لم يصبه سوء في تلك الليلة، وإنّي كنت قد دعوت به :

اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إلهَ إلاّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، ماشاء الله كانَ وَمالَمْ يَشَاء لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ الله عَلى كُلِّ شَيٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ الله قَدْ أحاطَ بِكُلِّ شَيٍ عِلْما، اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ قَضاء السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الجنِّ وَالانْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ .

الثاني والثلاثون :روى الكليني وغيره عن الإمام جعفر الصادق أنّه علّم زرارة هذا الدعاء ليدعو به في غيبة الإمام (عليه السلام) وامتحان الشيعة:

اللّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أعْرِفْ نَبِيَّكَ اللّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

الثالث والثلاثون :في (عدّة الداعي) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده ليمنى تحت خده الايمن ويقول:

بِسْمِ الله وَضَعْتُ جَنْبِي لله عَلى مِلَّةِ إبْراهِيم وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوِلايَةِ مَنْ افْتَرَضَ الله طاعَتَهُ ماشَاءَ الله كانَ وَما لَمْ يَشَاءْ لَمْ يَكُنْ. فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة.

الرابع والثلاثون :في (عدّة الداعي) أيضا: ان قراءة إنّا أنزلناه في ليلة القدر على مايدَّخره المر حرز له على ماروي عنهم (عليه السلام).

الخامس والثلاثون :وروي أيضاً عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء، ثم قال : يالله سبع مرات، فلو دعا على الصخرة لقلعها.

السادس والثلاثون :وروي أيضاً عنه (عليه السلام) من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته، وعن الصادق (عليه السلام) قال: من مضى به يوم فصلّى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيها بـ(قل هو الله أحد) قيل له يا عبد الله لست من المصلين. وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: من مضت له جمعة أي اسبوع ولم يقرأ فيها بـ(قل هو الله أحد) ثم مات، مات على دين أبي لهب. وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: من أصابه مرض أو شدّة، فلم يقرأ في مرضه أو في تلك الشدّة، قل هو الله أحد، فمات فيه فهو من أهل النار.

السابع والثلاثون :أورد في (عدّة الداعي) أيضاً هذه الرّقية، لحفظ زرع البطيخ والخيار وغيرهما من أضرار الدود وغيره مما يفسدها من الحيوان، وصفتها أن يكتب على أربع قصبات أو على أربع رقع، فيضع الرقع في جوف القصبات ثم يضعها في الجوانب الاربع للمزرعة:

أيّها الدود أيّها الدَّوابُّ وَالهَوامُّ وَالحَيْواناتُ أُخْرُجُوا مِنْ هذِهِ الارْضِ وَالزَّرْعِ إلى الخَرابِ كَما خَرَجَ إبْنُ مَتَّى مِنْ بَطْنِ الحُوتِ، فَإنْ لَمْ تَخْرُجُوا أرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ شُواظا مِنْ نارٍ وَنُحاسٍ فَلا تَنْتَصِرانِ. أَلَمْ تَرَ إلى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ المَوْتِ فَقالَ لَهُمْ الله مُوتوا فماتُوا. أُخْرُجْ مِنْها فَإنَّكَ رَجِيمٌ فَخَرَجَ مِنْها خائِفا يَتَرَقَّبُ سُبْحانَ الّذِي أسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إلى المَسْجِدِ الاقْصى كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إلاّ عَشِيَّةً اوْ ضُحاها فَأخْرَجْناهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ وَنِعْمَةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماء وَالارْضُ وَما كانُوا مُنْظَرِينَ .أُخْرُجْ مِنْها فَما يَكُونُ لَكَ أنْ تَتَكَبَّرَ فِيها فَاخرُجْ إنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ. أُخْرُجْ مِنْها مَذْمُوما مَدْحُوراً فَلَنَأتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاقِبَلَ لَهُمْ وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْها أذِلَّةً وَهُمْ صاغِرُونَ.

الثامن والثلاثون :روى السيد ابن طاووس عن الباقر) عليه السلام) إنّ من أصبح وهو متختم بالعقيق في يمناه فأدار فصّه إلى باطن كفّه قبل أن يقع نظره إلى أحد فنظر إليه وقرأ سورة: إنّا أنزلناه في ليلة القدر... إلى آخرها، ثم قال :

آمَنْتُ بِالله وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَآمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلانِيَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَأوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

فإذا فعل ذلك صانه الله عزَّ وجلَّ في يومه من كل ماينزل من السماء وما يعرج فيه، وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز من الله وأحبّائه إلى الليل.

التاسع والثلاثون :روى الكفعمي عن كتاب (جمع الشتات (عن الصادق (عليه السلام) إذا أردت أن تحدث عنا بحديث فأنساكه الشيطان فضع يدك على جبهتك وقل:

صَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يامُذَكِّرَ الخَيْرِ وَفاعِلَهُ وَالامِرَ بِهِ ذَكِّرْنِي ما أنْسانِيهِ الشَّيْطانُ.

وفي كتاب (من لايحضره الفقيه) عن الصادق (عليه السلام) من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل إذا دخل الخلا: بِسْمِ الله أعوذُ بِالله مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

أقول: من شاء أن يقوي ذاكرته فليستعمل السواك وليصم وليقرأ القرآن لاسيما آية الكرسي وليدمن أكل الزبيب على الريق، ولا سيّما إحدى وعشرين حبة من الاحمر منه، فذلك ينفع للفهم والذهن والحفظ، ومما يورث الحفظ أكل اللحم مما يلي العنق وأكل الحلوا والعسل والعدس وقيل إنّ ممّا جرب للحفظ أن يؤخذ من الكندر والسعد وسكر طبر زد أجزاء متساوية وتسحق ناعما ويستف كل يوم خمسة دراهم، يستعمل ثلاثة أيام ويقطع خمسة، وهكذا وليقل أيضاً كل يوم بعد فريضة الصبح قبل أن يتكلم: ياحَيُّ ياقَيُّومُ فلايَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ وَلايؤدُهُ، وليقرأ عقيب الصلوات دعاء: سُبْحانَ مَنْ لايَعْتَدِي عَلى أهْلِ مَمْلَكَتِهِ، وليصل أيضاً ماروياه في الباب الثاني من الصلاة لقوّة الذاكرة، وغير ذلك وليتجنب مايورث النسيان وهو أكل التفّاح الحامض والكزبرة الخضراء، والجبن وسؤر الفار، والبول في الماء الواقف وقراءة ألواح القبور، والمشي بين امرأتين، والقاء القملة الحية على الارض، وترك تقليم الاظفار وترك القيلولة، والاكثار من المعاصي وكثرة الهموم والاحزان في أمور الدنيا وكثرة الاشغال والعلائق والنظر إلى المصلوب والمرور بين القطار من الجمل.

الاربعون :روى الشيخ ابن فهد عن الصادق صلوات الله عليه: إن كل دعاء لم يبدأ بالتمجيد فهو أبتر وإنما التمجيد ثم الثناء، قال الراوي :ماأدنى مايجزي من التمجيد قال قل:

اللّهُمَّ أنْتَ الأول فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيٌ وَأنْتَ الاخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيٌ وَأنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيٌ وَأنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيٌ وَأَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

الخاتمة: في خلاصة من أحكام الاموات

في بعض مايتعلق بالموت من الاداب والادعية

إعلم أنه إذا بان على المر إمارات الموت، فأوّل من عليه أن يهتم لذلك هو نفسه حيث أنّه يستقبل سفراً لايؤوب منه، هو السفر إلى دار الاخرة ويحتاج فيه من الزاد إلى ماينا سب السفر فأول ما يجب عليه هو الاقرار بالذّنب، والاعتراف بالتقصير والندامة عمّا سلف والتوبة الكاملة، والبكاء والتضرّع إلى جناب قدس الله، كي يغفر له ماسلف من ذنوبه، ولا يكله إلى نفسه ولا إلى غيره، فيما يستقبله من الاحوال والاهوال ثم ليلتفت إلى الوصية، فيؤدي بنفسه مافي ذمّته من حقوق الله أو حقوق خلقه، ولايتوكل على غيره فالمال سيخرج من يده فيرنو إليه متحسّراً، وشياطين الجن والانس يوسوسون في صدر الوارثين صادين عن إبراء ذمّته، وليس له من حيلة فيقول: أرجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت فلا يسمع منه ذلك ولاتنفعه الحسرة والندامة ثم ليوص بثلث ماله لاقاربه، وللصدقات والخيرات مما يناسب حاله فليس له أكثر من الثلث ثم ليستبري إخوانه المؤمنين ويستحلّ ممّن اغتابه أو أهانه أو آذاه إذا كان حاضراً، ويلتمس إخوانه المؤمنين أن يستحلّوا له ويستبرئوا لذمّته إذا لم يحضر، ثم يعيّن قيّمه على أولاده الصغار، ويكل إلى من يأتمنه أمور أطفاله وعياله، بعد التوكل على جناب قدس الله ، ثم يهيّ كفنه ويطلب أن يكتب عليه بتربة الحسين (عليه السلام) مالم تسعه هذه الرسالة من الاذكار والادعية والايات الواردة في الكتب المبسوطة هذا إذا كان قد اغفل من قبل فلم يعد الكفن، فالمؤمن عليه ان يكون كفنه حاضراً لديه دائماً، كما روي عن الصادق (عليه السلام) قال:

من كان كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين، وكان مأجوراً كلّما نظر إليه، وينبغي أن لايفكّر بعد في عياله وأولاده وأمواله وأن يلتفت الى جناب قدس الله فيجعله على ذكر منه وليفكر في أنّ الامور الفانية هذه هي مما لا تنفعه نفعاً ولايغنيه في دنياه وآخرته سوى لطف الله ورحمته فإذا اتكل على الله جرت شؤون أهل بيته في أحسن مجاريها.

وليعلم أنه نفسه لو ظلَّ حيا فلا يستطيع أن ينفعهم نفعا، أو يدفع عنهم ضرراً إلاّ أن يشاء الله وأن الله الذي خلقهم هو أرأف بهم منه، وعليه أن يكون راجيا آملاً يرجو رحمة ربّه رجاءا ويأمل في شفاعة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين (عليه السلام) أملاً عظيماً وينتظر قدومهم وليعلم أنهم أجمعين يحضرون عند الموت ويبشرون شيعتهم بالبشائر، ويوصون ملك الموت بالوصايا .

وقال الشيخ الطوسي في (مصباح المتهجد): يستحب للانسان الوصية وأن لا يخلّ بها إنسان، فإنّه روي أنّه ينبغي أن لا يبيت الانسان إلاّ ووصيّته تحت رأسه، ويتأكد ذلك في حال المرض ويحسّن وصيته ويخلّص نفسه فيما بينه وبين الله تعالى من حقوقه ومظالم العباد. فقد روي عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) أنه قال من لم يحسن الوصيّة عند موته كان ذلك نقصا في عقله ومروّته، قالوا: يارسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وكيف الوصية ؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال:

اللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالارْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنَ الرَّحِيمَ، إنِّي أعْهَدُ إلَيْكَ أنِّي أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فِيها، وَأنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، وَأنَّ الحِسابَ حَقٌّ وَأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَأنَّ ما وُعِدَ فِيها مِنَ النَّعِيمِ مِنَ المَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكاحِ حَقٌّ وَأنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأنَّ الايْمانَ حَقٌّ، وَأنَّ الدِّينَ كَما وَصَفَ وَأنَّ الاسْلامَ كَما شَرَعَ وَأنَّ القَوْلَ كَما قالَ وَأنَّ القُرْآنَ كَما أُنْزِلَ وَأنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ، وَأنِّي أعْهَدُ إلَيْكَ فِي دارِ الدُّنْيا أنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا وَبِالاسْلامِ دِينا وَبِمُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيٍّ وَلِيًّا وَبِالقُرْآنِ كِتابا، وَأنَّ أهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ السَّلامُ أئِمَتِي. اللّهُمَّ أنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَرَجائِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعِدَّتِي عِنْدَ الاُمُورِ الَّتي تَنْزِلُ بِي وَأنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَالهي وَإلهُ آبائِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَكِلْني إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً وَآنِسْ فِي قَبْرِي وَحْشَتِي وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً يَوْمَ ألْقاكَ مَنْشُوراً.

فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته، والوصيّة حق على كل مسلم. قال الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى: لايَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إلاّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً .

وقال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام): تعلّمها أنت وعلّمها أهل بيتك وشيعتك قال: وقال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): علّمنيها جبرائيل (عليه السلام)، ثم قال الشيخ: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت يقول قبل أن يكتب:

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ وَأشْهَدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَأنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فِيها وَأنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ.

ثم يكتب :بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ شَهِدَ الشُّهُودُ المُسَمَّونَ فِي هذا الكِتابِ أنَّ أخاهُمْ فِي الله عَزَّ وَجَلْ (فلان بن فلان) ويذكر اسم الرجل: أشْهَدَهُمْ وَاسْتَوْدَعَهُمْ وَأقَرَّ عِنْدَهُمْ أنَّهُ يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأنَّهُ مُقِرٌّ بِجَميعِ الأَنْبياءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمْ السَّلامُ، وَأنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ الله وَإمامُهُ وَأنَّ الأَئِمَّةِ مِنْ وِلْدِهِ أَئِمَّتُهُ وَأنَّ أوَّلَهُمُ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالقائِمُ الحُجَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيها وَأنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، وَأنَّ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جاءَ بِالحَقِّ، وَأنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ الله وَالخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُسْتَخْلَفُهُ فِي أمَّتِهِ مُؤَدِّيا لامرِ رَبِّهِ تَبارَكَ وَتَعالى، وَأنَّ فاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ الله وَابْنَيْها الحَسَنَ وَالحُسَيْن ابْنا رَسُولِ الله وَسِبْطاهُ وَإماما الهُدى وَقائِداً الرَّحْمَةِ، وَأنَّ عَلِيّاً

وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَحَسَناً وَالحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أئِمَّةٌ وَقادَةٌ وَدُعاةٌ إلى الله جَلَّ وَعَلا وَحُجَّةٌ عَلَى عِبادِهِ.

ثم يقول :ياشهود فلان بن فلان المسمّين في هذا الكتاب اثبتوا لي هذه الشهادة عندكم حتى تلقوني بها على الحوض .

ثم يقول الشهود: يافُلانُ نَسْتَودِعُكَ الله ، وَالشَّهادَةُ وَالاقْرارُ وَالاخاءُ مَوْدُوَعَةٌ عِنْدَ رَسُولِ الله صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَقْرَأ عَلَيْكَ السَّلامَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ.

ثم تطوي الصحيفة وتطبع ولتختم بخاتم الشهود وخاتم الميّت وتوضع على يمين الميت مع الجريدة وتكتب الصحيفة بكافور وعلى عود جهته غير مطيّب، وينبغي إذا حضره الموت أن يستقبل بباطن قدميه القبلة ويكون عنده من يقرأ من القرآن سورة يَّس والصافات ويذكر الله تعالى ويلقَّن الميت بالشهادتين والاقرار بالأئمة (عليهم السلام) واحداً واحداً ويلقّن كلمات الفرج وهي:

لا إلهَ إلاّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إلهَ إلاّ الله العَلِيُّ العَظيمُ، سُبْحانَ الله رَبِّ السَّماواتِ السَبْعِ وَرَبِّ الارَضِينَ السَّبْعِ وَمافِيهِنَّ وَمابَيْنَهُنَّ وَماتَحْتَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيم، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمين وَالصَّلاةُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

ولا يحضره جنب ولا حائض فإذا قضى نحبه غمضت عيناه ومُدّت يداه ويطبق فوه، وتمدّ ساقاه، ويشدّ لحياه ويؤخذ في تحصيل أكفانه، فيحصل له من الاكفان المفروضة ثلاث قطع :مئزر وقميص وإزار ويستحب أن يضاف إلى ذلك حبرة يمنيّة (وهي ثوب يستورد من اليمن) أو إزار آخر وخرقة خامسة يشدّ بها فخذاه ووركه ويستحبّ أن تجعل له عمامه زائدة على ذلك ويحصل له شي من الكافور الذي لم تمسّه النار وأفضله ثلاثة عشر دراهما وثلث درهم وأوسطه أربعة مثاقيل، وأقلّه درهم، فإن تعذّر فما سهل وينبغي أن يكتب على الاكفان كلها، أي كل واحد منها:

فُلانُ يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله وَأنَّ عَلِيّاً أميرُ المُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، ويكتب أسماء الأئمة كلها ثم يكتب: أئمته أئمة الهُدى الابرار، ويكتب ذلك بتربة الحسين (عليه السلام) أو بالاصبع ولا يكتب بالسواد. ويغسّل الميث ثلاثة أغسال أوّلها بماء السّدر، والثاني بماء الكافور، والثالث بماء القراح. وكيفية غسله مثل غسل الجنابة سواء، يبدأ أولاً فيغسل يدي الميت ثلاث مرات ثم ينجيه بقليل من الاشنان ثلاث مرات، ثم يغسل رأسه برغوة السّدر ثلاث مرات، ثم جانبه الايمن ثم الايسر مثل ذلك، ويمرّ يده على جميع جسده، كل ذلك بماء السّدر، ثم يغسل الاواني ويطرح ماء آخر ويطرح فيه قليلاً من الكافور، ثم يغسله بماء الكافور، ومثل ذلك على السواء ويقلّب بقيّة الماء ويغسل الاواني، ثم يطرح الماء القراح ويغسله الغسلة الثالثة مثل ذلك سواء ويقف الغاسل على جانبه الايمن، يقول كلما غسل منه شَيْئاً: عفوا عفوا، فاذا فرغ نشفه بثوب نظيف ويغتسل الغاسل فرضا، إما في الحال، أو فيما بعد، ويستحب تقديم الوضؤ على الغسلات. ثم يكفنه فيعمد الخرقة التي هي الخامسة فيبسطها ويضع عليها شَيْئاً من القطن وينثر عليها شَيْئاً من الذّريرة ويضعه على فرجيه قبله ودبره، ويحشي دبره بشي من القطن، ثم يستوثق بالخرقة إليتيه وفخذيه شداً وثيقا، ثم يؤزره من سرته إلى حيث يبلغ المئزر، ويلبسه القميص وفوق القميص الازار، وفوق الازار الحبرة، أو ما يقوم مقامها، ويضع معه جريدتين من النخل أو من شجر غيره، ولتكونا رطبتين، ومقدارهما مقدار عظم‌الذراع، يضع واحدة منهما من الجانب الايمن، يلصقها بجلده من عند حقوه، والاخر من الجانب الايسر بين القميص والازار، ويضع الكافور على مساجده، جبهته وباطن كفيه وركبتيه وأطراف أصابع رجليه، فإن فضل منه شي جعله على صدره، ويرد عليه اللّفافة ويعقدها من ناحية رأسه ورجليه إلى أن يدفنه فإذا دفنه حلّ عنه عقد أكفانه ثم يحمل على سريره إلى المصلّى ثم يصلّي عليه.

وقال العلامة المجلسي رض في (زاد المعاد) في باب صلاة الميت ماملخصه: إنّ صلاة الميت فرض على كل مسلم علم بموت أحد فإذا قام بها احد المسلمين سقط عن الباقين وتجب الصلاة على كل شيعي إثنى عشري بالغ بلا خلاف، والاشهر الاقوى أنّها تجب أيضاً على غير البالغ، إذا تم الست سنين من العمر والظاهر كفاية قصد القربة فيها والصلاة على الطفل الذي لم يبلغ الستّة أشهر إذا كان قد ولد حيّا مسنونة لدى البعض وبدعة عند البعض والاحوط ترك الصلاة عليه وأحق الناس بالصلاة على الميت أولاهم بميراثه على المشهور والزوج أحقّ بالصلاة على زوجته ويجب أن يستقبل المصلّي القبلة ويكون رأس الميت إلى جانبه الايمن، وأن يكون الميّت مستلقيا على قفاه ولا يشترط في هذه الصلاة الطهارة من الحدث وتصح من الجنب والحائض وغير المتوضي ويستحب أن يكون متوضئاً فإن لم يتيسر الماء أو كان يمنعه عن استعماله مانع أو ضاق الوقت عن استعماله فالمسنون التيمّم وظاهر بعض الاحاديث استحباب التيمّم من دون عذر عن الوضؤ والمسنون أن يقف المصلي عند وسط الرجل وصدر المرأة على المشهور وأن ينزع المصلّي حذاءه ويجب أن ينوي صلاة الميت فيكبّر خمس تكبيرات ومن المسنون أن يرفع عند كل تكبيرة يديه إلى حذاء أذنيه ويقول على المشهور بعد التكبيرة الأولى:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّه. وبعد التكبيرة الثانية: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وبعد التكبيرة الثالثة: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ. وبعد التكبيرة الرابعة: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِهذا المَيِّتِ. ثم يكبر الخامسة وينصرف والصلاة بهذه الصفة مجزية.

والافضل على المشهور أن يقول بعد مانوى:

الله أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالحَقِّ بَشيراً وَنَذيراً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ .

ثم يقول: الله أكْبَرُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ماصَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلِّ عَلى جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ.

ثم يقول: الله أكْبَرُ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ الاحْياءِ مِنْهُمْ وَالامْواتِ، وَتَابِعِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْراتِ إنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَواتِ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَدِيرٌ.

ثم يقول: الله أكْبَرُ اللّهُمَّ إنَّ هذا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللّهُمَّ إنَّا لانَعْلَمُ مِنْهُ إلاّ خَيْراً وَأنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اللّهُمَّ إنْ كانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إحْسانِهِ، وَإنْ كانَ مُسيئا فَتَجاوَزْ عَنْهُ وَاغْفِرْ لَهُ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ عِنْدَكَ فِي أعْلَى عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْ عَلى أهْلِهِ فِي الغابِرِينَ وَارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ ياأرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم يقول: الله أكْبَرُ وينصرف.

وإذا كان الميّت انثى قال المصلي: اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ أمَتُكَ وَابْنَةُ عَبْدِكَ وَابْنَةُ أمَتِكَ نَزَلَتْ بِكَ وَأنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ؛ اللّهُمَّ إنَّا لانَعْلَمُ مِنْها إلاّ خَيْراً وَأنْتَ أعْلَمُ بِها مِنَّا، اللّهُمَّ إنْ كانَتْ مُحْسِنَةٍ فَزِدْ فِي إحْسانِها وَإنْ كانَتْ مُسَيئةً فَتَجاوَزْ عَنْها وَاغْفِرْ لَها، اللّهُمَّ اجْعَلْها عِنْدَكَ فِي أعْلَى عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْ عَلى أهْلِها فِي الغابِرِينَ وَارْحَمْها بِرَحْمَتِكَ ياارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وإن كان الميت مستضعفا قال: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذابَ الجَحِيم. وإن كان الميت طفلاً غير بالغ قال: اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لاَبَوَيْهِ وَلَنا سَلَفا وَفَرَطا وَأَجْراً. ومن المسنون أن يقف المصلّي لاسيما الإمام في مكانه حتى ترفع الجنازة. وفي الحديث تقول إذا فرغت من الصلاة: رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ.

وروي عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه يستحب إعلام الاخوان المؤمنين بالموت، ليحضروا جنازته ويصلّوا عليه ويستغفروا له، فيثاب الميت ويثابوا. وفي حديث حسن عن الصادق (عليه السلام) قال: إن المؤمن إذا أدخل قبره ينادى: ألا إنّ أوّل حبائك الجنّة وأوّل حباء من تبعك المغفرة. وقال في حديث آخر: أوّل تحفة المؤمن في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته. وقال في حديث آخر: من تبع جنازة مؤمن حتى يدفن وكل الله عليه يوم القيامة سبعين ملكاً يشيعونه ويستغفرون له من القبر الى موقف الحساب، وقال من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمسا وعشرين كبيرة، فإذا ربّع خرج من الذنوب، وينبغي أن يحمل السرير أربعة رجال والافضل للمشيّع أن يبدأ بحمل الميّت من طرف يده اليمنى الواقع إلى يسار السرير، ثم يحمله من جانب الرجل اليمنى، ثم يدور خلف الجنازة فيحمل جانب الرجل اليسرى على العاتق الايسر، ثم جانب اليد اليسرى على العاتق الايسر، فإذا أراد أن يربع ثانيا فليجانب المرور أمام الجنازة بل يدور من خلفها، فيبدأ في التربيع من جانب اليد اليمنى كما صنع أوّلاً، وهذه الطريقة في التربيع معاكسة لمذهب أكثر العلماء، حيث ذهبوا إلى أنّ التربيع يبدأ بحمل الجانب الايمن من مقدّم السرير ثم الايمن من مؤخره ثم الايسر منه ثم الايسر من مقدّمه .

والطريقة الأولى هي الموافقة للاحاديث المعتبرة، والأولى العمل بالطريقتين والافضل أن يكون مشي المشيع خلف الجنازة أو إلى أحد جانبيها لا مقدما عليها، وظاهر أكثر الاحاديث أنّه يحسن المشي أمام جنازة المؤمن ولايحسن أمام جنازة المخالف في المذهب، فإن الملك تستقبلها بالعذاب. ويكره التشييع راكبا. وعن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) أن من رأى جنازة فقال:

الله أَكْبَرُ هذا ماوَعَدَنا الله وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، اللّهُمَّ زِدْنا إيْمانا وَتَسْلِيماً الحَمْدُ لله الَّذِي تَعَزَّزَ بِالقُدْرَةِ وَقَهَرَ العِبادَ بِالمَوْتِ، لم يبق في السماء ملك إلاّ بكى رحمة له. وعن الصادق (عليه السلام) قال: يقول من يحمل الجنازة:

بَسْمِ الله وَبِالله اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ.

وروي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) أنّه كان إذا رأى جنازة يقول:

الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوادِ الْمُخْتَرَمِ.

وليس من المسنون للمرأة أن تشيّع جنازة، ويكره لمن حضر الجنازة أن يضحك أو يتكلم بالباطل. وقال العلامة المجلسي رض أيضاً في كتاب (الحلية): روي عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: من صلّى على ميّت صلّى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر فإن أقام حتّى يدفن ويحثى عليه التراب، كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر. والقيراط مثل جبل أحد.

وقال في حديث آخر: أيّما مؤمن صلّى على جنازة وجبت له الجنة إلاّ إذا كان منافقاً أو عاقّاً لوالديه. وروي بسند معتبر عن الصادق صلوات الله عليه أنّه إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون من المؤمنين وقالوا: اللّهُمَّ إنَّا لانَعْلَمُ مِنْهُ إلاّ خَيْراً وَأنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنَّا قال الله تعالى: قبلت شهادتكم وغفرت له مالم تعلموه وعلمته.

وفي حديث معتبر آخر عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: أوّل عنوان صحيفة المؤمن بعد موته مايقول الناس فيه: إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً.

أقول: قال الشيخ الطوسي في (مصباح المتهجد) ويستحب تربيع الجنازة بأن يأخذ جانبها الايمن، ثم رجلها اليمنى، ثم رجلها اليسرى، ثم منكبها الايسر (يحمل بهذه الكيفية الجوانب الاربع للسرير) يدور خلفها دور الرّحى، فإذا جي بها إلى القبر ترك جنازة الرجل مما يلي رجلي القبر، ويقدم إلى شفير القبر في ثلاث دفعات وإن كانت جنازة امرأة تركت قدّام القبر مما يلي القبلة ثم ينزل إلى القبر وليّ الميت أو من يأمره الولي ويكون نزوله من عند رجلي القبر ويقول: اللّهُمَّ اجْعَلْها رَوْضَةً مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ وَلا تَجْعَلْها حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النَّارِ .

وينبغي أن ينزل القبر حافيا مكشوف الرأس محلول الأزرار ثم يتناول الميت فيه فيبدأ برأسه فيأخذه وينزل به القبر ويقول: بَسْمِ الله وَبِالله وَفِي سَبيلِ الله وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ الله اللّهُمَّ إيْمانا بِكَ وَتَصْدِيقا بِكِتابِكَ هذا ماوَعَدَنا الله وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ الله وَرسُولُهُ اللّهُمَّ زِدْنا إيْمانا وَتَسْلِيماً، ثم يضجعه على جانبه الايمن ويستقبل بوجهه القبلة ويحلّ عقد أكفانه من قبل راسه ورجليه ويضع خدّه على التراب ويستحبّ أن يجعل معه شَيْئاً من تربة الحسين (عليه السلام) ثم يشرج عليه اللبن ويقول من يشرجه: اللّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَأسْكِنْ إلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كانَ يَتَوَلاهُ مِنَ الائِمَّةِ الطّاهِرِينَ، ويستحب أن يلقن الميت الشهادتين، وأسماء الأئمة (عليهم السلام) عند وضعه في القبر قبل تشريج اللبن عليه فيقول الملقن :يافلان بن فلان ويذكر اسم الميت واسم ابيه :

اذْكُرِ العَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دارِ الدُّنْيا شَهادَةَ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأنَّ عَلِيّاً أَميرُ المُؤْمِنِينَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ويذكر الأئمة (عليهم السلام) واحداً واحداً إلى آخرهم أئمَّتُكَ أئمَّةُ الهُدَى الابْرارُ، فإذا فرغ من تشريج اللبن عليه أهال التراب عليه، ويهيل كل من حضر استحبابا بظهور أكفهم ويقولون عند ذلك: إنَّا لله وَإنَّا إلَيْهِ راجِعُونَ هذا ماوَعَدَنا الله وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، اللّهُمَّ زِدْنا إيْماناً وَتَسْلِيماً،

فاذا أراد الخروج من القبر خرج من قبل رجليه ثم يطمّ القبر ويرفع من الارض مقدار أربع أصابع، ولا يطرح فيه غير ترابه ويجعل عند رأسه لبنة أو لوحا ثم يصب الماء على القبر، يبدأ بالصبّ من عند الرأس، ثم يدار من أربع جوانب القبر حتى يعود إلى موضع الرأس، فإن فضل من الماء شيء صبه على وسط القبر، فإذا سوّىالقبر وضع يده على القبر من أراد ذلك ويفرج أصابعه ويغمرها فيه ويدعو للميّت فيقول: اللّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَأسْكِنْ (وَآمِنْ) رَوْعَتُهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَأسْكِنْ إلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كانَ يَتَوَلاّ هُ. فإذا

انصرف الناس عن القبر تأخر أولى الناس بالميّت ويترحم عليه وينادي بأعلى صوته إن لم يكن في موضع تقيّة: يافلان بن فلان يذكر اسم الميت واسم ابيه: الله رَبُّكَ وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَالقُرْآنُ كِتابُكَ وَالكَعْبَةُ قِبْلَتُكَ وَعَلِيٌّ إمامُكَ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ويذكر الأئمة واحداً واحداً أئمَّتُكَ أئمَّةُ الهُدَى الابْرارُ .

أقول: يستحب تلقين الميت في ما عداً حال الاحتضار في موضعين:

الأول: عندما يوضع في القبر والافضل أن يقبض على منكبه الايمن باليد اليمنى وعلى الايسر باليسرى فيحرّكه ويلقنه.

الثاني: بعد الدفن، فيستحب أن يجلس الوليّ أي أقرب الناس إليه عند رأسه بعد انصراف الناس فيلقنه برفيع صوته ويحسن أن يضع راحتيه على القبر ويقرب فاه منه ولابأس بأن يستنيب الوليّ للتلقين .

وفي الاحاديث أنّ الميّت إذا لُقّن هذا التلقين قال منكر ونكير: قد لقنوه فلا حاجة إلى سؤاله فلننصرف، فينصرفان عنه ولا يسألانه .

قال العلامة المجلسي رض: التلقين الجامع هو أن يقول المُلقِّن: إسْمَعْ إفْهَمْ يافُلانُ بْنُ فُلانٍ وليذكر اسمه واسم ابيه هَلْ أنْتَ عَلى العَهْدِ الَّذِي فارَقْتَنا عَلَيْهِ مِنْ شَهادَةِ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَسَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَخاتَمُ المُرْسَلِينَ، وَأنَّ عَلِيّاً أمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الوَصِيِّينَ وَإمامٌ افْتَرَضَ الله طاعَتَهُ عَلى العالَمِينَ، وَأنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالقائِمَ الحُجَّةَ المَهْدِيَّ صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ أئِمَّةُ المُؤْمِنِينَ وَحُجَجُ الله عَلى الخَلْقِ أجْمَعِينَ، وَأئِمَّتُكَ أئِمَّةُ هُدى أبْرارٌ .

(يافُلانَ بْنَ فُلانٍ) إذا أتاكَ المَلَكانِ المُقَرَّبانِ رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ الله تَبارَكَ وَتَعالى وَسَألاكَ عَنْ رَبِّكَ وَعَنْ نَبِيِّكَ وَعَنْ دِينِكَ وَعَنْ كِتابِكَ وَعَنْ قِبْلَتِكَ وَعَنْ أئِمَّتِكَ فَلا تَخَفْ وَقُلْ فِي جَوابِهِما: الله جَلَّ جَلالُهُ رَبِّي، وَمُحَمَّدٌ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي، وَالاسْلامُ دِينِي، وَالقُرْآنُ كِتابِي، وَالكَعْبَةُ قِبْلَتِي، وَأميرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أبِي طالِبٍ إمامِي، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُجْتَبى إمامِي، وَالحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَهِيدُ بِكَرْبَلاءَ إمامِي، وَعَلِيُّ زَيْنُ العابِدِينَ إمامِي، وَمُحَمَّدٌ باقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إمامِي، وَجَعْفَرٌ الصادِقُ إمامِي، وَمُوسَى الكاظِمُ إمامِي، وَعَلِيُّ الرِّضا إمامِي، وَمُحَمَّدٌ الجَوادُ إمامِي، وَعَلِيُّ الهادِي إمامِي، وَالحَسَنُ العَسْكَرِيُ إمامِي، وَالحُجَّةُ المُنْتَظَرُ إمامِي ؛ هؤُلاءِ صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ أئِمَّتِي وَسادَتِي وَقادَتِي وَشُفَعائِي، بِهِمْ أتَوَلّى وَمِنْ أعْدائِهِمْ أتَبَرَّأُ فِي الدُّنْيا وَالاخِرَةِ. ثُمَّ إعْلَمْ يافُلانَ بْنَ فُلانٍ أَنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى نِعْمَ الرَّبُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعْمَ الرَّسُولُ، وَأَنَّ أميرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أبَي طالِبٍ وَأوْلادَهُ الائِمَّةَ الاحَدَ عَشَرَ نِعْمَ الائِمَّةَ، وَأَنَّ ماجاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ، وَأَنَّ المَوتُ حَقٌّ وَسُؤالَ مُنْكَرٍ وَنَكيرٍ فِي القَبْرِ حَقٌّ وَالبَعْثَ حَقٌّ وَالنُشُورَ حَقٌّ وَالصِّراطَ حَقٌّ وَالمِيزانَ حَقٌّ وَتَطايُرَ الكُتُبِ حَقٌّ وَالجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فِيها، وَأَنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ .

ثم يقول : أفَهِمْتَ يافُلانُ. وفي الحديث أنّ الميّت يجيب بلى فهمت. ثم يقول :ثَبَّتَكَ الله بِالقَوْلِ الثَّابِتِ هَدَاكَ الله إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ عَرَّفَ الله بيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أوْلِيائِكَ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ. ثم يقول: اللّهُمَّ جافِ الارْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَاصْعَدْ بِرُوحِهِ إلَيْكَ وَلَقِّهِ مِنْكَ بُرْهانا، اللّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ .

جعلت الختام كلمة العفو الشريفة والرجاء الواثق هو شمول العفو الربوبي لي أنا الذي سوّدت وجهي الذنوب ولمن جرى على هذه الرسالة. وكان ذلك في آخر يوم جمعة التاسع عشر من شهر محرم الحرام سنة 1345 ألف وثلاثمائة وخمس وأربعين في

جوار إمامنا المسموم مولانا الغريب المظلوم أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه السلام من الحي القيوم والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله.

كتبه بيمناه الوازرة عباس بن محمد رضا القمّي عفي عنهما.

ملحق الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكر عدة أدعية وعوذات موجزات اقتطفناها من كتاب البحار وألحقناها بكتاب الباقيات الصالحات.

الأول :عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه رأى رجلاً يدعو بدعاء طويل في دفتر له، فقال: ياهذا إنّ الله الذي يسمع الكثير يجيب عن القليل فقال الرجل: يامولاي ماذا تأمرني أن أصنع ؟ قال قل: الحَمْدُ لله عَلى كُلِّ نِعْمَةٍ وَأسْأَلُ الله مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَأعُوذُ بِالله مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَأسْتَغْفِرُ الله مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ.

الثاني :دعاء مروي عن الصادق (عليه السلام) علّمه بعض أصحابه لدفع الهول والغم: أعْدَدْتُ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ لا إلهَ إلاّ اللّهُ وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله مُحَمَّدٌ النُورُ الأول وَعَلِيٌّ النُورُ الثَّانِي وَالائِمَّةُ الابْرارُ عُدَّةٌ لِلِقاءِ الله وَحِجابٌ مِنْ أعْداء الله ، ذَلَّ كُلَّ شَيٍ لِعَظَمَة الله ، وَأسْأَلُ الله عَزَّوَجَلَّ الكِفايَةَ.

الثالث :دعاء لزوال الاسقام: قال السيد ابن طاووس رض قد جرّبناه، تكتب في رقعة: يامَنْ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ يامَنْ يَجْعَلُ الشِّفاءَ فِيما يَشاءُ مِنَ الاشْياءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ شِفائِي مِنْ هذا الدَّاءِ فِي إسْمِكَ هذا. ثم تكتب عشرا : يالله ، وعشرا: ياربِّ، وعشرا: ياأرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الرابع :للبثر: عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: إذا أحسست بالبثر فضع عليه السبابة ودوّر ماحوله وقل: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، سبع مرات، فإذا كان في السابعة فضمّده وشدّده بالسّبابة.

الخامس :روي أنه تقول للخنازير مكررا: يارَؤُوفُ يارَحِيمُ يارَبِّ ياسَيِّدِي.

السادس :لوجع الظهر: روي أنّه تضع يدك على موضع الوجع، وتقرأ ثلاثا: وماكانَ لِنَفْسٍ أنْ تَمُوتَ إلاّ بِإذْنِ الله كِتابا مُؤَجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الاخِرَة نُؤْتِهِ مِنْها وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ، ثم تقرأ سورة إنّا أنزلناه سبع مرات فإنّك تعافى إن شاء اللّه.

السابع :لوجع السرة: روي أنّه تضع يدك في موضع الوجع وتقول ثلاثا: وَإنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لايأتِيهِ الباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ عافَيْتَ بأبي إنْ شاءَ اللّهُ.

الثامن :عوذة للالام كلها مرويّة عن الرضا (عليه السلام): أُعيذُ نَفْسِي بِرَبِّ الارْضِ وَرَبِّ السَّماء، أُعيذُ نَفْسِي بِالَّذِي لا يَضُرُّ مَع اسْمِهِ داءٌ، أُعِيذُ نَفْسِي بِالله الَّذِي اسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفاءٌ.

التاسع :لوجع الخاصرة: روي أنّه إذا فرغت من صلواتك فضع يدك على موضع السجود ثم امسحها واقرأ: أفَحَسِبْتُمْ أنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثا... إلى آخر السورة المباركة.

العاشر :لوجع البطن والقولنج ونحوهما تقول: بَسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَذا النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِبا... إلى آخر الآية (هذه الآية مذكورة في الصفحة 55). ثم تقرأ سورة الحمد سبع مرات وهو مجرب.

الحادي عشر :دعاء المكروب والملهوف ومن قد أعيته حيلته وأصابته بليّة يدعو به ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الاخرة: لا إلهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

الثاني عشر :دعاء موسى بن جعفر (عليه السلام) للخلاص من السجن: يامُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَطِينٍ وَماءٍ، يامُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ، وَيامُخَلِّصَ الوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَرَحِمٍ، وَيامُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الحَدِيدِ وَالحَجَرِ، وَيامُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الاحْشاءِ وَالامْعاءِ، خَلِّصْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ هارُونَ، وليذكر عوض هارون من يؤذيه.

روي أنه بعد أن دعا بهذا الدعاء في سجن هارون وقد جن الليل وجدّد الوضؤ وصلّى أربع ركعات، رأى هارون في منامه رؤيا مهولة ففزع وأمر باطلاقه (عليه السلام) من السجن.

الثالث عشر :دعاء الفرج: اللّهُمَّ إنْ كانَتْ ذُنُوبي قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإنِّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَالائِمَّةِ عَلَيْهِمْ السَّلامُ.

واعلم أنّ أدعية الفرج كثيرة منها: الدعاء: إلهِي طُمُوحُ الامالِ قَدْ خابَتْ إلاّ لَدَيْكَ... الخ، والدعاء مذكور في المفاتيح في خلال أعمال ليلة الجمعة ص79 .

الرابع عشر :دعاء شريف يدعى به في صلاة الوتر وقد رواه العلاّ مة المجلسي رض في (البحار) عن كتاب الاختيار تمدّ يدك إلى السماء وتقول :

إلهِي كَيْفَ أصْدُرُ عَنْ بابِكَ بِخَيْبَةٍ مِنْكَ وَقَدْ قَصَدْتُهُ عَلى ثِقَةٍ بِكَ، إلهِي كَيْفَ تُؤْيِسُني مِنْ عَطائِكَ وَقَدْ أمَرْتَني بِدُعائِكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي إذا اشْتَدَّ الانِينُ وَحُظِرَ عَلَيَّ العَمَلُ وَانْقَطَعَ مِنِّي الامَلُ وَأفْضَيْتُ إلى المَنُونِ وَبَكَتْ عَلَيَّ العُيُونُ

وَوَدَّعَني الاهْلُ وَالاحْبابُ وَحُثِيَ عَلَيَّ التُّرابُ وَنُسِيَ اسْمِي وَبَلِيَ جِسْمِي وَانْطَمَسَ ذِكْرِي وَهُجِرَ قَبْرِي، فَلَمْ يَذْكُرْني ذاكِرٌ وَظَهَرَتْ مِنِّي المَآثِمُ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيَّ المَظالِمُ، وَطالَتْ شِكايَةُ الخُصُومِ وَإِتَّصَلَتْ دَعْوَةُ المَظْلُومِ .

صَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْضِ خُصُومِي عَنِّي بِفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوانِكَ إلهِي ذَهَبَتْ أَيامُ لَذَّاتِي وَبَقِيَتْ مَآثِمِي وَتَبِعاتِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُنِيبا تائِبا فَلا تَرُدَّنِي مَحْرُوما وَلا خائِبا، اللّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحِيمِ.

الخامس عشر :دعاء الحزين: وهو دعاء شريف يدعى به بعد صلاة الليل وهو على مافي كتاب (مصباح المتهجد) كما يلي : أُناجِيكَ يامَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيائِي .

مَوْلايَ يامَوْلايَ، أَيَّ الاهْوالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيَّها أَنْسى ؟ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إلاّ المَوْتُ لَكَفى ! كَيْفَ وَما بَعْدَ المَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهى ؟ !مَوْلايَ يامَوْلايَ، حَتّى مَتى وَإِلى مَتى أَقُولُ لَكَ العُتْبى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى ثُمَّ لاتَجِدُ عِنْدِي صِدْقا وَلا وَفاءً فَياغَوْثاهُ ثُمَّ وَاغَوْثاهُ بِكَ يااللهِ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَني وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إلاّ مارَحِمَ رَبِّي. مَولايَ يامَولايَ، إنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي ! ياقابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي ! يامَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الحُسْنى يامَنْ يُغَذِّيَنِي بِالنِعَمِ صَباحا وَمَساءً ارْحَمْنِي، يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شاخِصا إلَيْكَ بَصَرِي مُقَلَّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الخَلْقِ مِنِّي. نَعَمْ، وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي .

فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي ؟ وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي القَبْرِ وَحْشَتِي ؟ وَمَنْ يُنْطِقُ لِسانِي إذا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسائَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ؟ فَإِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَيْنَ المَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ ؟ وَإِنْ قُلْتُ: لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتَ: أَلَمْ أَكُنْ الشّاهِدَ عَلَيْكَ ؟ فَعَفْوُكَ عَفْوُكَ يامَوْلايَ قَبْلَ

سَرابِيلِ القَطِرانِ، عَفْوُكَ عَفْوُكَ يامَوْلايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالنِّيرانِ، عَفْوُكَ عَفْوُكَ يامَولايَ قَبْلَ أنْ تُغَلَّ الايْدِي إلى الاعْناقِ يأرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الغافِرِينَ.

السادس عشر :روي عن الثقة الجليل، العالم العابد عبد الله بن جندب وهو من كبار أصحاب موسى بن جعفر، والإمام الرضا (عليه السلام) وقد كان وكيلاً عنهم، أنّه بعث يوما كتابا إلى أبي الحسن أي الإمام موسى (عليه السلام) كتب فيه: جعلت فداك إنّي قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت أقدر عليه وأحبّ جعلت فداك أن تعلّمني كلاما يقرّبني إلى الله ويزيدني فهما وعلما فامره (عليه السلام) في الجواب ان يكثر من قول: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلاّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

السابع عشر :في الحديث القدسي: يامحمد قل للذين يريدون التقرب إليّ اعلموا علم اليقين، أنّ هذا الكلام أفضل ماأنتم متقرّبون به إليّ بعد الفرائض، وذلك أن تقولوا :

اللّهُمَّ إنَّهُ لَمْ يُمْسِ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أنْتَ إلَيْهِ أحْسَنُ صَنِيعا وَلا لَهُ أدْوَمُ كَرامَةً وَلا عَلَيْهِ أبْيَنُ فَضْلاً وَلا بِهِ أشَدُّ تَرَفُقا وَلا عَلَيْهِ أشَدُّ حِياطَةً وَلا عَلَيْهِ أشَدُّ تَعَطُّفا مِنْكَ عَلَيَّ، وَإنْ كانَ جَمِيعُ المَخْلُوقِينَ يُعَدِّدُونَ مِنْ ذلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي فَاشْهَدْ ياكَافي الشَّهادَة بِأنِّي أُشْهِدُكَ بِنِيَّةِ صِدْقٍ بِأنَّ لَكَ الفَضْلَ وَالطولَ فِيإنْعامِكَ عَلَيَّ مَعَ قِلَّةِ شُكْرِي لَكَ فِيها، يافاعِلَ كُلِّ إرادَة صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَوِّقْنِي أمانا مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقِلَّةِ الشُّكْرِ، وَأوْجِب لِي زِيادَةً مِنْ إتْمامِ النِّعْمَةِ بِسَعَةِ المَغْفِرَةِ أمْطِرْنِي خَيْرَكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُقايِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي، وَامْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضاكَ وَاجْعَلْ ماتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَيْكَ في دِينِكَ لَكَ خالِصا وَلا تَجْعَلْهُ لِلزُّوَم شُبْهَةٍ اوَ فَخْرٍ أوْ رِياءٍ ياكَرِيمُ ..

أقول: هذا الدعاء من أدعية السر القدسية وهي إحدى وثلاثون دعاء لحوائج الدنيا والاخرة وقد رواها المشايخ بأسانيد متصلة وبعضها مذكور في (مصباح المتهجد)

و(مصباح الكفعمي) ومن طلب الكل فليراجع كتاب (البلد الامين) وكتاب الدعاء من (البحار) أو (الجواهر السنية) ونحن نذكر هنا دعاءً آخر من تلك الدعوات.

الثامن عشر :أيضاً من أدعية السر: من أراد الخروج من أهله لحاجة أو سفر فأحبّ أن أؤديه سالما مع قضائي له الحاجة فليقل حين يخرج من بيته:

بِسْمِ الله مَخْرَجِي وَبِإذْنِهِ خَرَجْتُ وَقَدْ عَلِمَ قبل أنْ أخْرُجَ خُرُوجِي وَقَدْ أحْصى عِلْمُهُ ما فِي مَخْرَجِي وَمَرْجِعِي، تَوَكَّلْتُ عَلى الالهِ الاكْبَرِ تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إلَيْهِ أمْرَهُ وَمُسْتَعِينٍ بِهِ عَلَى شُؤُونِهِ مُسْتَزِيدٍ مِنْ فَضْلِهِ مُبْرِءٍ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَمِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إلاّ بِهِ، خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضُرِّهِ إلى مَنْ يَكْشِفُهُ وَخُرُوجَ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إلى مَنْ يَسُدُّهُ وَخُرُوجَ عائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إلى مَنْ يُغْنيها وَخُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أكْبَرُ ثِقَتِهِ وَأعْظَمُ رَجائِهِ وَأفْضَلُ اُمْنِيَّتِهِ، الله ثِقَتِي في جَمِيع اُمُورِي كُلِّها، بِهِ فِيها جَميعاً أسْتَعِينُ وَلا شَيْءَ إلاّ ماشَاءَ الله فِي عِلْمِهِ، أسْألُ الله خَيْرَ المَخْرَجِ وَالمَدْخَلِ لا إلهَ إلاّ هُوَ إلَيْهِ المَصِيرُ.

التاسع عشر: ذكر الصلاة والدعاء ليلة الزفاف: روي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) قال: إذا زفّت إليك العروس فمر أن تتوضأ من قبل وتتوضأ أنت وصلّ ركعتين وقل يأمروها أيضاً بالصلاة ركعتين ثم احمد الله وصلّ على محمد وآل محمد ثم ادع وأمر من حضر معها من النساء أن يؤمنّ وقل: اللّهُمَّ ارْزُقْنِي إلْفَها وَوُدِّها وَرِضاها، وَأرْضِنِي بِها وَاجْمَعْ بَيْنَنا بِأحْسَنِ اجْتِماعٍ وَأنَسِ ائْتِلافٍ فَإنَّكَ تُحِبُّ الحَلالَ وَتَكْرَهُ الحَرَامَ .

وعن الصادق (عليه السلام) قال: إذا دخلت على العروس ليلة الزفاف فخذ ناصيتها وأدرها إلى القبلة وقل: اللّهُمَّ بأمانَتِكَ أخَذْتُها وَبِكَلِماتِكَ اسْتَحْلَلْتُها فَإنْ قَضَيْتَ لِي مِنْها وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبارَكا تَقِيّا مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْ لِلْشَيْطانِ فِيهِ شِرْكاً وَلا نَصِيباً.

العشرون :دعاء الرهبة: روي أن موسى بن جعفر (عليه السلام) كان يدعو به ليلاً إذا قام في محراب عبادته وهو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة وهو: اللّهُمَّ إنَّكَ خَلَقْتَني سَوِيّا وَرَبَّيْتَني صَغِيراً وَرَزَقْتَني مَكْفِيّا، اللّهُمَّ إنِّي وَجَدْتُ فِيما أنْزَلْتَ مِنْ كِتابِكَ وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبادَكَ أنْ قُلْتَ ياعِبادِي الَّذِينَ أسْرَفُوا عَلى أنْفُسِهِمْ لاتَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي ماقَدْ عَلِمْتَ وَما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَياسَوْأتاهُ مِمَّا أحْصاهُ عَلَيَّ كِتابُكَ ! فَلَوْلا المَواقِفُ الَّتي أوَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ االَّذي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لالْقَيْتُ بِيَدِي، وَلَوْ أنَّ أحَداً اسْتَطاعَ الهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أنَا أحَقُّ بِالهَرَبِ مِنْكَ وَأنْتَ لاتَخْفى عَلَيْكَ خافِيَةٌ فِي الارْضِ وَلا فِي السَّماء إلاّ أتَيْتَ بِها وَكَفى بِكَ جازِيا وَكَفى بِكَ حَسِيبا، اللّهُمَّ إنَّكَ طالِبِي إنْ أنا هَرَبْتُ وَمُدْرِكِي إنْ أنا فَرَرْتُ، فَها أنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ خاضِعٌ ذَلِيلٌ راغِمٌ إنْ تُعَذِّبْني فَإنِّي لِذلِكَ أهْلٌ وَهُوَ يارَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَانْ تَعْفُ عَنِّي فَقَدِيما شَمَلَني عَفْوُكَ وَألْبَستَني عافِيَتَكَ فَأسْألُكَ اللّهُمَّ بِالمَخْزُونِ مِنْ أسْمائِكَ وَبِما وارَتْهُ الحُجُبُ مِنْ بِهائِكَ إلاّ رَحِمْتَ هذِهِ النَفْسَ الجَزُوعَةَ وَهذِهِ الرِّمَّةَ الهَلُوعَةَ الَّتي لاتَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نارِكَ ؟! وَالَّتي لاتَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ غَضَبَكَ ؟! فَارْحَمْني اللّهُمَّ فَإنِّي إمْرٌ حَقِيرٌ وَخَطَرِي يَسِيرٌ وَلَيْسَ عَذابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَلَوْ أنَّ عَذابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَألْتُكَ الصَبْرَ عَلَيْهِ وَاحْبَبْتُ أنْ يَكُونَ ذلِكَ لَكَ، وَلكِنَّ سُلْطانَكَ اللّهُمَّ اعْظَمُ وَمُلْكَكَ أدْوَمُ مِنْ أنْ تَزِيدَ فِيه طاعَةُ المُطِيعِينَ أوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ المُذْنِبِينَ ؛ فَارْحَمْني يأرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَتَجاوَزْ عَنِّي ياذا الجَلالِ وَالاكْرامِ وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

الملحق الثاني للباقيات الصالحات

دعاء السجاد (عليه السلام) وكان من دعائه (عليه السلام) في ذكر التوبة وطلبها:

اللّهُمَّ يامَنْ لايَصِفُهُ نَعْتُ الواصِفِينَ وَيامَنْ لا يُجاوِزُهُ رَجاءُ الرَّاجِينَ وَيامَنْ لايَضِيعُ لَدَيْهِ أجْرُ الْمُحْسِنِينَ وَيامَنْ هُوَ مُنْتَهى خَوْفِ العابِدِينَ وَيامَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ المُتَّقِينَ، هذا مَقامُ مَنْ تَداولتْهُ أيْدِي الذُنُوبِ وَقادَتْهُ أزِمَّةُ الخَطايا وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ فَقَصَّرَ عَمَّا أمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطا، وَتَعاطى مانَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً كَالجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ أوْ كَالمُنْكِرِ فَضْلَ إحْسانِكَ إلَيْهِ حَتّى إذا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الهُدى وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحائِبُ العَمى، أحْصى ماظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ وَفَكَّرَ فِيما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ فَرَأى كَبِيرَ عِصْيانِهِ كَبِيراً وَجَلِيلَ مُخالَفَتِهِ جَلِيلاً، فَأقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ مُسْتَحْيا مِنْكَ وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إلَيْكَ ثِقَةً بِكَ فَأمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِينا وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إخْلاصاً. قَدْ خَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرُكَ وَأفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ، فَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إلى الارْضِ مُتَخَشِّعاً وَطَأطَأ رَأسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً وَأبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ ماأنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعا وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ما أنْتَ أحْصى لَها خُشُوعاً، وَاسْتَغاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ ماوَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وَقَبِيحِ مافَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أدْبَرَتْ لَذَّاتُها فَذَهَبَتْ وَأقامَتْ تَبِعاتِها فَلَزِمَتْ، لايُنْكِرُ ياإلهِي عَدْلَكَ إنْ عاقَبْتَهُ وَلايَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ ؛ لانَّكَ الرَبُّ الكَرِيمُ الَّذِي لايَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ العَظِيمِ اللّهُمَّ فَها أنا ذا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لامْرِكَ فِيما أمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعاءِ مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيما وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الاجابَةِ، إذْ تَقُولُ ادْعُونِي أسْتَجِبْ لَكُمْ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَما لَقَيْتُكَ بِإقْرارِي وَارْفَعْنِي عَنْ مَصارِعِ الذُّنُوبِ كَما وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَما تَأنَّيْتَنِي عَنْ الانْتِقامِ مِنِّي، اللّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طاعَتِكَ نِيَّتِي وَأحْكِمْ فِي عِبادَتِكَ بَصِيرَتِي وَوَفِّقْنِي مِنَ الاعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطايا عَنِّي وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إذا تَوَفَّيْتَنِي، اللّهُمَّ إنِّي أتُوبُ إلَيْكَ فِي مَقامِي هذا مِنْ كَبائِرِ ذُنُوبِي وَصَغائِرِها وَبَواطِنِ سَيِّئاتِي وَظَواهِرِها وَسَوالِفِ زَلاّتِي وَحَوادِثِها تَوبَةَ مَنْ لايُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ وَلايُضْمِرُ أنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ ياإلهِي فِي مُحْكَمِ كِتابِكَ إنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ وَتَعْفُو عَنْ السَّيِّئاتِ وَتُحِبُّ التَّوابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَما وَعَدْتَ وَاعْفُ عَنْ سَيِّئاتِي كَما ضَمِنْتَ وَأوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطْتَ وَلَكَ يارَبِّ

شَرْطِي إلاّ أعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ وَضَماني إلاّ أرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ وَعَهْدِي أنْ أهْجُرَ جَمِيعَ مَعاصِيكَ، اللّهُمَّ إنَّكَ أعْلَمُ بِما عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِي ماعَلِمْتَ وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إلى ما أحْبَبْتَ، اللّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتي لاتَنامُ وَعِلْمِكَ الَّذي لايَنْسى، فَعَوِّضْ مِنْها أهْلَها وَاحْطُطْ عَنِّي وِزْرَها وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَها وَاعْصِمْنِي مِنْ أنْ أُقارِفَ مِثْلَها، اللّهُمَّ وَإنَّهُ لاوَفاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إلاّ بِعِصْمَتِكَ وَلا اسْتِمْساكَ بِي عَنِ الخَطايا إلاّ عَنْ قُوَّتِكَ فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ، اللّهُمَّ أيُّما عَبْدٍ تابَ إلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ فاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ وَعائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ فَإنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أكُونَ كَذلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هذِهِ تَوْبَةً لا أحْتاجُ بَعْدَها إلى تَوْبَةٍ تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ ماسَلَفَ وَالسَّلامَةَ فِيما بَقِيَ، اللّهُمَّ إنِّي أعْتَذِرُ إلَيْكَ مِنْ جَهْلِي وَأسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إلى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عافِيَتِكَ تَفَضُّلاً، اللّهُمَّ وَإنِّي أتُوبُ إلَيْكَ مِنْ كُلِّ ماخالَفَ إرادَتَكَ اوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتَكَ مِنْ خَطَراتِ قَلْبِي وَلَحَظاتِ عَيْنِي وَحِكاياتِ لِسانِي تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها كُلُّ جارِحَةٍ عَلَى حِيالِها مِنْ تَبِعاتِكَ وَتَأْمَنُ مِمّا يَخافُ المُعْتَدُونَ مِنْ أليمِ سَطَواتِكَ، اللّهُمَّ فارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَاضْطِرابَ أرْكانِي مِنْ هَيْبَتِكَ فَقَدْ أقامَتْنِي يارَبِّ ذُنُوبِيمَقامَ الخِزْيِ بِفِنائِكَ فَإنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أحَدٌ وَإنْ شَفَعْتَ فَلَسْتُ بِأهْلِ الشَّفاعَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطاياىَ كَرَمَكَ وَعُدْ عَلى سَيِّئاتِي بِعَفْوِكَ وَلاتُجْزِنِي جَزائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ أوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَّشَهُ، اللّهُمَّ لاخَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ وَلا شَفِيعَ لِي إلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ وَقَدْ أوْجَلَتْنِي خَطاياىَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أثَرِي وَلانِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَمِيمِ فِعْلِي، لكِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُكَ وَمَنْ فِيها وَأرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها ماأظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ وَلَجَأْتُ إلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي أوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حالِي فَيَتالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعائِي أوْ شَفاعَةٍ أوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتِي تَكُونُ بِها نَجاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزِي بِرِضاكَ، اللّهُمَّ إنْ يَكُنْ النَّدَمُ تَوْبَةً إلَيْكَ فَأنا أنْدَمُ النّادِمِينَ، وَإنْ يَكُنِ التَّرْكُ

لِمَعْصِيَتِكَ إنابَةً فَأنا أوَّلُ المُنِيبينَ، وَإنْ يَكُنْ الاسْتِغْفارُ حِطَّةً للذُّنُوبِ فَإنِّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرينَ، اللّهُمَّ فكَما أمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ القَبُولَ وَحَثَثْتَ عَلى الدُّعاءِ وَوَعَدْتَ الاجابَةَ، فَصَلِّ عَلى حَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَلا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ إنَّكَ أنْتَ التَوّابُ عَلى المُذْنِبِينَ وَالرَّحِيمُ لِلْخاطِئِينَ المُنِيبِينَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما هَدَيْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ القِيامَةِ وَيَوْمَ الفاقَةِ إلَيْكَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

قد تمّت بعون الله الملك المنان